محادثات مع الله

بقلم

نيل دونالد والش

مقدمة

أنت على وشك خوض تجربة غير عادية. أنت على وشك إجراء محادثة مع الله (الله، الله). نعم نعم. أعلم أن هذا غير ممكن. ربما تعتقد (أو تعلمت) أن هذا غير ممكن. بالتأكيد يمكن للمرء أن يتحدث إلى الله، ولكن ليس مع الله. أعني أن الله لن يرد، أليس كذلك؟ على الأقل ليس في شكل محادثة يومية عادية!

وهذا ما اعتقدته أيضا. ثم حدث لي هذا الكتاب. وأنا أعني ذلك حرفيا. هذا الكتاب لم أكتبه، لقد حدث لي. وفي قراءتك له سيحدث لك ذلك، لأننا جميعًا نقاد إلى الحقيقة التي نحن مستعدون لها.

ربما كانت حياتي ستكون أسهل بكثير لو أبقيت كل هذا في طي الكتمان. لكن هذا لم يكن السبب وراء ما حدث لي. ومهما كانت الإزعاجات التي قد يسببها لي الكتاب (مثل أن يطلق علي لقب المجدف، أو المحتال، أو المنافق لأنه لم يعش هذه الحقائق في الماضي، أو – ربما الأسوأ من ذلك – رجلًا مقدسًا)، فإنه ليس من الممكن بالنسبة لي أن أوقف هذا الكتاب. ولا أرغب في ذلك. لقد أتيحت لي فرص الابتعاد عن هذا الأمر برمته، ولم أستغلها. لقد قررت أن ألتزم بما يخبرني به حدسي، بدلًا من ما سيخبرني به الكثير من العالم، حول المادة الموجودة هنا.

تقول الفطرة أن هذا الكتاب ليس هراء، أو إرهاقًا لخيال روحي محبط، أو مجرد تبرير ذاتي لرجل يسعى إلى التبرير من حياة مضللة. لقد فكرت في كل تلك الأشياء، كل واحدة منها. لذلك أعطيت هذه المادة لعدد قليل من الناس لقراءتها بينما كانت لا تزال في شكل مخطوطة. تم نقلهم. وبكوا. وضحكوا لما فيه من فرحة ودعابة. وقالوا إن حياتهم تغيرت. لقد كانوا مذهولين. لقد تم تمكينهم.

وقال كثيرون أنهم تحولوا.

عندها علمت أن هذا الكتاب للجميع، وأنه لا بد من نشره؛ لأنها هدية رائعة لكل من يريد الإجابات حقًا والذين يهتمون حقًا بالأسئلة؛ لجميع أولئك الذين شرعوا في البحث عن الحقيقة بصدق القلب وشوق الروح وانفتاح العقل.

يتناول هذا الكتاب معظم، إن لم يكن كل، الأسئلة التي طرحناها على الإطلاق حول الحياة والحب، والغرض والوظيفة، والناس والعلاقات، والخير والشر، والشعور بالذنب والخطيئة، والغفران والفداء، والطريق إلى الله والطريق إلى الجحيم. ...كل شئ. إنه يناقش بشكل مباشر الجنس، والسلطة، والمال، والأطفال، والزواج، والطلاق، والعمل في الحياة، والصحة، والآخرة، وما قبل الآن.. كل شيء. إنه يستكشف الحرب والسلام، المعرفة وعدم المعرفة، الأخذ والعطاء، الفرح والحزن. إنه ينظر إلى الملموس والمجرد، المرئي وغير المرئي، الحقيقة والكذب.

يمكنك القول أن هذا الكتاب هو "أحدث كلام لله حول الأشياء"، على الرغم من أن بعض الناس قد يواجهون مشكلة صغيرة في ذلك، خاصة إذا كانوا يعتقدون أن الله توقف عن التحدث منذ ٢٠٠٠ عام أو أنه إذا استمر الله في التواصل، فقد كان ذلك فقط مع رجال قديسين، أو أي شخص كان يتأمل لمدة ٣٠ عامًا، أو جيدًا لمدة ٢٠ عامًا، أو على الأقل نصف لائق لمدة ١٠ سنوات (لا تشملني أي من هذه الفئات).

الحقيقة هي أن الله يتكلم مع الجميع. الجيد والسيئ. القديس والوغد. وبالتأكيد نحن جميعا بينهما. خذك مثلا لقد أتى الله إليك بطرق عديدة في حياتك، وهذه طريقة أخرى منها. كم مرة سمعت البديهية القديمة: عندما يكون الطالب جاهزًا، سيظهر المعلم؟ هذا الكتاب هو معلمنا.

بعد وقت قصير من بدء حدوث هذه المادة معي، عرفت أنني كنت أتحدث مع الله. مباشرة، شخصيا. بما لا يقبل الجدل. وأن الله كان يجيب على أسئلتي بما يتناسب مع قدرتي على الفهم. وهذا يعني أنه تم الرد عليَّ بطرق ولغة علم الله أنني سأفهمها. وهذا يفسر الكثير من الأسلوب العامي للكتابة والإشارات العرضية إلى المواد التي جمعتها من مصادر أخرى وتجارب سابقة في حياتي. أعلم الآن أن كل ما حدث لي في حياتي قد جاء إلي من الله، وقد تم تجميعه معًا في إجابة رائعة وكاملة على كل سؤال طرحته.

وفي مكان ما على طول الطريق أدركت أنه تم إنتاج كتاب - كتاب مخصص للنشر. وبالفعل، فقد قيل لي تحديداً خلال الجزء الأخير من الحوار (في فبراير ١٩٩٣) أنه سيتم بالفعل إنتاج ثلاثة كتب، وهي:

١. يتناول الأول بشكل رئيسي المواضيع الشخصية، مع التركيز على التحديات والفرص الحياتية للفرد.

٢. أما المحور الثاني فيتناول المزيد من المواضيع العالمية المتعلقة بالحياة الجيوسياسية والميتافيزيقية على كوكب الأرض، والتحديات التي تواجه العالم الآن.

٣. أما الجزء الثالث فيتناول الحقائق العالمية ذات المستوى الأعلى، وتحديات الروح وفرصها.

هذا هو أول هذه الكتب، وقد تم الانتهاء منه في فبراير ١٩٩٣.

أريد الآن أن أقول إنني - بعد أن قرأت وأعدت قراءة الحكمة الواردة هنا - أشعر بحرج شديد من حياتي الخاصة، التي اتسمت باستمرار الأخطاء، وبعض السلوكيات المشينة للغاية، وبعض الاختيارات والقرارات التي أنا متأكد منها. ويعتبره الآخرون مؤذياً ولا يغتفر. وعلى الرغم من أنني أشعر بالندم العميق لأن ذلك كان يسبب آلام الآخرين، إلا أنني ممتن بشكل لا يوصف لكل ما تعلمته، ووجدت أنني لم أتعلم بعد، بسبب الأشخاص الموجودين في حياتي. وأعتذر للجميع عن بطء هذا التعلم. ومع ذلك، يشجعني الله على أن أمنح نفسي الغفران عن إخفاقاتي، وألا أعيش في خوف وذنب، بل أن أستمر دائمًا في المحاولة – استمر في المحاولة – لأعيش رؤية أعظم.

أعلم أن هذا ما يريده الله لنا جميعاً.

نيل دونالد والش

(سنترال بوينت، أوريغون).

عيد الميلاد ١٩٩٤

الفصل الأول

في ربيع عام ١٩٩٢، وكان ذلك في وقت قريب من عيد الفصح على ما أذكر، حدثت ظاهرة غير عادية في حياتي. بدأ الله الحديث معك. من خلالي.

دعني أشرح.

لم أكن سعيدًا جدًا خلال تلك الفترة، شخصيًا ومهنيًا وعاطفيًا، وكانت حياتي تبدو وكأنها فاشلة على جميع المستويات. وبما أنني كنت معتادًا منذ سنوات على كتابة أفكاري في رسائل (والتي لم أقم بتسليمها مطلقًا في العادة)، فقد التقطت دفتري القانوني الأصفر الموثوق به وبدأت في التعبير عن مشاعري.

هذه المرة، بدلًا من إرسال رسالة أخرى إلى شخص آخر تخيلت أنه يستغلني، فكرت في الذهاب مباشرة إلى الله؛ مباشرة إلى أعظم ضحية لهم جميعا. قررت أن أكتب رسالة إلى الله.

لقد كانت رسالة حاقدة وعاطفية ومليئة بالارتباك والالتواءات والإدانات. وكومة من الأسئلة الغاضبة. لماذا لم تكن حياتي ناجحة؟ ما الذي سيستغرقه الأمر حتى تعمل؟ لماذا لا أجد السعادة في العلاقات؟ هل ستظل تجربة الحصول على المال الكافي ستراوغني إلى الأبد؟ أخيرًا – وبشكل أكثر تأكيدًا – ما الذي فعلته لأستحق حياة مليئة بهذا النضال المستمر؟

لدهشتي، بينما كنت أكتب آخر أسئلتي المريرة التي لا يمكن الإجابة عليها، واستعديت لرمي قلمي جانبًا، ظلت يدي ثابتة فوق الورقة، كما لو كانت ممسكة هناك بقوة غير مرئية. فجأة، بدأ القلم يتحرك من تلقاء نفسه. لم يكن لدي أي فكرة عما كنت على وشك كتابته، ولكن يبدو أن هناك فكرة قادمة، لذلك قررت أن أتدفق معها. خرج...

هل تريد حقًا إجابة لكل هذه الأسئلة أم أنه مجرد تنفيس فقط؟

لقد رمشت .. ثم جاء ذهني بالرد. لقد كتبت ذلك أيضًا:

كلاهما. أنا أنفس عن نفسي، بالتأكيد، ولكن إذا كانت لهذه الأسئلة إجابات، فأنا بالتأكيد بحق الجحيم أرغب في سماعها!

أنت "متأكد بحق الجحيم" .. بشأن الكثير من الأشياء. ولكن أليس من الجميل أن تكون "متأكدًا بحق السماء"؟

وكتبت:

ما الذي يفترض أن يعني؟

قبل أن أعرف ذلك، كنت قد بدأت محادثة.. ولم أكن أكتب بقدر ما كنت أتلقى الإملاء.

استمر هذا الإملاء لمدة ثلاث سنوات، ولم يكن لدي أي فكرة في ذلك الوقت إلى أين يتجه. لم تصلني الإجابات على الأسئلة التي كنت أطرحها على الورق إلا بعد كتابة السؤال بالكامل ووضع أفكاري جانبًا. في كثير من الأحيان كانت الإجابات تأتي بشكل أسرع مما أستطيع كتابته، ووجدت نفسي أقوم بالخربشة لمواكبة ذلك. عندما أصبحت في حيرة من أمري، أو فقدت الشعور بأن الكلمات تأتي من مكان آخر، وضعت القلم جانبًا وابتعدت عن الحوار حتى شعرت مرة أخرى بالإلهام – آسف، هذه هي الكلمة الوحيدة المناسبة حقًا – للعودة إلى اللون الأصفر. لوحة قانونية والبدء في النسخ مرة أخرى.

هذه المحادثات لا تزال مستمرة وأنا أكتب هذا. والكثير منها موجود في الصفحات التالية.. الصفحات التي تحتوي على حوار مذهل لم أصدقه في البداية، ثم افترضت أنه ذو قيمة شخصية، لكنني أفهم الآن أنه كان مخصصًا لأكثر من مجرد أنا. لقد كان مخصصًا لك ولجميع من وصل إلى هذه المادة. لأن أسئلتي هي أسئلتك.

أريدك أن تدخل في هذا الحوار بأسرع ما يمكن، لأن المهم هنا ليس قصتي، بل قصتك. إنها قصة حياتك التي أتت بك إلى هنا. إنها تجربتك الشخصية التي ترتبط بها هذه المادة. وإلا فلن تكون هنا، معها، الآن.

لذلك دعونا ندخل في الحوار بسؤال كنت أطرحه منذ فترة طويلة: كيف يتحدث الله، ولمن؟ عندما طرحت هذا السؤال، إليك الإجابة التي تلقيتها:

أنا أتحدث مع الجميع. طوال الوقت. السؤال ليس مع من أتحدث، بل من يستمع؟

مندهشًا، سألت الله أن يتوسع في هذا الموضوع. وإليكم ما قاله الله:

أولاً، دعنا نستبدل كلمة تحدث بكلمة تواصل. إنها كلمة أفضل بكثير، وأكمل وأكثر دقة. عندما نحاول التحدث مع بعضنا البعض – أنا لك، وأنت لي، فإننا نصبح مقيدين على الفور بمحدودية الكلمات بشكل لا يصدق. ولهذا السبب، لا أتواصل بالكلمات وحدها. في الواقع، نادراً ما أفعل ذلك. أكثر أشكال التواصل شيوعاً لدي هي من خلال المشاعر.

المشاعر هي لغة الروح.

إذا كنت تريد أن تعرف ما هو الصحيح بالنسبة لك بشأن شيء ما، فانظر إلى ما تشعر به حيال ذلك.

يصعب أحيانًا اكتشاف المشاعر، وغالبًا ما يكون الاعتراف بها أكثر صعوبة. ومع ذلك، فإن الحقيقة الأسمى تكمن في أعمق مشاعرك.

الحيلة هي الوصول إلى تلك المشاعر. سأريك كيف. مرة أخرى. لو كنت تريد.

أخبرت الله أنني كنت أتمنى ذلك، ولكنني الآن أتمنى أكثر الحصول على إجابة كاملة وكاملة لسؤالي الأول. وإليكم ما قاله الله:

أنا أيضا أتواصل مع الفكر. الفكر والمشاعر ليسا نفس الشيء، على الرغم من أنهما يمكن أن يحدُثا في نفس الوقت. في التواصل مع الفكر، غالبا ما أستخدم الصور. ولهذا السبب، تكون الأفكار أكثر فعالية من مجرد الكلمات كأدوات للتواصل.

بالإضافة إلى المشاعر والأفكار، أستخدم أيضًا أداة الخبرة والتجربة الشخصية كوسيلة للتواصل الكبير.

وأخيرًا، عندما تفشل المشاعر والأفكار والخبرات، أستخدم الكلمات. الكلمات هي في الواقع وسيلة التواصل الأقل فعالية. هي الأكثر عرضة للتفسير الخاطئ، وفي أغلب الأحيان يساء فهمها.

ولم ذلك؟ إنه بسبب ما هي الكلمات. الكلمات هي مجرد أقوال: أصوات تمثل المشاعر والأفكار والخبرة. إنها رموز. علامات. شارات. إنها ليست الحقيقة. ليست الشيء الحقيقي.

الكلمات قد تساعدك على فهم شيء ما. الخبرة تسمح لك أن تعرف. ومع ذلك، هناك بعض الأشياء التي لا يمكنك تجربتها. لذا فقد أعطيتك أدوات أخرى للمعرفة. وهذه تسمى المشاعر. وهكذا أيضاً الأفكار.

الآن المفارقة الكبرى هنا هي أنكم جميعًا قد أوليتم أهمية كبيرة جدًا لكلمة الله، والقليل جدًا من الخبرة. في الواقع، أنتم لا تضعون قيمة كبيرة على الخبرة، لدرجة أنه عندما يختلف ما تختبره عن الله عما سمعته عنه، فإنك تتجاهل تلقائيًا الخبرة وتعتمد الكلمات، في حين أنه ينبغي أن يكون الأمر على العكس تمامًا.

تمثل تجربتك ومشاعرك تجاه شيء ما، ما تعرفه بشكل واقعي وحدسي عن هذا الشيء. يمكن للكلمات أن ترمز فقط إلى ما تعرفه، ويمكن أن تربك في كثير من الأحيان ما تعرفه.

هذه إذًا هي الأدوات التي أتواصل بها، لكنها ليست الطرق، فليست كل المشاعر، وليست كل الأفكار، وليست كل الخبرة، وليست كل الكلمات مني.

لقد نطق الآخرون بكلمات كثيرة، باسمي. لقد تم رعاية العديد من الأفكار والمشاعر لأسباب ليست من خلقي المباشر. ونتج عن هذه التجارب العديد من التجارب.

التحدي هو التحدي المتمثل في التمييز والتفرقة. تكمن الصعوبة في معرفة الفرق بين رسائل الله والبيانات الواردة من مصادر أخرى. التمييز أمر بسيط مع تطبيق قاعدة أساسية:

<u>إن أفكاري هي دائمًا أسمى أفكارك، وأوضح كلماتك، وأعظم مشاعرك. وأي شيء أقل فهو من مصدر آخر.</u>

والآن أصبحت مهمة التفريق سهلة، إذ لا ينبغي أن يكون من الصعب حتى على الطالب المبتدئ أن يتعرف على الأعلى والأوضح والأعظم.

ومع ذلك سأعطيك هذه الإرشادات:

الفكر الأسمى هو دائمًا ذلك الفكر الذي يحتوي على الفرح. أوضح الكلمات هي تلك الكلمات التي تحتوي على الحقيقة. أعظم شعور هو ذلك الشعور الذي تسميه الحب.

الفرح، الحقيقة، الحب.

وهذه الثلاثة قابلة للتبادل، وواحد منها يؤدي دائمًا إلى الآخر. لا يهم في أي ترتيب يتم وضعها.

بعد أن حددت هذه الإرشادات أي الرسائل هي لي وأيها جاءت من مصدر آخر، فإن السؤال الوحيد المتبقي هو ما إذا كان سيتم الالتفات إلى رسائلي.

معظم رسائلي ليست كذلك. البعض لأنها تبدو جيدة جدًا لدرجة يصعب تصديقها. والبعض الآخر، لأنه يبدو من الصعب جدًا متابعتها. وكثير منها، لأنها ببساطة يساء فهمها. ومعظمها، لأنه لم يتم تلقيها.

أقوى رسول لدي هو الخبرة، وحتى هذا أنت تتجاهله. خصوصا هذا الذي تتجاهله.

لن يكون عالمك في حالته الحالية لو أنك استمعت ببساطة إلى تجربتك. نتيجة عدم الاستماع إلى تجربتك هي أنك تستمر في إعادة عيشها مرارًا وتكرارًا. لأن هدفي لن يتم إحباطه، ولن يتم تجاهله. سوف تحصل على الرسالة. عاجلا أم آجلا. ومع ذلك، لن أجبرك على ذلك. لن أجبرك أبداً لأنني أعطيتك إرادة حرة – القدرة على فعل ما تختاره – ولن أسلبك ذلك أبدًا، أبدًا.

ولذا سأستمر في إرسال نفس الرسائل إليك مرارًا وتكرارًا، طوال آلاف السنين وإلى أي ركن من أركان الكون الذي تشغله. سأرسل لك رسائلي إلى ما لا نهاية، حتى تستقبلها وتحتفظ بها بالقرب منك، وتدعوها بنفسك.

ستأتي رسائلي في مائة شكل، في ألف لحظة، عبر مليون سنة. لا يمكنك تفويتها إذا كنت تستمع حقًا. لا يمكنك تجاهلها بمجرد سماعها حقًا. وهكذا ستبدأ اتصالاتنا بشكل جدي. لأنكم في الماضي كنتم فقط تتكلمون معي، تصلون إلي، تتشفعون إلي، وتتوسلون إلي. ومع ذلك، يمكنني الآن أن أتحدث إليكم، حتى كما أفعل هنا.

كيف أعرف أن هذا التواصل من الله؟ كيف أعرف أن هذا ليس خيالي؟

ما يمكن أن يكون الفرق؟ ألا ترى أنه يمكنني العمل من خلال مُخيلتك بسهولة مثل أي شيء آخر؟ سأجلب لك الأفكار أو الكلمات أو المشاعر الصحيحة تمامًا، في أي لحظة، ومناسبة تمامًا للغرض المطروح، باستخدام جهاز واحد أو عدة أجهزة.

ستعرف أن هذه الكلمات مني لأنك، بمحض إرادتك، لم تتحدث أبدًا بهذا الوضوح. لو كنت قد تحدثت بالفعل بوضوح عن هذه الأسئلة، لما كنت ستطرحها.

لمن يتواصل الله؟ هل هناك أشخاص مميزون؟ هل هناك أوقات خاصة؟

كل الناس مميزون، وكل اللحظات ذهبية. لا يوجد شخص ولا يوجد وقت أكثر خصوصية من الآخر. يختار الكثير من الناس الاعتقاد بأن الله يتواصل بطرق خاصة ومع أشخاص مميزين فقط. وهذا يعفي جماهير الناس من مسؤولية سماع رسالتي، فضلاً عن تلقيها (وهذا أمر آخر)، ويسمح لهم بأخذ كلمة شخص آخر في كل شيء. ليس عليك أن تستمع إلي، لأنك قررت بالفعل أن الآخرين قد سمعوا مني في كل موضوع، وعليك أن تستمع إليهم.

من خلال الاستماع إلى ما يعتقد الآخرون أنهم سمعوني أقوله، لا يتعين عليك التفكير على الإطلاق.

هذا هو السبب الأكبر وراء تحول معظم الأشخاص عن رسائلي على المستوى الشخصي. إذا أقررت بأنك تتلقى رسائلي مباشرة، فأنت مسؤول عن تفسيرها. إن قبول تفسير الآخرين (حتى الآخرين الذين عاشوا قبل ٢٠٠٠ عام) أكثر أمانًا وأسهل بكثير من السعي لتفسير الرسالة التي قد تتلقاها في هذه اللحظة الآن.

ومع ذلك فإنني أدعوكم إلى شكل جديد من التواصل مع الله. اتصال في اتجاهين. في الحقيقة، أنت من دعوتني. لأنني أتيت إليك بهذه الهيئة الآن استجابة لدعوتك.

لماذا يبدو أن بعض الناس، مثل المسيح، على سبيل المثال، يسمعون تواصلك أكثر من غيرهم؟

لأن بعض الناس على استعداد للاستماع فعلا. إنهم على استعداد للاستماع، وهم على استعداد للبقاء منفتحين على التواصل حتى عندما يبدو الأمر مخيفًا، أو مجنونًا، أو خاطئًا تمامًا.

هل يجب أن نستمع إلى الله حتى عندما يبدو ما يقال خطأً؟

خاصة عندما يبدو الأمر خاطئًا. إذا كنت تعتقد أنك على حق في كل شيء، فمن الذي يحتاج إلى التحدث مع الله؟

تقدم وافعل كل ما تعرفه. لكن لاحظوا أنكم جميعًا تفعلون ذلك منذ بداية الزمن. وانظر إلى الشكل الذي أصبح عليه العالم. من الواضح أنك قد فاتك شيء ما. من الواضح أن هناك شيئًا لا تفهمه. إن ما تفهمه يجب أن يبدو صحيحًا بالنسبة لك، لأن كلمة "الحق" هي مصطلح تستخدمه للإشارة إلى شيء توافق عليه. وبالتالي، فإن ما فاتك سيبدو في البداية "خاطئًا".

الطريقة الوحيدة للمضي قدمًا في هذا الأمر هي أن تسأل نفسك: "ماذا سيحدث إذا كان كل ما اعتقدت أنه "خطأ" هو في الواقع "صحيح؟" كل عالم عظيم يعرف عن هذا. عندما لا ينجح ما يفعله العالم، يضع العالم جميع الافتراضات جانبًا ويبدأ من جديد. كل الاكتشافات العظيمة تم

تحقيقها من خلال الرغبة والقدرة على ألا تكون على حق. وهذا هو المطلوب هنا.

لا يمكنك أن تعرف الله حتى تتوقف عن القول لنفسك أنك تعرف الله بالفعل. لا يمكنك سماع الله حتى تتوقف عن التفكير أنك قد سمعت الله بالفعل.

لا أستطيع أن أخبرك بحقيقتي حتى تتوقف عن إخباري بحقيقتك.

لكن حقيقتي عن الله تأتي منك.

من الذي قال ذلك؟

آحرون.

من الآخرين؟

القادة. الوزراء. الحاخامات. الكهنة. كتب. الكتاب المقدس، بحق السماء!

هذه ليست مصادر موثوقة.

ليسوا كذلك؟

لا.

فما العمل؟

استمع لمشاعرك. استمع لأسمى أفكارك. استمع إلى تجربتك. عندما يختلف أي من هذه الكلمات عما أخبرك به معلموك، أو قرأته في كتبك، انسَ الكلمات. الكلمات هي المورد الأقل موثوقية للحقيقة.

هناك الكثير الذي أريد أن أقوله لك، والكثير الذي أريد أن أسأله. لا أعرف من أين أبدأ.

على سبيل المثال، لماذا لا تكشف عن نفسك؟ إذا كان هناك إله حقًا، وأنت هو، فلماذا لا تكشف عن نفسك بطريقة يمكننا جميعًا أن نفهمها؟

لقد فعلت ذلك، مرارا وتكرارا. وأفعل ذلك مرة أخرى الآن.

كلا، أعني بطريقة الوحي التي لا تقبل الجدل؛ ولا يمكن إنكارها.

مثل؟

مثل الظهور الآن أمام عيني.

أنا أفعل ذلك الآن.

أين؟

في كل مكان نظرت إليه.

لا، أعني بطريقة لا تقبل الجدل. بطريقة لا يمكن لأحد أن ينكرها.

ما الطريقة التي سيكون بها ذلك؟ بأي شكل تريد أن أظهر؟

بالشكل أو الهيئة التي أنت عليها بالفعل.

سيكون ذلك مستحيلاً، لأنه ليس لدي شكل أو هيئة تفهمها. يمكنني أن أتبنى شكلاً أو هيئة يمكنك فهمها، ولكن بعد ذلك سيفترض الجميع أن ما رأوه هو شكل الله وشكله الوحيد، وليس شكلًا أو هيئة لله من أشكال كثيرة.

يعتقد الناس أنني ما يرونني عليه، وليس ما لا يرونه. ولكنني أنا الغيب العظيم، وليس ما أجعل نفسي عليه في أي لحظة معينة. بمعنى ما، أنا ما لست عليه. لقد جئت من العدم، وإليه أعود دائمًا.

ومع ذلك، عندما آتي بشكل معين أو بآخر – وهو الشكل الذي أعتقد أن الناس يمكنهم أن يفهموني من خلاله – فإن الناس سوف يُعَيِّنونني بهذا الشكل إلى الأبد. وما أن آتي في أي صورة أخرى لأي قوم آخرين، حتى يقول الأولون لم تظهر للتاليين، لأني لم أظهر لهم كما ظهرت للأولين، ولم أقل مثل ما قلته للأولين، فكيف يمكن أن أكون أنا نفسي؟ أنت ترى إذن، أنه لا يهم الشكل أو الطريقة التي أكشف بها عن نفسي، وأيًا كانت الطريقة التي أختارها وأيًا كان الشكل الذي أتخذه، فلن يكون هناك أي شيء لا يقبل الجدل.

ولكن إذا فعلت شيئاً من شأنه أن يدل على حقيقة هويتك بما لا يدع مجالاً للشك أو التشكيك..

..لا يزال هناك من يقول إنه من الشيطان، أو مجرد خيال شخص ما. أو لأي سبب آخر غيري.

إذا كشفت عن نفسي أنني الله القدير، ملك السماء والأرض، وحركت الجبال لإثبات ذلك، هناك من سيقول: "لا بد أنه الشيطان".

وهذا هو ما ينبغي أن يكون. لأن الله لا يعلن ذاته لنفسه من خلال الملاحظة الخارجية أو من خلالها، بل من خلال التجربة الداخلية. وإذا كشفت التجربة الداخلية عن الله، فإن الملاحظة الخارجية ليست ضرورية. وإذا كانت الملاحظة الخارجية ضرورية، فإن التجربة الداخلية غير ممكنة.

فإذا طُلِبَ التجلي فلا يمكن أن يكون، لأن فعل السؤال بيان بعدم وجوده؛ أن لا شيء من الله ينكشف الآن. مثل هذا البيان ينتج التجربة. فإن فكرك في الشيء إبداع، وكلمتك منتجة، وفكرك وكلمتك معًا لهما تأثير رائع في ولادة واقعك. لذلك ستختبر أن الله لم يظهر الآن، لأنه لو كان الله موجودًا، لما طلبت من الله أن يكون.

هل هذا يعني أنني لا أستطيع أن أطلب أي شيء أريده؟ هل تقول أن الدعاء من أجل الشيء يدفعه عنا في الواقع؟

هذا سؤال تم طرحه عبر العصور، وتمت الإجابة عليه كلما تم طرحه. لكنك لم تسمع الجواب، أو لن تصدقه.

والسؤال يُجاب عنه مرة أخرى، بلغة اليوم، كالتالي:

لن يكون لك ما تطلبه، ولن يكون لك أي شيء تريده. وذلك لأن طلبك ذاته هو بيان بالنقص، وقولك أنك تريد شيئًا ما لا يؤدي إلا إلى إنتاج تلك التجربة الدقيقة –الرغبة– في واقعك.

فالدعاء الصحيح إذن ليس دعاء طلب أبدًا، بل دعاء شكر وامتنان.

عندما تشكر الله مقدمًا على ما اخترت أن تختبره في واقعك، فإنك في الواقع تعترف بوجوده.. في الواقع. وبالتالي فإن الشكر هو أقوى بيان لله. تأكيد أنه حتى قبل أن تسأل، لقد أجبت.

لذلك لا تسأل أو تطلب أبداً. فقط كن شاكراً وممتناً.

ولكن ماذا لو كنت ممتنًا لله مقدمًا على شيء ما، ولم يظهر أبدًا؟ وقد يؤدي ذلك إلى خيبة الأمل والمرارة.

لا يمكن استخدام الامتنان كأداة للتلاعب بالله؛ أو لخداع الكون. لا يمكنك أن تكذب على نفسك. عقلك الكلي يعرف حقيقة أفكارك. إذا كنت تقول "الحمد لله على كذا وكذا"، مع أنك واضح تمامًا أنه غير موجود في واقعك الحالي، فلا يمكنك أن تتوقع أن يكون الله أقل وضوحًا منك، فيتحقق لك ذلك.

إن الله يعلم ما تعرفه، وما تعرفه هو ما يظهر على حقيقتك.

ولكن كيف يمكنني إذن أن أكون ممتنًا حقًا لشيء أعلم أنه غير موجود؟

الايمان. إذا كان لديك إيمان حبة خردل فقط، فسوف تنقلب الجبال. ستعرف أن هذا الشيء موجود لأنني قلت إنه موجود؛ حتى قبل أن تسأل سأكون قد أجبتك؛ لأنني قلت لك بكل طريقة يمكن تصورها، من خلال كل معلم يمكنك تسميته، أن كل ما تختاره باسمي يكون مجاباً (كن فيكون).

ومع ذلك، يقول الكثير من الناس أن دعواتهم لم تستجب.

لا يوجد دعاء دون إجابة – والدعاء ليس أكثر من بيان حار لما هو كذلك –. كل دعاء، كل فكرة، كل بيان، كل شعور، هو إبداع. وبقدر ما يتم اعتبارها حقيقة بحماس، إلى هذه الدرجة سوف تتجلى في تجربتك.

عندما يقال أن الصلاة لم تستجب، فإن ما حدث في الواقع هو أن الفكر أو الكلمة أو الشعور الأكثر حماسة أصبح فعالاً. ومع ذلك، ما يجب أن تعرفه – وهنا السر – هو أن الفكرة التي تكمن وتقف وراء الفكرة دائمًا – والتي يمكن تسميتها بالفكر الراعي – هي الفكرة المسيطرة أو المتحكمة.

لذلك، إذا كنت تتوسل وتدعو، يبدو أن هناك فرصة أقل بكثير لتجربة ما تعتقد أنك تختاره، لأن الفكرة الراعية وراء كل دعاء هي أنك لا تملك الآن ما ترغب فيه. إن الفكرة الراعية هذه تصبح واقعك.

إن الفكرة الداعمة الوحيدة التي يمكن أن تتغلب على هذه الفكرة الراعية هي فكرة الإيمان بأن الله سوف يمنح كل ما يُطلب منه، دون فشل. بعض الناس لديهم مثل هذا الإيمان، ولكن عدد قليل جدا.

تصبح عملية الصلاة أسهل بكثير عندما تتبدل فكرة الاضطرار إلى الاعتقاد بأن الله سيقول دائمًا "نعم" لكل طلب، بفكرة أن الطلب في حد ذاته ليس ضروريًا. ثم الدعاء دعاء شكر وامتنان. إنه ليس طلبًا على الإطلاق، بل هو بيان امتنان لما عليه الأمر.

عندما تقول أن الصلاة هي بيان لما هو كذلك، هل تقول أن الله لا يفعل شيئًا؛ أن كل ما يحدث بعد الصلاة فهو نتيجة لعمل الصلاة؟

إذا كنت تعتقد أن الله كائن كلي القدرة يسمع كل الصلوات، ويقول "نعم" للبعض، و"لا" للآخرين، و"ربما، ولكن ليس الآن" للبقية، فأنت مخطئ. بأية قاعدة عامة سيقرر الله؟

إذا كنت تعتقد أن الله هو الخالق والمقرر لكل شيء في حياتك، فأنت مخطئ.

فالله هو المراقب وليس المنشيء. والله مستعد لمساعدتك في عيش حياتك، ولكن ليس بالطريقة التي تتوقعها.

ليست وظيفة الله أن يخلق أو يلغي خلق ظروف حياتك. لقد خلقك الله، على صورة الله ومثاله. وأنت خلقت الباقي بالقوة التي أعطاك إياها الله. لقد خلق الله عملية الحياة نفسها كما تعرفها. ومع ذلك، فقد أعطاك الله حرية الاختيار، لتتصرف في الحياة كما تريد.

وبهذا المعنى فإن إرادتك لك هي إرادة الله لك.

أنت تعيش حياتك بالطريقة التي تعيش بها حياتك، وليس لدي أي تفضيل في هذا الشأن.

هذا هو الوهم الكبير الذي انخرطت فيه: أن الله يهتم بطريقة أو بأخرى بما تفعله.

لا يهمني ما تفعله، وهذا من الصعب عليك أن تسمعه. ومع ذلك، هل تهتم بما يفعله أطفالك عندما ترسلهم للعب؟ هل من المهم بالنسبة لك أن يلعبوا لعبة المطاردة، أو يختبئوا ويبحثوا، أو يتظاهروا؟ لا، ليس كذلك، لأنك تعلم أن حالتهم آمنة تمامًا. لقد وضعتهم في بيئة تعتبرها ودية ومناسبة جدًا.

بالطبع، سوف تأمل دائمًا ألا يؤذوا أنفسهم. وإذا فعلوا ذلك، فسوف تكون هناك لمساعدتهم، وشفاءهم، والسماح لهم بالشعور بالأمان مرة أخرى، والسعادة مرة أخرى، والذهاب واللعب مرة أخرى في يوم آخر. ولكن سواء اختاروا الغميضة أو التظاهر، فلن يهمك الأمر في اليوم التالي أيضًا.

سوف تخبرهم، بطبيعة الحال، ما هي الألعاب التي تشكل خطرا على اللعب. لكن لا يمكنك منع أطفالك من القيام بأشياء خطيرة. ليس دائما. ليس إلى الأبد. ليس في كل لحظة من الآن وحتى الموت. هذا هو الوالد الحكيم الذي يعرف ذلك. ومع ذلك، لا يتوقف الوالد أبدًا عن الاهتمام بالنتيجة. إن هذا الانقسام – عدم الاهتمام العميق بالعملية، ولكن الاهتمام العميق بالنتيجة – هو الذي يقترب من فهم ثنائية الله.

ومع ذلك، فإن الله، إلى حد ما، لا تهتم حتى بالنتيجة. ليست النتيجة النهائية. وذلك لأن النتيجة النهائية مضمونة. وهذا هو الوهم الكبير الثاني للإنسان: أن نتيجة الحياة موضع شك.

إن هذا الشك بشأن النتيجة النهائية هو الذي خلق أعظم عدو لك، وهو الخوف. لأنه إذا كنت تشك في النتيجة، فيجب أن تشك في الخالق، يجب أن تشك في الله. وإذا كنت تشك في الله، فيجب أن تعيش في خوف وذنب طوال حياتك.

إذا كنت تشك في نوايا الله – وفي قدرتها على تحقيق هذه النتيجة النهائية – فكيف يمكنك الاسترخاء أبدًا؟ كيف يمكنك أن تجد السلام حقًا؟ ومع ذلك فإن الله لديها القدرة الكاملة على التوفيق بين النوايا والنتائج. لا يمكنك ولن تؤمن بهذا (على الرغم من ادعائك أن الله كلية القدرة)، ولذلك

عليك أن تخلق في مخيلتك قوة مساوية للنفس الكلية، حتى تجد طريقة لإحباط إرادتها، وهكذا خلقت في أسطورتك الكائن الذي تسميه "الشيطان". حتى أنك تخيلت إلهًا في حالة حرب مع هذا الكائن (معتقدًا أن الله يحل المشكلات بالطريقة التي تحل بها أنت). وأخيرًا، لقد تخيلت بالفعل أن الله قد يخسر هذه الحرب. كل هذا يخالف كل ما تقول أنك تعرفه عن الله، لكن هذا لا يهم. أنت تعيش وهمك، وبالتالي تشعر بخوفك، كل ذلك بسبب قرارك بالشك في الله.

لكن ماذا لو اتخذت قراراً جديداً؟ فماذا ستكون النتيجة إذن؟ أقول لك هذا: ستعيش كما عاش بوذا. كما فعل يسوع. كما فعل كل قديس قد قدستموه على الإطلاق.

ومع ذلك، كما هو الحال مع معظم هؤلاء القديسين، لن يفهمك الناس. وعندما تحاول أن تشرح إحساسك بالسلام، وفرحك في الحياة، ونشوتك الداخلية، فسوف يسمعون كلماتك، لكنهم لن يستمعونها. سيحاولون تكرار كلماتك، لكنهم سيضيفون إليها.

سوف يتساءلون كيف يمكنك الحصول على ما لا يمكنهم العثور عليه. وبعد ذلك سوف يشعرون بالغيرة. وسرعان ما تتحول الغيرة إلى غضب، وفي غضبهم سيحاولون إقناعك بأنك أنت الذي لا تفهم الله.

ولو لم ينجحوا في انتزاع فرحتك لأرادوا إيذاءك، فكان غضبهم عظيمًا. وعندما تخبرهم أنه لا يهم، أنه حتى الموت لا يستطيع أن يقطع فرحتك، ولا يغير حقيقتك، سيقتلونك بالتأكيد. فلما رأوا السلام الذي به قبلت الموت، يدْعونك قديسًا، ويحبونك من جديد.

لأن من طبيعة الناس أن يحبوا، ثم يدمروا، ثم يحبون مرة أخرى ما دمروه ويقدرونه.

لكن لماذا؟ لماذا نفعل ذلك؟

جميع أفعال الإنسان مدفوعة في أعمق مستوياتها بواحد من شعورين: الخوف أو الحب. في الحقيقة ليس هناك سوى شعورين، كلمتين فقط في لغة الروح. هذه هي النهايات المتناقضة للقطبية العظمى التي خلقتُها عندما أنتجتُ الكون، وعالمكم، كما تعرفونه اليوم.

هاتان النقطتان – ألفا وأوميغا – اللتان تسمحان بوجود النظام الذي تسميه "النسبية". وبدون هاتين النقطتين، بدون هاتين الفكرتين حول الأشياء، لا يمكن أن توجد فكرة أخرى.

كل فكر إنساني، وكل عمل إنساني، يقوم إما على الحب أو الخوف. لا يوجد دافع إنساني آخر، وكل الأفكار الأخرى ما هي إلا مشتقات من هذين الاثنين. إنها ببساطة إصدارات مختلفة، وتقلبات مختلفة حول نفس الموضوع.

فكر في هذا بعمق وسوف ترى أن هذا صحيح. وهذا ما أسميته "الفكر الراعي". إنها إما فكرة الحب أو الخوف. هذا هو الفكر وراء الفكر وراء الفكر. إنه الفكر الأول. إنها القوة الأولية. والطاقة الخام التي تحرك محرك التجربة الإنسانية.

وهنا كيف ينتج السلوك البشري تجربة متكررة بعد تجربة متكررة؛ ولهذا السبب يحب البشر، ثم يدمرون، ثم يحبون مرة أخرى: هناك دائمًا تأرجح من عاطفة إلى أخرى. الحب يرعى الخوف يرعى الحب يرعى الخوف يرعى الحب..

... والسبب موجود في الكذبة الأولى – الكذبة التي تعتبرها الحقيقة عن الله – وهي أن الله لا يمكن الوثوق بها؛ وأن محبة الله لا يمكن الاعتماد عليها؛ وأن قبول لك مشروط؛ وبالتالي فإن النتيجة النهائية أصبحت موضع شك. لأنه إذا كنت لا تستطيع الاعتماد على محبة الله وأن حبها لك سيكون موجودًا دائمًا، فعلى من يمكنك الاعتماد على محبته؟ إذا تراجعت الله وانسحبت عندما لا تعمل بشكل صحيح، أفلن تكون هي مجرد بشر أيضًا؟

... وهكذا، في اللحظة التي تتعهد فيها بحبك الأعظم، فإنك تحيي أعظم مخاوفك.

أول شيء يقلقك بعد قول "أنا أحبك" هو ما إذا كنت ستسمعها مرة أخرى أم لا. وإذا سمعت ذلك، فإنك تبدأ على الفور في القلق من أن الحب الذي وجدته للتو، سوف تخسره. وهكذا يصبح كل فعل رد فعل — دفاعًا ضد الخسارة — حتى عندما تسعى للدفاع عن نفسك من أن تفقد الله.

ومع ذلك، إذا كنت تعرف من أنت - وأنك أروع وأعظم كائن خلقه الله على الإطلاق - فلن تخاف أبدًا. فمن يستطيع أن يرفض مثل هذه الروعة العجيبة؟ ولا حتى الله يمكن أن يجد خطأ في مثل هذا الكائن.

لكنك لا تعرف من أنت، وتعتقد أنك أقل بكثير. ومن أين أتتك فكرة أنك أقل من رائع؟ من الأشخاص الوحيدين الذين ستأخذ كلمتهم دون جدال. من والدتك وأبيك.

هؤلاء هم الأشخاص الذين يحبونك أكثر من أي أحد. لماذا يكذبون عليك؟ ولكن ألم يقولوا لك ينقصك كذا وفيك أكثر من اللازم من كذا؟ ألم يذكروك أنك يجب أن تكون مرئياً ولا تكون مسموعاً؟ ألم يؤنبوك في بعض لحظات احتفالك ونشاطك الأعظم؟ ألم يشجعوك على أن تطرح جانباً بعض خيالاتك الجامحة وأحلامك الغير معقولة؟

هذه هي الرسائل التي تلقيتها، وعلى الرغم من أنها لا تستوفي المعايير، وبالتالي فهي ليست رسائل من الله، فقد تكون كذلك، لأنها جاءت من آلهة كونك بكل تأكيد.

لقد كان والديك هما من علماك أن الحب مشروط على الدوام، وقد شعرت عدة مرات كيف يعرضون شروطهم، وهذه هي التجربة التي تأخذها في علاقات الحب الخاصة بك.

وإنها أيضًا التجربة التي تجلبها لي وتعممها على علاقتك معي.

من هذه التجربة تستخلصون استنتاجاتكم عني. في هذا الإطار أنت تتحدث عن حقيقتك. تقول: "إن الله إله محب، ولكن إذا خالفت وصاياه، فسوف يعاقبك بالنفي الأبدي واللعنة الأبدية".

ألم تجرب نفي والديك؟ ألم تعلم مدى ألم لعنتهم؟ فكيف يمكنك إذًا أن تتخيل أن الأمر مختلف معي؟

لقد نسيت ما يعنيه أن تكون محبوبًا دون قيد أو شرط. أنت لا تتذكر تجربة محبة الله. ولذا تحاول أن تتخيل كيف يجب أن تكون محبتها بناءً على ما تراه من الحب في العالم.

لقد أسقطت دور "الوالد" على الله، وبالتالي توصلت إلى إله يدين ويكافئ أو يعاقب، بناءً على مدى شعوره بالرضا تجاه ما كنت تفعله. لكن هذه وجهة نظر مبسطة عن الله، مبنية على أساطيركم. ولا علاقة لها بمن أكون أنا.

بعد أن خلقت نظامًا فكريًا كاملاً عن الله بناءً على الخبرة البشرية بدلاً من الحقائق الروحية، فإنك تخلق واقعًا كاملاً حول الحب مبني على الخوف، ومتأصل في فكرة وجود إله مخيف ومنتقم. فكرها الراعي خاطئ، لكن إنكار هذا الفكر سيكون بمثابة تعطيل لاهوتكم وعقائدكم المقدسة بالكامل. وعلى الرغم من أن اللاهوت الجديد الذي سيحل محله سيكون خلاصك حقًا، إلا أنه لا يمكنك قبوله، لأن فكرة الإله الذي لا يخاف، والذي لا يدين، والذي ليس لديه سبب ليعاقب، هي ببساطة فكرة رائعة جدًا بحيث لا يمكن تصورها. ولا أن يحيط فهمكم بأعظم فكرة عن من وما هي الله.

واقع الحب القائم على الخوف يسيطر على شعوركم بالحب؛ وفي الواقع، هو يخلق ذلك الشعور. لأنك لا ترى نفسك تتلقى الحب المشروط فحسب، بل ترى نفسك أيضًا تمنحه بنفس الطريقة. وحتى عندما تتراجع وتتراجع وتحدد شروطك، فإن جزءًا منك يعرف أن هذا ليس هو ما يعنيه الحب حقًا. ومع ذلك، يبدو أنك عاجز عن تغيير أي شيء في علاقتكم

بالحب. لقد تعلمتم بالطريقة الصعبة، وأنت تقول لنفسك: (سوف أكون ملعونًا إذا تركت نفسك عرضة للخطر مرة أخرى). لكن الحقيقة هي أنك ستكون ملعونًا إذا لم تفعل ذلك.

من خلال أفكاركم (الخاطئة) عن الحب، حكمتم على أنفسكم ألا تجربوه بشكل نقي أبدًا. لذا، أيضًا، تكونون حكمتم على أنفسكم أنكم لن تعرفوني أبدًا كما أنا حقًا. حتى تفعل. لأنك لن تستطيع أن تنكرني إلى الأبد، وستأتي لحظة مصالحتنا.

إن كل تصرف يقوم به الإنسان يكون مبنياً على الحب أو الخوف، وليس فقط الأفعال التي تخص العلاقات، وإنما القرارات التي تؤثر على الأعمال التجارية، والصناعة، والسياسة، والدين، وتعليم شبابكم، والأجندة الاجتماعية لدولكم، والأهداف الاقتصادية لمجتمعكم، والخيارات التي تنطوي على الحرب، والسلام، والهجوم، والدفاع، والعدوان، والاستسلام؛ العزم على الطمع أو التخلي، أو الادخار أو المشاركة، أو التوحيد أو الانقسام – كل خيار حر تقوم به ينشأ من واحدة من الفكرتين الوحيدتين المحتملتين: فكرة الحب أو فكرة الخوف.

الخوف هو الطاقة التي تنقبض، وتنغلق، وتسحب، وتهرب، وتخفي، وتخزن، وتؤذي.

الحب هو الطاقة التي تتوسع، وتنفتح، وترسل، وتبقى، وتكشف، وتشارك، وتشفي.

الخوف يلف أجسادنا بالملابس، والحب يسمح لنا بالوقوف عراة. الخوف يتمسك بكل ما نملك ويقبض عليه، والحب يعطي كل ما لدينا بعيدًا. الخوف يبقى قريبًا، والحب يبقى عزيزًا. الخوف يسيطر، والحب يترك. الخوف يزعج، والحب يهدئ. الخوف يهاجم، والحب يسحر.

كل فكر أو كلمة أو فعل إنساني يعتمد على أحد الشعورين. ليس لديك خيار آخر في هذا الشأن، لأنه لا يوجد ما تختاره سواهما. ولكن لديك حرية الاختيار بين الإثنين أي منهما تختار.

أنت تجعل الأمر يبدو سهلاً للغاية، ومع ذلك في لحظة اتخاذ القرار، ينتصر الخوف في أغلب الأحيان. لماذا هذا؟

لقد تعلمت أن تعيش في خوف. لقد قيل لك عن البقاء للأصلح وانتصار الأقوى ونجاح الأذكى. وقيل القليل الثمين عن مجد المحب. ولذا فإنكم تسعون جاهدين لتكونوا الأصلح والأقوى والأذكى – بطريقة أو بأخرى – وإذا رأيتم أنفسكم أقل من هذا في أي موقف، فإنكم تخشون الخسارة، لأنه قيل لكم أن الأضعف يخسر.

وبالطبع ستختارون الأفعال التي يرعاها ويدعمها الخوف، لأن هذا هو ما تعلمتموه. ومع ذلك فأنا أعلمكم هذا: عندما تختارون الأفعال التي يرعاها الحب، فسوف تحصلون على أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة، وأكثر من الفوز، وأكثر من النجاح. عندها سوف تختبر المجد الكامل لمن أنتم حقًا، ومن يمكنكم أن تكونوا.

للقيام بذلك، يجب عليك أن تتخلى عن تعاليم معلميك الدنيويين ذوي النوايا الحسنة، ولكن المضللة، وتستمع إلى تعاليم أولئك الذين تأتي حكمتهم من مصدر آخر.

هناك العديد من هؤلاء المعلمين بينكم، كما كان دائمًا، لأنني لن أترككم بدون أولئك الذين سيرشدونكم ويعلمونكم ويذكرونكم بهذه الحقائق. ومع ذلك، فإن أعظم تذكير ليس أي شخص خارجك، بل الصوت الذي بداخلك. هذه هي الأداة الأولى التي أستخدمها، لأنها الأكثر سهولة في الوصول إليها.

الصوت الداخلي هو أعلى صوت أتكلم به، لأنه الأقرب إليك. إنه الصوت الذي يخبرك ما إذا كان كل شيء آخر صحيحًا أم خطأ، جيدًا أم سيئًا كما حددته. الرادار أو البوصلة هي التي تحدد المسار، وتوجه السفينة، وتوجه الرحلة إذا سمحت لها بذلك.

إنه الصوت الذي يخبرك الآن ما إذا كانت الكلمات التي تقرأها هي كلمات حب أم كلمات خوف. وبهذا المقياس يمكنك تحديد ما إذا كانت هذه

الكلمات هي الكلمات التي يجب الانتباه إليها أو الكلمات التي يجب تجاهلها.

لقد قلت أنه عندما أختار دائمًا العمل الذي يرعاه الحب، فسوف أشعر بالمجد الكامل لمن أنا ومن يمكن أن أكون. هل يمكنك التوسع في هذا من فضلك؟

هناك هدف واحد فقط للحياة كلها، وهو أن تحس ويحس كل حي بعظمته ومجده الكامل.

وكل شيء آخر تقولونه أو تفكرون فيه أو تفعلونه يرتبط بهذه الوظيفة. ليس هناك شيء آخر لتفعله روحك، ولا تريد روحك أن تفعل أي شيء آخر. والعجيب في هذا الهدف أنه لا ينتهي أبدًا. النهاية هي حدود، وهدف الله ليس له مثل هذه الحدود. إذا جاءت لحظة تختبر فيها نفسك في مجدك الكامل، فسوف تتخيل في تلك اللحظة آفاق مجد أعظم من أي وقت مضى لتحققه. كلما أصبحت أعظم، كلما كان بإمكانك أن تصبح أكثر عظمة، وكلما تمكنت من ذلك، كلما كان بإمكانك أن تكون أكثر.

السر الأعمق هو أن الحياة ليست عملية اكتشاف، بل عملية خلق.

أنت لا تكتشف نفسك، بل تخلق نفسك من جديد. لذلك، لا تسعى إلى معرفة من أنت، بل ابحث عن تحديد من تريد أن تكون.

هناك من يقول إن الحياة مدرسة، وإننا هنا لنتعلم دروسًا محددة، وأنه بمجرد "تخرجنا" يمكننا المضي قدمًا في مساعي أكبر، دون أن نعود مقيدين بالجسد. هل هذا صحيح؟

إنه جزء آخر من أسطورتكم، مبني على التجربة الإنسانية.

الحياة ليست مدرسة؟

لا.

لسنا هنا لنتعلم الدروس؟

لا.

ثم لماذا نحن هنا؟

لتتذكروا وتعيدوا خلق من تكونون.

لقد قلت لكم، مرارا وتكرارا. ولكنكم لا تصدقونني. ومع ذلك فإن الحقيقة كما هي. لأنه حقًا، إذا لم تعيدوا خلق أنفسكم كما تكونون، فلن تستطيعوا أن تكونوا.

حسناً، لقد فقدتني. دعونا نعود إلى هذه المدرسة قليلا. لقد سمعت معلمًا تلو الآخر يخبرنا أن الحياة مدرسة. لقد صدمت بصراحة عندما سمعت أنك تنفي ذلك.

المدرسة هي المكان الذي تذهب إليه إذا كان هناك شيء لا تعرفه وتريد أن تعرفه. إنه ليس مكانًا تذهب إليه إذا كنت تعرف شيئًا بالفعل وتريد ببساطة تجربة معرفتك.

الحياة (كما تسميها) هي فرصة لك لتعرف بشكل تجريبي ما تعرفه بالفعل من الناحية المفاهيمية. لا تحتاج إلى تعلم أي شيء للقيام بذلك. كل ما عليك فعله هو أن تتذكر ما تعرفه بالفعل، وأن تتصرف بناءً عليه.

لست متأكدا من أنني أفهم.

لنبدأ هنا. الروح – روحك – تعرف كل ما يجب معرفته طوال الوقت. لا يوجد شيء مخفي عنها، ولا شيء مجهول. ومع ذلك فإن المعرفة ليست كافية. الروح تسعى للتجربة.

يمكنك أن تعرف أنك كريم، لكن ما لم تفعل شيئًا يظهر الكرم، فلن يكون لديك سوى مفهوم. يمكنك أن تعرف نفسك أنك طيب، ولكن ما لم تقم بعمل طيب لشخص ما، فلن يكون لديك سوى فكرة عن نفسك.

إنها رغبة روحك الوحيدة في تحويل مفهومها الأعظم عن نفسها إلى أعظم تجربة لها. وإلى أن يصبح المفهوم تجربة، كل ما هناك هو تكهنات. لقد كنت أتكهن بشأن نفسي لفترة طويلة. أطول مما يمكننا أن نتذكره أنا وأنت بشكل جماعي. أطول من عمر هذا الكون أضعاف عمر الكون. ترون إذًا كم أنا شاب، وكم هي جديدة، تجربتي مع نفسي!

لقد فقدتني مرة أخرى. تجربتك مع نفسك؟

نعم. دعني أشرح لك الأمر بهذه الطريقة:

في البدء، كان الكائن هو كل ما كان، ولم يكن هناك شيء آخر. ومع ذلك فإن كل ما هو كائن لا يمكنه أن يعرف نفسه، لأنه كان كل ما هو موجود، ولم يكن هناك شيء آخر. وهكذا، كل هذا.. لم يكن كذلك. لأنه في غياب شيء آخر، لا يكون كل ما هو كائن.

هذا هو الموجود/اللاموجود هو العظيم الذي أشار إليه المتصوفون منذ بداية الزمان.

الآن عرف الكل أنه كان كل ما كان موجودًا – لكن هذا لم يكن كافيًا، لأنه لم يتمكن من معرفة روعته المطلقة إلا من الناحية المفاهيمية، وليس من الناحية التجريبية. ومع ذلك، فإن التجربة في حد ذاتها هي التي اشتاق إليها، لأنه أراد أن يعرف ما هو شعوره عندما يكون بهذه الروعة. ومع ذلك، كان هذا مستحيلا، لأن مصطلح "عظيم" في حد ذاته هو مصطلح نسبي. كل هذا لا يمكن أن يعرف ما هو الشعور بالروعة إلا إذا ظهر ما لم يظهر. وفي غياب ما ليس موجودًا، فإن ما هو موجود ليس موجودًا.

هل تفهم هذا؟

أعتقد ذلك. استمر

حسنًا، الشيء الوحيد الذي يعرفه كل ما هو أنه لم يكن هناك شيء آخر. ولذا فإنه لا يمكن، ولن يعرف أبدًا، نفسه من نقطة مرجعية خارج نفسه. مثل هذه النقطة لم تكن موجودة. كانت هناك نقطة مرجعية واحدة فقط، وكان هذا هو المكان الوحيد في الداخل. "الموجود–الليس موجود." أنا لست أنا.

ومع ذلك، فإن كل شيء اختار أن يعرف نفسه بالتجربة.

هذه الطاقة – هذه الطاقة النقية، غير المرئية، غير المسموعة، غير الملحوظة، وبالتالي غير المعروفة من قبل أي شخص آخر – اختارت أن تختبر نفسها على أنها الروعة المطلقة التي كانت عليها. ومن أجل القيام بذلك، أدركت أنه سيتعين عليها استخدام نقطة مرجعية في الداخل.

لقد استنتج، بشكل صحيح تمامًا، أن أي جزء من نفسه يجب أن يكون بالضرورة أقل من الكل، وأنه إذا قسم نفسه ببساطة إلى أجزاء، فإن كل جزء، كونه أقل من الكل، يمكنه أن ينظر إلى بقية نفسه ويرى انظر الروعة.

وهكذا فإن كل ما ينقسم على نفسه، يصير، في لحظة واحدة مجيدة، ما هو هذا، وما هو ذلك. لأول مرة، كان هذا وذاك موجودين، منفصلين تمامًا عن بعضهما البعض. ومع ذلك، كلاهما موجود في وقت واحد. كما فعل كل ذلك لم يكن كذلك.

وهكذا، ظهرت فجأة ثلاثة عناصر: ما هو هنا. ذلك الذي هناك. وهذا الذي ليس هنا ولا هناك، بل الذي يجب أن يوجد لكي يوجد هنا وهناك.

إنه العدم الذي يحمل كل شيء. إنه اللامكان الذي يحمل الفضاء. إنه كل ما يحمل الأجزاء.

هل يمكنك فهم هذا؟

هل تتابع هذا؟

أعتقد أنني كذلك، في الواقع. صدق أو لا تصدق، لقد استخدمت مثل هذا التوضيح الواضح الذي أعتقد أنني أفهمه بالفعل.

سأذهب أبعد من ذلك. والآن هذا العدم الذي يحمل كل شيء هو ما يسميه بعض الناس الله. ومع ذلك، فإن هذا ليس دقيقًا أيضًا، لأنه يشير إلى أن هناك شيئًا ليس هو الله – أي كل شيء ليس "لا شيء". لكنني كل الأشياء – المرئية وغير المرئية – لذا فإن هذا الوصف لي بالغيب العظيم – العدم، أو المسافة بينهما، وهو تعريف صوفي شرقي أساسي لله، ليس أكثر دقة من الوصف العملي الغربي لله. كما يرى كل ذلك. أولئك الذين يؤمنون بأن الله هو كل ما هو موجود وغير موجود، هم أولئك الذين فهمهم صحيح.

الآن، بخلق ما هو "هنا" وما هو "هناك"، جعل الله من الممكن أن يعرف الله نفسه. في لحظة هذا الانفجار العظيم من الداخل، خلق الله النسبية – أعظم هدية قدمها الله لنفسه على الإطلاق. وبالتالي، فإن العلاقة هي أعظم هدية قدمها الله لك على الإطلاق، وهي نقطة سنناقشها بالتفصيل لاحقًا.

ومن العدم نشأ كل شيء، وهو حدث روحي يتوافق تمامًا، بالمناسبة، مع ما يسميه علمائكم نظرية الانفجار الكبير. ومع تسارع عناصر الكل، تم خلق الزمن، لأن الشيء كان أولاً هنا، ثم كان هناك، وكانت الفترة التي استغرقها الانتقال من هنا إلى هناك قابلة للقياس.

وكما أن أجزاء ذاتها التي تُرى بدأت تحدد نفسها، "بالنسبة" لبعضها البعض، كذلك فعلت الأجزاء غير المرئية. لقد عرف الله أنه لكي يوجد الحب – ولكي يعرف نفسه على أنه حب خالص – يجب أن يوجد نقيضه أيضًا. لذلك خلق الله طوعًا القطبية العظيمة – النقيض المطلق للحب – كل ما لا يحب – ما يسمى الآن بالخوف. في اللحظة التي يوجد فيها الخوف، يمكن للحب أن يوجد كشيء يمكن تجربته.

إن خلق الازدواجية بين الحب ونقيضه هو ما يشير إليه البشر في أساطيرهم المختلفة مثل ولادة الشر، وسقوط آدم، وتمرد الشيطان، وما إلى ذلك.

فكما اخترتم تجسيد الحب النقي بالشخصية التي تدعوها الله، كذلك اخترتم تجسيد الخوف المذل كالشخصية التي تسميونها الشيطان.

لقد أنشأ البعض على الأرض أساطير متقنة إلى حد ما حول هذا الحدث، مكتملة بسيناريوهات المعارك والحرب، والجنود الملائكيين والمحاربين الشيطانيين، وقوى الخير والشر، والنور والظلام.

لقد كانت هذه الأساطير هي المحاولة المبكرة للبشرية لفهم وإخبار الآخرين بطريقة يمكنهم فهمها، وهو حدث كوني تدركه النفس البشرية بعمق، ولكن العقل بالكاد يتصوره.

من خلال تقديم الكون كنسخة مقسمة من نفسه، أنتج الله، من الطاقة النقية، كل ما هو موجود الآن – المرئي وغير المرئي. وبعبارة أخرى، لم يتم خلق الكون المادي فحسب، بل تم خلق الكون الميتافيزيقي أيضًا. إن جزء الله الذي يشكل النصف الثاني من معادلة Not Am/Am انفجر أيضًا إلى عدد لا نهائي من الوحدات أصغر من الكل. وحدات الطاقة هذه يمكن أن نطلق عليها اسم الأرواح. جاء في بعض أساطيركم الدينية أن "الله الآب" كان له العديد من الأبناء الروحيين. يبدو أن هذا التوازي مع تجارب الحياة البشرية التي تتضاعف نفسها هو الطريقة الوحيدة التي يمكن بها جعل الجماهير تتمسك في الواقع بفكرة الظهور المفاجئ – الوجود المفاجئ – لأرواح لا حصر لها في "مملكة السماء".

في هذه الحالة، حكاياتك وقصصك الأسطورية ليست بعيدة جدًا عن الحقيقة المطلقة – لأن الأرواح اللامتناهية التي تضم مجملي هي، بالمعنى الكوني، ذريتي.

كان هدفي الإلهي من تقسيمي هو خلق أجزاء كافية مني حتى أتمكن من معرفة نفسي بالتجربة. هناك طريقة واحدة فقط لكي يعرف الخالق نفسه بالتجربة باعتباره الخالق، وهي أن يخلق. ولذلك أعطيت كل جزء من الأجزاء التي لا تعد ولا تحصى مني (لجميع أطفالي الروحيين) نفس القوة على الخلق التي أملكها ككل.

هذا ما تعنيه أديانكم عندما تقول إنكم مخلوقون على "صورة الله ومثاله". هذا لا يعني، كما اقترح البعض، أن أجسادنا المادية تبدو متشابهة (على الرغم من أن الله يمكن أن يتخذ أي شكل مادي يختاره الله لغرض معين). وهذا يعني أن جوهرنا هو نفسه. نحن مكونون من نفس الأشياء. نحن "نفس الأشياء"! بنفس الخصائص والقدرات، بما في ذلك القدرة على خلق واقع مادي من لا شيء.

إن هدفي من خلقكم، يا ذريتي الروحية، كان أن أعرف نفسي كإله. ليس لدي طريقة للقيام بذلك إلا من خلالك. وبالتالي يمكن القول (وهذا ما حدث مرات عديدة) أن هدفي بالنسبة لك هو أن تعرف نفسك أنك أنا.

يبدو هذا بسيطًا للغاية، لكنه يصبح معقدًا للغاية — لأنه هناك طريقة واحدة فقط لتعرف نفسك أنك أنا، وهي أن تعرف نفسك أولاً أنك لستَ أنا.

حاول الآن أن تتبع هذا – كافح من أجل المتابعة – لأن هذا يصبح دقيقًا للغاية هنا. هل أنت جاهز؟

أعتقد ذلك.

جيد. تذكر أنك طلبت هذا التفسير. لقد انتظرته لسنوات. لقد طلبت ذلك من خلال مفردات وتعبيرات الشخص العادي، وليس المذاهب اللاهوتية أو النظريات العلمية.

نعم، أعرف ما طلبته.

ومن يسأل ينال ما سأل.

الآن، لتبسيط الأمور، سأستخدم النموذج الأسطوري لأبناء الله كأساس للمناقشة، لأنه نموذج مألوف لديكم – وهو ليس بعيد المنال في كثير من النواحي.

لذلك دعونا نعود إلى كيفية عمل عملية معرفة الذات هذه.

هناك طريقة واحدة كان من الممكن أن أجعل بها جميع أبنائي الروحيين يعرفون أنفسهم كأجزاء مني، وكان ذلك ببساطة أن أخبرهم بذلك. هذا ما فعلته. لكن كما ترى، لم يكن كافيًا للروح أن تعرف نفسها ببساطة أنها الله، أو جزء من الله، أو أولاد الله، أو ورثة الملكوت (أو أي أسطورة تريد استخدامها).

كما أوضحت سابقًا، فإن معرفة شيء ما وتجربته هما شيئان مختلفان. كانت الروح تشتاق إلى معرفة نفسها بالتجربة (تمامًا كما فعلت أنا!). الوعي المفاهيمي لم يكن كافيا بالنسبة لك. لذلك ابتكرت خطة. إنها

الفكرة الأكثر استثنائية في الكون كله، والتعاون الأكثر إثارة. أقول التعاون لأنكم جميعاً فيه معي.

بموجب الخطة، أنت كروح نقية ستدخل إلى الكون المادي الذي تم خلقه للتو. وذلك لأن المادية هي الطريقة الوحيدة لتعرف بشكل تجريبي ما تعرفه من الناحية المفاهيمية. هذا هو، في الواقع، السبب وراء خلقي للكون المادي في البداية، ونظام النسبية الذي يحكمه، وكل الخليقة.

بمجرد وصولكم إلى الكون المادي، يمكنكم، يا أولادي الروحيين، أن تختبروا ما تعرفونه عن أنفسكم – ولكن أولاً، كان عليكم أن تعرفوا العكس. لشرح ذلك بشكل مبسط، لا يمكنك أن تعرف أنك طويل القامة إلا إذا أدركت أنك قصير. لا يمكنك تجربة الجزء الذي تسميه سمينًا من نفسك إلا إذا تعرفت على النحافة أيضًا.

وفقًا للمنطق النهائي، لا يمكنك تجربة نفسك كما أنت حتى تواجه ما ليس أنت. وهذا هو هدف النظرية النسبية، وكل الحياة المادية. ومن خلال ما لست أنت عليه يتم تعريفك أنت نفسك.

الآن في حالة المعرفة المطلقة – في حالة معرفة نفسك كخالق – لا يمكنك تجربة نفسك كخالق إلا إذا خلقت. ولا يمكنك خلق نفسك حتى تفنيها. بمعنى ما، عليك أولاً أن "لا تكون" لكي تكون. هل تتبع؟

أظن...

ابق معي.

بالطبع، لا توجد طريقة لك لكي لا تكون من أنت وما أنت عليه – أنت ببساطة (الروح النقية المبدعة)، لقد كنت دائمًا، وستظل كذلك دائمًا. لذا، لقد فعلت أفضل شيء: لقد نسيت من أنت حقًا.

عند دخولك الكون المادي، تخليت عن تذكرك لنفسك. يتيح لك هذا اختيار أن تكون على طبيعتك، بدلاً من مجرد الاستيقاظ في القلعة، إذا جاز التعبير.

إنه من خلال اختيار أن تكون جزءًا من الله، بدلاً من مجرد إخبارك بأنك جزء من الله، فإنك تختبر نفسك أنك تتمتع بالاختيار الكامل، وهو بحكم تعريفه يكون هو الله. ولكن كيف يكون لك الاختيار في شيء لا خيار لك فيه؟ لا يمكنك أن تكون ذريتي بغض النظر عن مدى صعوبة محاولتك، ولكن يمكنك أن تنسى.

أنت كنت دائمًا، وستظل دائمًا، جزءًا إلهيًا من الكل الإلهي، عضوًا في الجسد. ولهذا السبب فإن عملية الإتحاد مع الكل، أي العودة إلى الله، تسمى تذكر Remembrance. أنت تختار في الواقع أن تتذكر من أنت حقًا، أو أن تنضم إلى الأجزاء المختلفة منك لتجربة كل ما فيك – وهذا يعني، كل ما فيَّ.

وبالتالي فإن وظيفتك على الأرض ليست أن تتعلم (لأنك تعرف بالفعل)، ولكن أن تتذكر من أنت. ولإعادة تذكر من هم الآخرون. ولهذا السبب فإن جزءًا كبيرًا من وظيفتك هو تذكير الآخرين (أي تذكيرهم)، حتى يتمكنوا من إعادة تذكرهم أيضًا.

كل المعلمين الروحيين الرائعين كانوا يفعلون ذلك بالضبط. هذا هو غرضك الوحيد. وهذا هو هدفك الروحي.

يا إلهي، هذا بسيط جدًا – و... متماثل جدًا. أعني أن كل شيء متناغم! أرى الآن صورة لم أجمعها بشكل كامل من قبل.

جيد. هذا جيد. وهذا هو الهدف من هذا الحوار. لقد طلبت مني إجابات. وقد وعدت بأنني سأعطيها لك. ستجعل من هذا الحوار كتابًا، وستجعل كلماتي في متناول الكثير من الناس. إنه جزء من عملك. الآن، لديك العديد من الأسئلة، والعديد من الاستفسارات التي تريد طرحها حول الحياة. لقد وضعنا هنا الأساس. دعنا ننتقل إلى هذه الأسئلة الأخرى. ولا تقلق. إذا كان هناك شيء ما حول ما مررنا به للتو ولم تفهمه تمامًا، فسيكون كل شيء واضحًا لك قريبًا بما فيه الكفاية.

هناك الكثير الذي أريد أن أسأله. هناك الكثير من الأسئلة. أفترض أنني يجب أن أبدأ بالأشياء الكبيرة، الواضحة. مثلا، لماذا العالم بالشكل الذي هو عليه؟

من بين جميع الأسئلة التي طرحها الإنسان على الله، هذا هو السؤال الذي يُطرح في أغلب الأحيان. منذ الأزل سأله الإنسان. منذ اللحظة الأولى لهذا أردت أن تعرف، لماذا يجب أن يكون الأمر هكذا؟

عادة ما يكون الطرح الكلاسيكي للسؤال كالتالي: إذا كان الله كلي الكمال وكلي المحبة، فلماذا يخلق الله الوباء والمجاعة، والحرب والأمراض، والزلازل والأعاصير، وكل أنواع الكوارث الطبيعية، وخيبة الأمل العميقة على المستوى الشخصي، والكوارث العالمية؟

الجواب على هذا السؤال يكمن في اللغز الأعمق للكون والمعنى الأسمى للحياة.

أنا لا أظهر صلاحي من خلال خلق ما تسميه الكمال في كل مكان حولك فقط. أنا لا أظهر حبي من خلال عدم السماح لك بإظهار حبك.

كما شرحت سابقًا، لا يمكنك إظهار الحب حتى تتمكن من إثبات عدم المحبة. ولا يمكن للشيء أن يوجد بدون نقيضه إلا في عالم المطلق. ومع ذلك، فإن عالم المطلق لم يكن كافيًا لك أو لي. لقد كنتُ موجودًا هناك، دائمًا، في اللانهاية، من حيث أتيتم أنتم.

في عالم المطلق لا توجد خبرة بالشعور، بل معرفة فقط. المعرفة حالة إلهية، لكن أعظم متعة هي الوجود. لا يتحقق الوجود إلا بعد التجربة. التطور هو هذا: المعرفة، التجربة، الوجود. هذا هو الثالوث الأقدس، الذي هو الله.

الله الآب ، هو المعرفة، التي هي مولدة كل الفهم، ووالدة كل تجربة بالشعور، لأنك لا تستطيع أن تختبر ما لا تعرفه.

الله الابن، هو التجربة والشعور، الذي يختبر، وهو التجسيد والتمثيل لكل ما يعرفه الآب من نفسه، لأنك لا تستطيع أن تكون ما لم تختبره.

الله الروح القدس هو الوجود والكائن، والتجسيد لكل ما اختبره الابن من نفسه؛ إن الوجود البسيط والرائع لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ذاكرة المعرفة والتجربة. (*)

(*) عقيدة تأليه المسيح تتعارض مع العقيدة الأم الروحانية التي هي أن الله هو كل ما هو موجود وغيبي، لا سيما الإنسان، ولاشك أن الأديان التراثية القديمة تنفي أصلنا الإلهي ومن نكون في أعلى نسخة وأعظمها. وهذا ليس بغريب، بل هو المنطقي، لأن الإنسان قبل ألف أو ألفي سنة كان لا يحتمل فهم واستيعاب ذلك، بل حتى اليوم أكثر الناس لا يقبلونه.

ولو نظرنا بإنصاف لوجدنا أن الحقائق الروحية والفلسية الواردة في هذا الكتاب تفوق بمراحل ما ورد في الإنجيل والتوراة والقرآن، وأن ما ظهر من العلوم القدسية - التي تشبع الروح العطشى - على يد المؤلف أكبر وأكثر نضجاً بكثير مما ورد في الكتب المقدسة القديمة. وأمسى من الواضح أن لكل عصر نبي أو أنبياء بالضرورة.

فلماذا ورد التثليث هنا في هذا الكتاب؟ لأن الله يتحدث مع كل شخص بما يعتقده وما ألفه وشب عليه من عقائد، ولكننا نلاحظ أن توجيه المصطلحات نحو تفسير آخر يخدم الحقيقة ويمحو الخطأ والوهم. فهنا تم تفسير التثليث تفسيراً روحياً محا التفسير القديم، من أن المسيح هو ابن الله أو هو الله، لأن هذه العقائد اعتنقتها الشعوب القديمة في رجالها المقدسين فقط، بينما الحقيقة أن الله هو الكل وليس المسيح فقط أو بوذا أو كريشنا فحسب، فهذا يلغي جذر الروحانية وقاعدتها الكبرى، وهي أن الله هو الغيب الظاهر في الإنسان، كل إنسان، وكل مخلوق. "المترجم".

هذا الكائن البسيط هو النعيم. إنه حالة الله في السعادة الغامرة، بعد معرفة ذاتها واختبارها. وهو ما اشتاق إليه الله في البداية. بالطبع، لقد تجاوزتم النقطة التي يجب أن توضح فيها لك أن أوصاف الله الأب والابن لا علاقة لها بالجنس. أستُخدم هنا الخطاب الرائع لأحدث كتبكم المقدسة.

وضعت الكتابات المقدسة السابقة هذه الاستعارة في سياق الأم والابنة. ولا هذا ولا ذاك صحيح. يمكن لعقلك أن يفهم هذه العلاقة بشكل أفضل على النحو التالي: الوالد والأبناء. أو: الذي يربِّي والذ يربىَّ. إن إضافة الجزء الثالث من الثالوث ينتج هذه العلاقة: الذي (يربِّي / يربَّى) الذي هو كائن وموجود. هذا الواقع الثالوثي هو توقيع الله. إنه النموذج الإلهي. إن الثلاثة في واحد موجود في كل مكان في عوالم الجليل. لا يمكنك الهروب منه في الأمور المتعلقة بالزمان والمكان، أو الله والوعي، أو أي من العلاقات الدقيقة. ومن ناحية أخرى، لن تجد الحقيقة الثلاثية في أي من علاقات الحياة الفظّة.

الحقيقة الثلاثية يتم التعرف عليها في علاقات الحياة الخفية من قبل كل من يتعامل مع مثل هذه العلاقات. لقد وصف بعض رجال الدين لديكم الحقيقة الثالوثية بأنها الآب والابن والروح القدس. ويستخدم بعض أطبائكم النفسيين مصطلحات الوعي الفائق أو الأنا العليا، والوعي أو الأنا، واللاوعي أو العقل الباطن. وبعض الروحانيين عندكم يقولون العقل والجسد والروح. ويرى بعض علمائكم الطاقة والمادة والأثير. وبعض فلاسفتكم يقولون إن الشيء لا يكون صحيحا عندكم حتى يكون صحيحا في الفكر والقول والعمل. عند الحديث عن الزمن، فإنك تتحدث عن ثلاثة أزمنة فقط: الماضي، الحاضر، المستقبل. وبالمثل، هناك ثلاث لحظات في إدراكك: قبل، والآن، وبعد. فيما يتعلق بالعلاقات المكانية، سواء بالنظر إلى النقاط في الكون، أو النقاط المختلفة في غرفتك الخاصة، فإنك تتعرف هنا وهناك والمسافة بينهما.

في الأمور المتعلقة بالعلاقات الجسيمة، لا يمكنكم التعرف على "الوسط" أو "البين". وذلك لأن العلاقات الإجمالية تكون دائمًا ثنائية، في حين أن العلاقات في العالم الأعلى تكون دائمًا ثلاثية. ومن ثم، هناك في العلاقات الجسيمة: يسار ويمين، ومن أعلى إلى أسفل، وكبير وصغير، وسريع وبطيء، وحار وبارد، وأعظم ثنائي تم خلقه على الإطلاق: ذكر

وأنثى. لا يوجد وسط في هذه الثنائيات. الشيء هو إما شيء أو آخر، أو نسخة أكبر أو أصغر في علاقته بأحد هذه الأقطاب.

في عالم العلاقات الجسيمة، لا يمكن لأي شيء متصور أن يوجد دون تصور لنقيضه. معظم مشاعركم اليومية مبنية على هذا الواقع.

وأما في عالم العلاقات السامية فلا يوجد شيء له نقيض. الكل واحد، وكل شيء يتقدم من واحد إلى آخر في دائرة لا تنتهي أبدًا.

الوقت هو عالم سامٍ، حيث يوجد ما تسميه الماضي والحاضر والمستقبل بشكل متبادل. أي أنهم ليسوا أضداد، بل هم أجزاء من نفس الكل. تطورات نفس الفكرة؛ دورات من نفس الطاقة. جوانب من نفس الحقيقة الثابتة. إذا استنتجت من هذا أن الماضي والحاضر والمستقبل موجودون في نفس "الزمن"، فأنت على حق. (لكن الآن ليس الوقت المناسب لمناقشة ذلك. يمكننا أن نتناول هذا الأمر بتفصيل أكبر عندما نستكشف مفهوم الزمن برمته، وهو ما سنفعله لاحقًا).

العالم على ما هو عليه الآن لأنه لا يمكن أن يكون بأي طريقة أخرى ولا يزال موجودًا في عالم المادية الإجمالي. فالزلازل والأعاصير والفيضانات والأحداث التي تسميها كوارث طبيعية ما هي إلا تحركات العناصر من قطب إلى آخر. دورة الولادة والموت بأكملها هي جزء من هذه الحركة. هذه هي إيقاعات الحياة، وكل شيء في الواقع الإجمالي يخضع لها، لأن الحياة نفسها إيقاع. إنها موجة، واهتزاز، ونبض في قلب كل ما هو موجود.

المرض هو نقيض للصحة، وهما يظهران في واقعك بناءً على طلب منك. لا يمكنك أن تكون مريضًا دون أن تتسبب في مرضك وتُوَلِّده على مستوى من المستويات، ويمكنك أن تتعافى مرة أخرى في لحظة بمجرد أن تقرر أن تكون كذلك. إن خيبات الأمل الشخصية العميقة هي استجابات مختارة، والمصائب العالمية هي نتيجة الوعي العالمي.

يشير سؤالك إلى أنني اخترت هذه الأحداث، وأن حدوثها هو إرادتي ورغبتي. ومع ذلك، فأنا لا أرغب في ظهور هذه الأشياء، بل ألاحظكم فقط وأنتم تفعلون ذلك. وأنا لا أفعل شيئًا لإيقافها، لأن القيام بذلك سيكون بمثابة إحباط لإرادتكم. وهذا بدوره سيحرمكم من تجربة وشعور الله، وهي التجربة التي اخترناها أنا وأنتم معًا.

لذلك، لا تدينوا كل ما تسمونه سيئًا في العالم. بدلًا من ذلك، اسألوا أنفسكم، ما الذي جعل من الممكن الحكم على ذلك بأنه سيء، وما الذي ترغب في فعله لتغييره.

استفسر من الداخل، وليس من الخارج، متسائلاً: "ما هو الجزء من ذاتي الذي أرغب في تجربته الآن في مواجهة هذه الكارثة؟ وأي حالة من الوجود أختار أن أدعوها إليه؟ لأن الحياة كلها موجودة كأداة من صنعك، وكل أحداثها تقدم نفسها كفرص لك لتقرر، وتكون، من أنت.

وهذا ينطبق على كل نفس، وهكذا ترى أنه ليس هناك ضحايا في الكون، بل خالقون فقط. جميع السادة المعلمون الذين ساروا على هذا الكوكب يعرفون ذلك. لهذا السبب، بغض النظر عن المعلم الذي قد تسميه، لم يتخيل أحد نفسه ضحية – على الرغم من أن الكثيرين قد صلبوا حقًا.

كل روح هي سيد، على الرغم من أن البعض لا يتذكرون أصولهم أو تراثهم. ومع ذلك فإن كل واحد منهم يخلق المواقف والظروف من أجل غرضه الأسمى وأسرع تذكر له – في كل لحظة تسمى الآن.

لا تدن أحداً، ولا تلُم القنوات الكارمية التي يمر بها الآخرون. ولا تحسد نجاح الآخرين، ولا تندم على إخفاقاتك، لأنك لا تعرف ما هو النجاح أو الفشل في حسابات الروح. لا تسمي شيئًا مصيبة، ولا حدثًا بهيجًا، حتى تقرر، أو تشهد، كيف يتم استخدامه. فهل الموت مصيبة إذا أنقذ موت أحدهم حياة الآلاف؟ وهل الحياة حدث بهيج إذا لم تسبب سوى الحزن؟ ولكن حتى هذا لا ينبغي أن تحكم عليه، بل احفظ دائمًا رأيك الخاص، واسمح للآخرين برأيهم.

هذا لا يعني تجاهل نداء المساعدة، ولا حث روحك على العمل من أجل تغيير بعض الظروف أو الأحوال. إنه يعني تجنب التسميات والأحكام أثناء قيامك بكل ما تفعله. لكل ظرف هدية، وفي كل تجربة يوجد كنز.

ذات مرة كانت هناك روح عرفت أنها النور. لقد كانت هذه روحًا جديدة، وبالتالي كانت حريصة على اكتساب شعور: "أنا هو النور". فقالت "أنا هو النور." ومع ذلك فإن كل معرفتها وكل ما يقال عنها لا يمكن أن يحل محل تجربتها وشعورها. وفي العالم الذي خرجت منه هذه الروح، لم يكن هناك سوى النور. كانت كل نفس عظيمة، وكل نفس كانت رائعة، وكل نفس أشرقت ببريق نوري المهيب. وهكذا كانت الروح الصغيرة المعنية بمثابة شمعة في الشمس. وفي وسط النور الأعظم – الذي كانت جزءًا منه – لم تتمكن من رؤية نفسها، ولا تجربة نفسها والشعور أنها من هي عليه حقًا.

وحدث الآن أن هذه النفس كانت تشتاق وتشتاق إلى معرفة نفسها. وكان شوقها وتعطشها عظيمًا لدرجة أنني قلت ذات يوم: "هل تعلمي أيتها الصغيرة، ما الذي يجب عليك فعله لإشباع شوقك هذا؟"

قالت الروح الصغيرة: "ماذا يا إلهي؟ ماذا؟ سأفعل أي شيء!".

أجبتها: «يجب أن تفصلي نفسك عنا جميعاً، وبعد ذلك يجب أن تسمي نفسك الظلام.»

سألت الروح الصغيرة "ما هي الظلمة أيها القدوس؟".

أجبت: "ما لستِ أنتِ عليه"، وفهمت الروح.

وهكذا فعلت، إذ انفصلت عن الكل، وذهبت حتى إلى عالم آخر. وفي هذا العالم كان للروح القدرة على استدعاء كل أنواع الظلمة إلى تجربتها. وهذا ما فعلته.

وفي وسط كل الظلمة صرخت قائلة: "أيها الآب، لماذا تركتني؟" (كما فعلت أنت في أحلك أوقاتك. ومع ذلك، فأنا لم أتخلى عنك أبدًا،

ولكنني أقف إلى جانبك دائمًا، على استعداد لتذكيرك بمن أنت حقًا؛ جاهز، جاهز دائمًا، لدعوتك إلى بيتك).

لذلك كن نوراً للظلمة ولا تلعنها.

ولا تنس من أنت في لحظة تطويقك بما لست عليه. ونعم، ستمدح وتمجّد الوجود حتى وأنت تسعى إلى تغييره.

واعلم أن ما تفعله في وقت محنتك الكبرى يمكن أن يكون أعظم انتصار لك. إن التجربة التي تقوم بإنشائها والشعور الذي تخلقه هو بيان من أنت ومن تريد أن تكون.

لقد أخبرتك بهذه القصة – مثل الروح الصغيرة والشمس – لكي تفهم بشكل أفضل سبب كون العالم على ما هو عليه الآن – وكيف يمكن أن يتغير في اللحظة التي يتذكر فيها الجميع الحقيقة الإلهية للواقع الأسمى.

الآن البعض منكم يقول أن الحياة مدرسة، وأن هذه الأشياء التي تلاحظها وتختبرها في حياتك هي من أجل التعلم. لقد تطرقت لهذا الأمر من قبل، وأقول لك مرة أخرى:

أنت لم تأت إلى هذه الحياة لتتعلم شيئاً، وإنما جئت لإظهار ما تعرفه سلفاً بالفعل. وحين تستعرض ما تعرفه سوف تقوم بتنفيذه، وتخلق نفسك من جديد، من خلال تجربتك وشعورك. هكذا تبرر الحياة، وتعطيها هدفًا. هكذا تجعلها مقدسة.

هل تقصد أن كل الأشياء السيئة التي تحدث لنا هي أشياء من اختيارنا؟ هل تقصد أنه حتى مصائب العالم وكوارثه هي، على مستوى ما، من صنعنا حتى نتمكن من "تجربة عكس ما نحن عليه"؟ وإذا كان الأمر كذلك، أليس هناك طريقة أقل إيلامًا – أقل إيلامًا لأنفسنا وللآخرين – لخلق فرص لنا لتجربة أنفسنا؟

لقد طرحت عدة أسئلة، وكلها جيدة. دعنا نأخذها واحدا تلو الآخر.

لا، ليست كل الأشياء التي تسميها سيئة والتي تحدث لك هي من اختيارك. على الأقل على مستوى الاختيار الواعي – الذي تقصده. كلهم من خلقك.

أنت دائمًا في حالة الخلق. كل لحظة. كل دقيقة. كل يوم. كيف يمكنك الخلق؟ سنبحث هذا في وقت لاحق. في الوقت الحالي، خذ كلامي على محمل الجد – أنت آلة خلق كبيرة، وأنت تُنتج مظهرًا جديدًا حرفيًا بأسرع ما يمكن وبسرعة تضاهي سرعة تفكيرك.

الأحداث، والوقائع، والأحداث، والظروف، كلها خلقت من الوعي. الوعي الفردي قوي بما فيه الكفاية. يمكنكم أن تتخيلوا نوع طاقة الخلق التي يتم إطلاقها عندما يجتمع اثنان أو أكثر باسمي. فما بالك بالوعي الجماعي؟ إنه قوي جدًا لدرجة أنه يمكن أن يخلق أحداثًا وظروفًا ذات أهمية عالمية وعواقب كوكبية.

ويجب القول للدقة أن هذا يحدث ليس بالطريقة التي تقصدها وبالمعنى الذي ظننته، أنك تختار هذه الأحداث. لا، أنتم لا تختارونها بنفس القدر الذي لا أختارها أنا. وأنتم مثلي، تراقبونها. تحددون من تكونون فيما يتعلق بها.

ومع ذلك، لا يوجد ضحايا في العالم، ولا أشرار. ولا أنت ضحية لاختيارات الآخرين. في مستوى ما، قمتم جميعًا بخلق ما تقولون إنكم تكرهونه، وبعد أن قمتم بخلقه، اخترتموه.

هذا مستوى متقدم من التفكير، وهو المستوى الذي يصل إليه جميع المعلمين عاجلاً أم آجلاً. لأنه فقط عندما يتمكنون من قبول المسؤولية عن كل ذلك، سيمكنهم القدرة على تغيير جزء منه.

طالما أنك تفكر في فكرة أن هناك شيئًا ما أو شخصًا آخر "يفعل ذلك" بك، فإنك تجرد نفسك من القدرة على فعل أي شيء حيال ذلك. فقط عندما تقول "لقد فعلت هذا" يمكنك أن تجد القدرة على تغييره.

من الأسهل بكثير تغيير ما تفعله بدلاً من تغيير ما يفعله الآخرون.

الخطوة الأولى في تغيير أي شيء هي أن تعرف وتقبل أنك اخترته ليكون على ما هو عليه. إذا كنت لا تستطيع قبول ذلك على المستوى الشخصي، فوافق عليه من خلال فهمك لذلك. كلنا واحد. اسعى بعد ذلك

إلى إحداث التغيير ليس لأنه غير صحيح، ولكن لأنه لم يعد يقدم بيانًا دقيقًا عن هويتك.

هناك سبب واحد فقط لفعل أي شيء: أن يكون بمثابة بيان للكون عن هويتك.

وباستخدام هذه الطريقة، تصبح الحياة خلاقة ذاتيًا. أنت تستخدم الحياة لتخلق ذاتك كما أنت، وكما أردت دائمًا أن تكون.

هناك أيضًا سبب واحد فقط للتراجع عن القيام بأي شيء: لأنه لم يعد بيانًا لما تريد أن تكون عليه. لا يعكسك. لا يمثلك. (أي أنه لا يعيد تقديمك،).

إذا كنت ترغب في أن يتم إعادة تقديمك بدقة، فيجب عليك أن تعمل على تغيير أي شيء في حياتك لا يتناسب مع صورتك التي ترغب في عرضها على الأبدية.

بالمعنى الأكبر، كل الأشياء "السيئة" التي تحدث هي من اختيارك. الخطأ ليس في اختيارها، بل في وصفها بالسوء. فإنك إذ تسميها سيئة، فإنك تسمي نفسك سيئة، منذ خلقت تلك الأشياء.

لا يمكن قبول هذه التسمية، لذا بدلًا من وصف نفسك بأنها سيئة، فإنك تتبرأ من إبداعاتك وخلقك. إن هذا الخداع الفكري والروحي هو الذي يسمح لك بقبول عالم تكون فيه الظروف ثابتة كما هي. إذا كان عليك أن تقبل – أو حتى تشعر بإحساس داخلي عميق – بالمسؤولية الشخصية تجاه العالم، فسيكون المكان مختلفًا تمامًا. سيكون هذا صحيحًا بالتأكيد إذا شعر الجميع بالمسؤولية. إن كون هذا واضحًا للغاية هو ما يجعل الأمور مؤلمَة للغاية ومثيرة للسخرية بشكل مؤثر.

إن الكوارث الطبيعية في العالم – أعاصيره، وعواصفه، وبراكينه وفيضاناته – واضطراباته المادية – لم تخلقها أنت على وجه التحديد. ما تصنعه أنت هو أن تحدد مدى تأثير هذه الأحداث على حياتك.

تحدث أحداث في الكون ولا يمكن لأي خيال أن يدعي أنك حرضتها أو خلقتها.

يتم خلق هذه الأحداث من خلال الوعي المشترك للإنسان. العالم كله، يشترك في الإبداع والخلق، وينتج هذه التجارب. ما يفعله كل واحد منكم، على حدة، هو التحرك عبر هذه التجارب، وتحديد المقصود من ذلك بالنسبة لك، إن كان هناك قصد، ومن وماذا تكون أنت بالنسبة لهذه الأحداث والمشاعر.

وهكذا، فإنكم تخلقون الحياة والأوقات التي تعيشونها، بشكل جماعي وفردي، من أجل تطور الروح.

لقد سألت عما إذا كانت هناك طريقة أقل إيلامًا للخضوع لهذه العملية – والإجابة هي نعم – ومع ذلك لن يتغير شيء في تجربتك الخارجية. إن الطريقة لتقليل الألم الذي تربطه بالتجارب والأحداث الأرضية – سواء كانت لك أو للآخرين – هي تغيير الطريقة التي تنظر بها إليها.

لا يمكنك تغيير الحدث الخارجي (لأن هذا قد تم إنشاؤه وخلقه بمحض إرادتك، ولم تنضج بما يكفي في وعيك لتغيير ما تم إنشاؤه بشكل فردي)، لذلك يجب عليك تغيير التجربة الداخلية. هذا هو الطريق إلى الإتقان في الحياة.

لا شيء مؤلم في حد ذاته. الألم هو نتيجة للتفكير الخاطئ. وهو خطأ في التفكير.

يمكن للسيد المعلم أن يخفي الألم الأكثر خطورة. بهذه الطريقة يكون المعلم قادر على الشفاء.

الألم ينجم عن الحكم الذي أصدرته على شيء ما. أزل الحكم وسيختفي الألم.

غالبًا ما يعتمد الحكم على الخبرة السابقة. فكرتك عن شيء ما مستمدة من فكرة مسبقة عن هذا الشيء. إن فكرتك السابقة تنتج من فكرة

سابقة، وتلك الفكرة من فكرة أخرى، وهكذا دواليك، مثل لبنات البناء، حتى تعود إلى قاعة المرايا إلى ما أسميه الفكر الأول.

كل الفكر إبداعي وخلاق، ولا يوجد فكر أقوى من الفكر الأصلي. ولهذا السبب يُطلق على هذا أحيانًا اسم الخطيئة الأصلية. الخطيئة الأصلية هي عندما تكون فكرتك الأولى عن شيء ما خاطئة. يتضاعف هذا الخطأ عدة مرات عندما تفكر مرة أخرى أو ثالثة في شيء ما. إنها مهمة الروح القدس أن يلهمك إلى مفاهيم جديدة، والتي يمكن أن تحررك من أخطائك.

هل تقول إنه لا ينبغي لي أن أشعر بالسوء تجاه الأطفال الذين يتضورون جوعا في أفريقيا، والعنف والظلم في أمريكا، والزلزال الذي يقتل المئات في البرازيل؟

لا يوجد "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله. افعل ما تريد فعله. افعل ما يعكسك، وما يعيد تقديمك كنسخة أعظم من ذاتك. إذا كنت تريد أن تشعر بالسوء، اشعر بالسوء.

لكن لا تحكموا ولا تدينوا، لأنكم لا تعلمون لماذا يحدث شيء ما ولا الغاية من ورائه.

وتذكر هذا: ما تدينه يدينك، وما تدينه ستصبحه يومًا ما.

بدلاً من ذلك، اسعى إلى تغيير تلك الأشياء - أو دعم الآخرين الذين يغيرون تلك الأشياء - التي لم تعد تعكس أعلى إحساسك بهويتك.

ومع ذلك، باركوا الجميع، فكل شيء هو خلق الله، من خلال الحياة، وهذا هو الخليقة الأسمى.

هل يمكننا التوقف هنا للحظة ودعني ألتقط أنفاسي؟ هل سمعتك تقول أنه لا يوجد "ينبغي" أو "لا ينبغي" في عالم الله؟

هذا صحيح.

كيف يمكن أن يكون؟ إذا لم يكن هناك أحد في عالمك، أين سيكونون؟

بالفعل أين...؟

أكرر السؤال. في أي مكان آخر يمكن أن تظهر "ينبغي" و"لا ينبغي" إن لم تكن في عالمك؟

في خيالك.

لكن أولئك الذين علموني كل شيء عن الصواب والخطأ، وما يجب وما لا يجب، وما ينبغي وما لا ينبغي، أخبروني أن كل هذه القواعد وضعتها أنت، قالوا أنها موضوعة من قبل الله.

أخطأ كل الذين علموك. لم أقم أبدًا بتحديد "صواب" أو "خطأ"، أو "افعل" و "لا تفعل". إن القيام بذلك يعني تجريدك تمامًا من أعظم هدية لك – وهي فرصة القيام بما يحلو لك، وتجربة نتائج ذلك؛ فرصة خلق نفسك من جديد على صورة ومثال من أنت حقًا؛ المساحة اللازمة لإنتاج واقع أعلى منك، بناءً على فكرتك الأعظم عما أنت قادر عليه.

إن القول بأن شيئًا ما – فكرة، أو كلمة، أو فعل – "خطأ" سيكون بمثابة إخبارك بعدم القيام بذلك. إن إخبارك بعدم القيام بذلك سيكون بمثابة منعك. منعك سيكون بمثابة تقييد لك. إن تقييدك يعني إنكار حقيقة هويتك الحقيقية، بالإضافة إلى الفرصة المتاحة لك لخلق هذه الحقيقة وتجربتها.

هناك من يقول إنني أعطيتك حرية الإرادة، لكن هؤلاء الأشخاص أنفسهم يزعمون أنك إذا لم تطعني، فسوف أرسلك إلى الجحيم. أي نوع من الإرادة الحرة هذا؟ ألا يشكل هذا استهزاءً بالله فضلا عن الإرتباط الحقيقي بيننا؟

حسنًا، نحن الآن ندخل في مجال آخر أردت مناقشته، وهو بالتحديد متعلق بالجنة والجحيم. لقد فهمت مما قلته أنت، أنه لا يوجد شيء اسمه جهنم.

هناك جهنم، لكنه ليس كما تعتقد، وأنت لم تشعر بذلك للأسباب التي أعطيت لك.

ما هي جهنم إذاً؟

إنها الشعور بأسوأ نتيجة ممكنة لاختياراتك وقراراتك وإبداعاتك. إنها النتيجة الطبيعية لأي فكرة تنكرني، أو تعارض حقيقتك بالنسبة لي.

إنها الألم الذي تعاني منه بسبب التفكير الخاطئ. ومع ذلك، فحتى مصطلح «التفكير الخاطئ» هو تسمية خاطئة، لأنه لا يوجد شيء اسمه خطأ.

جهنم هي عكس الفرح. عدم تحقيق الذات. إنها معرفة من أنت مع عدم القدرة على الشعور بذلك. إنها الوجود في عِوَز. هذه هي جهنم، وليس هناك أسوأ لروحك من ذلك.

لكن جهنم ليست موجودة في مكان كما تخيلتم، حيث تحترق في نار أبدية، أو تعيش في حالة من العذاب الأبدي. ما هو الغرض الذي يمكن أن يكون لي في ذلك؟

حتى لو كنت أحمل فكرة غير معقولة ولا إلهية بأنك لا "تستحق" الجنة، فلماذا أحتاج إلى البحث عن نوع من الانتقام، أو العقاب، بسبب فشلك وتعثرك؟ ألن يكون الأمر بسيطًا بالنسبة لي أن أمحوك وأتخلص منك؟ أي جزء انتقامي مني يتطلب أن أخضعكم لمعاناة أبدية من نوع ومستوى يفوق الوصف؟

إذا أجبت: إنها الحاجة إلى العدالة، ألا يخدم مجرد إنكار الشركة معي في السماء أهداف العدالة؟ هل إلحاق الألم الذي لا ينتهي مطلوب أيضًا؟

أقول لك إنه لا توجد تجربة بعد الموت كما بنيتم في لاهوتكم القائم على الخوف. ومع ذلك، هناك تجربة للنفس تعيسة للغاية، وغير مكتملة، وأقل من كاملة، ومنفصلة تمامًا عن فرح الله الأعظم، بحيث يكون هذا بالنسبة لروحك جحيمًا كجهنم. لكني أقول لك إنني لا أرسلك إلى هناك، ولا أسبب لك هذا الاختبار. أنت، نفسك، تخلق التجربة، في أي وقت وكيفما تفصل ذاتك عن أعلى أفكارك عنك. أنت، نفسك، تخلق التجربة، كلما أنكرت ذاتك؛ كلما رفضت من وماذا أنت حقًا.

لكن حتى هذه التجربة ليست أبدية أبدًا. لا يمكن أن يكون الأمر كذلك، لأن خطتي ليست أن تنفصل عني إلى الأبد. في الواقع، شيء كهذا

أمر مستحيل – لأنه لتحقيق مثل هذا الحدث، لن يتعين عليك إنكار هويتك فحسب، بل يجب علي أن أفعل ذلك أيضًا. هذا لن أفعله أبداً وطالما أن أحدنا يحمل الحقيقة عنك، فإن الحقيقة عنك سوف تسود في النهاية.

لكن إذا لم يكن هناك جحيم، فهل هذا يعني أنني أستطيع أن أفعل ما أريد، وأتصرف كما يحلو لي، وأرتكب أي فعل، دون خوف من العقاب؟

هل هو الخوف الذي تحتاجه لكي تكون وتفعل وتمتلك ما هو صحيح في جوهره؟ هل يجب أن تتعرض للتهديد لكي "تكون جيدًا"؟ وما هو "أن تكون جيداً"؟ ومن صاحب الكلمة الأخيرة في ذلك؟ من يضع المبادئ التوجيهية؟ من يضع القواعد؟

أقول لك: أنت صانع القواعد الخاصة بك. قمت بتعيين المبادئ التوجيهية. وأنت تقرر مدى جودة أدائك؛ لأنك أنت من قرر من أنت وماذا تكون حقًا، ومن تريد أن تكون. وأنت الشخص الوحيد الذي يمكنه تقييم مدى جودة أدائه.

لن يدينك أحد أبدًا، لماذا وكيف يمكن لله أن يدين خليقته ويصفها بأنها سيئة؟ لو أردتك أن تكون وأن تفعل كل شيء على أكمل وجه، لتركتك في حالة الكمال التام من حيث أتيت. كان الهدف الأساسي من هذه العملية هو اكتشاف نفسك، وخلق ذاتك، كما أنت حقًا، وكما تريد حقًا أن تكون. ومع ذلك، لا يمكنك أن تكون كذلك إلا إذا كان لديك خيار أيضًا أن تكون شيئًا آخر غير ذلك.

فهل يجب أن أعاقبك على الاختيار الذي وضعته بنفسي أمامك؟ إذا كنت لا أريدك أن تقوم بالاختيار الثاني، فلماذا أخلق غير الإختيار الأول؟

هذا سؤال يجب أن تطرحه على نفسك قبل أن تعينني في دور الإله المُدان.

الجواب المباشر على سؤالك هو نعم يمكنك أن تفعل ما تريد دون خوف من العقاب. ومع ذلك، قد يفيدك أن تكون على دراية بالعواقب.

العواقب هي النتائج. النتائج الطبيعية. وهذه ليست على الإطلاق قصاص أو عقوبات. النتائج هي بكل بساطة ما ينتج عن التطبيق الطبيعي للقوانين الطبيعية. إنها ما يحدث، بشكل متوقع تمامًا، نتيجة لما حدث.

جميع الحياة المادية تعمل وفقا للقوانين الطبيعية. وبمجرد أن تتذكر هذه القوانين، وتطبقها، تكون قد أتقنت الحياة على المستوى الجسدي.

إن ما يبدو لك عقابًا – أو ما يمكن أن تسميه شرًا، أو حظًا سيئًا – ليس أكثر من قانون طبيعي يؤكد نفسه.

بمعنى أنه لو عرفت هذه القوانين وأطعتها، فلن أواجه أي مشكلة مرة أخرى. هل هذا ما تقوله لي؟

لن تختبر نفسك أبدًا على أنها واقعة في ما تسميه "مشكلة". لن تفهم أن أي موقف في الحياة يمثل مشكلة. لن تواجه أي ظرف من الظروف مع الخوف. سوف تضع حداً لكل القلق والشك والخوف. ستعيش كما تتخيل أن آدم وحواء عاشا، ليس كأرواح بلا جسد في عالم المطلق، ولكن كأرواح متجسدة في عالم النسبية. ومع ذلك، سيكون لديك كل الحرية، وكل الفرح، وكل السلام، وكل حكمة وفهم وقوة الروح الذي أنت عليه. ستكون كائنًا محققًا بالكامل.

هذا هو هدف روحك. هذا هو هدفه – أن يدرك نفسه بالكامل أثناء وجوده في الجسد؛ لتصبح تجسيدا لكل ما هو عليه حقا. هذه هي خطتي لك. هذا هو المثل الأعلى بالنسبة لي: أن أتحقق من خلالك. وبذلك يتحول المفهوم إلى تجربة، حتى أتمكن من معرفة ذاتي بالشعور والتجربة.

قوانين الكون هي القوانين التي وضعتها أنا. إنها قوانين مثالية، تخلق وظيفة مثالية للجسد.

هل سبق لك أن رأيت أي شيء أكثر كمالا من بلورة الثلج؟ إن تعقيدها، وتصميمها، وتناسقها، ومطابقتها لنفسها وأصالتها عن كل شيء آخر – كلها لغز. أنت تتساءل عن معجزة هذا العرض الرائع للطبيعة. ومع

ذلك، إذا كان بإمكاني فعل ذلك باستخدام بلورة ثلج واحدة، فماذا تتوقع أنني أستطيع أن أفعل – وقد فعلت – مع الكون؟

ولو رأيت تماثله، وكمال تصميمه – من أكبر جسم إلى أصغر جسيم – فلن تتمكن من الاحتفاظ بحقيقته في واقعك. وحتى الآن، عندما تحصل على لمحات منه، لا يمكنك حتى الآن أن تتخيل أو تفهم آثاره. ومع ذلك، يمكنك أن تعرف أن هناك آثارًا أكثر تعقيدًا بكثير وأكثر استثنائية بكثير مما يمكن أن يستوعبه فهمك الحالي.

ثم كيف يمكنني معرفة هذه القوانين؟ كيف يمكنني تعلمها؟

إنها ليست مسألة تعلم، بل مسألة تذكر.

كيف يمكنني أن أتذكرهم؟

ابدأ بالبقاء ساكنًا. اجعل العالم الخارجي هادئًا، حتى يتمكن العالم الداخلي من جلب البصر إليك. هذه البصيرة هي ما تسعى إليه، ومع ذلك لا يمكنك الحصول عليها وأنت منشغل بشدة بواقعك الخارجي. لذلك، اسعى إلى الذهاب إلى الداخل قدر الإمكان. وعندما لا تستطيع أن تذهب إلى الداخل، انطلق من الداخل وأنت تتعامل مع العالم الخارجي. تذكر هذه البديهية:

إذا لم تتوحد فأنت منفصل.

ضعها بضمير المتكلم أثناء تكرارها، لجعلها أكثر شخصية:

إذا لم أكن متوحداً

فأنا منفصل

لقد كنت منفصلاً طيلة حياتك. مع أنه لا يجب أن تفعل ذلك ولا أن تكون مجبراً عليه.

لا يوجد شيء لا يمكنك أن تكونه، ولا يوجد شيء لا يمكنك فعله. لا يوجد شيء لا يمكنك الحصول عليه.

هذا يبدو وكأنه وعد فطيرة في الجنة.

ما نوع الوعود الذي ستطلب أن تقدمها لك الله؟ هل تصدقني إذا وعدتك بأقل من ذلك؟

لآلاف السنين، لم يصدق الناس وعود الله لسبب غير عادي: لقد كانت رائعة أكثر من أن تصدق. لذا فقد اخترت وعدًا أقل – حبًا أقل. لأن وعد الله الأسمى ينبع من أسمى محبة. ومع ذلك، فأنتم لا يمكنكم أن تتصوروا حبًا كاملاً، وبالتالي لا يمكن تصور الوعد الكامل أيضًا. وكذلك الشخص المثالي. لذلك لا يمكنك أن تؤمن حتى بنفسك.

الفشل في الإيمان بأي من هذا يعني عدم الإيمان بالله. لأن الإيمان بالله ينتج الإيمان بأعظم هدية من الله – الحب غير المشروط ووعد الله الأعظم ذو الإمكانات غير المحدودة.

هل يمكنني مقاطعتك هنا؟ أنا أكره أن أقاطع الله عندما يتحدث.. ولكنني سمعت هذا الحديث عن الإمكانات غير المحدودة من قبل، وهو لا يتوافق مع التجربة البشرية. انسَ الصعوبات التي يواجهها الشخص العادي — فماذا عن التحديات التي يواجهها أولئك الذين ولدوا بعيوب عقلية أو جسدية؟ وهل إمكانياتهم غير محدودة؟

لقد كتبتم ذلك في كتابكم المقدس، بطرق عديدة وفي أماكن كثيرة.

أعطني مرجعا واحدا.

انظر لترى ما كتبتموه في سفر التكوين، الإصحاح ١١، العدد ٦

"وقال الرب هوذا الشعب واحد ولجميعهم لسان واحد. وهذه مجرد بداية ما سيفعلونه: والآن لن يمنعهم شيء مما تصوروا أن يفعلوه». "

نعم. الآن، هل يمكنك الوثوق بذلك؟

هذا لا يجيب على سؤال الضعفاء والعجزة والمعاقين والمحدودين.

هل تعتقد أنهم محدودون، على حد تعبيرك، وليسوا من اختيارهم؟

هل تتخيل أن النفس البشرية تواجه تحديات الحياة مهما كانت بالصدفة؟

هل هذا تصورك؟

هل تعني أن الروح تختار نوع الحياة التي ستعيشها مسبقًا؟

لا، هذا من شأنه أن ينفي الغرض من اللقاء. الهدف هو خلق تجربتك – وبالتالي خلق نفسك – في لحظة الآن المجيدة. لذلك، فأنت لا تختار الحياة التي ستختبرها مسبقًا.

ومع ذلك، يمكنك اختيار الأشخاص والأماكن والأحداث، الظروف، والتحديات والعقبات، والفرص والخيارات، التي يمكنك من خلالها خلق تجربتك. يمكنك اختيار الألوان للوحة الألوان الخاصة بك، والأدوات المناسبة لصندوقك، والآلات الخاصة بمتجرك. ما تقوم بخلقه بهذه الأشياء هو عملك. هذا هو عمل الحياة.

إمكاناتك غير محدودة في كل ما اخترت القيام به. لا تفترض أن الروح التي تجسدت في جسد تسميه محدودًا لم تصل إلى كامل إمكاناتها، لأنك لا تعرف ما كانت تحاول تلك الروح أن تفعله. أنت لا تفهم جدول أعمالها. ولا تعرف نواياها.

لذلك باركوا كل إنسان وحال واشكروا. وبهذا تؤكد كمال خلق الله وتظهر إيمانك به. لأنه لا شيء يحدث بالصدفة في عالم الله، وليس هناك شيء اسمه صدفة. كما أن العالم لا يتعرض للاختيار العشوائي، أو ما تسميه القدر.

إذا كانت بلورة الثلج مثالية تمامًا في تصميمها، ألا تعتقد أنه يمكن قول الشيء نفسه عن شيء رائع مثل حياتك؟

ولكن حتى يسوع شفى المرضى. لماذا يشفيهم إذا كانت حالتهم "مثالية"؟

لم يشف يسوع أولئك الذين شفاهم، لأنه رأى أن حالتهم ناقصة. لقد شفى أولئك الذين شفاهم لأنه رأى تلك النفوس تطلب الشفاء كجزء من خطتها في الحياة. لقد رأى كمال العملية. لقد أدرك وفهم نية الروح. لو شعر يسوع أن كل مرض، عقلي أو جسدي، يمثل النقص، ألم يكن ليشفي ببساطة كل شخص على هذا الكوكب، دفعة واحدة؟ هل تشك في أنه يستطيع فعل هذا؟

لا، أعتقد أنه كان بإمكانه فعل ذلك.

جيد. ثم يسأل العقل ليعرف: لماذا لم يفعل ذلك؟ لماذا اختار المسيح أن يتألم البعض ويشفى البعض الآخر؟ ولهذا السبب، لماذا يسمح الله بأي ألم في أي وقت؟ لقد تم طرح هذا السؤال من قبل، والإجابة تبقى كما هي. هناك كمال في هذه العملية، والحياة كلها تنشأ عن الاختيار. ولا ينبغي التدخل في الاختيار، ولا التشكيك فيه. ومن غير المناسب بشكل خاص إدانته.

والمناسب هو أن نلاحظه، ثم نفعل كل ما يمكن فعله لمساعدة النفس في السعي واتخاذ خيار أعلى. لذلك، كن حذرًا من اختيارات الآخرين، ولكن دون إصدار الأحكام. اعلم أن خيارهم مثالي بالنسبة لهم في هذه اللحظة الآن – ولكن كن مستعدًا لمساعدتهم إذا جاءت اللحظة التي يبحثون فيها عن خيار أحدث، خيار مختلف – خيار أعلى.

انتقل إلى شركة مع نفوس الآخرين، وهدفهم، ونيتهم، سوف تكون واضحة لك. هذا ما فعله يسوع مع أولئك الذين شفاهم، ومع كل أولئك الذين لمس حياتهم. لقد شفى يسوع جميع الذين أتوا إليه، أو الذين أرسلوا إليه من قبل آخرين. لم يقم بالشفاء العشوائي. إن القيام بذلك سيكون بمثابة انتهاك لقانون الكون المقدس:

اسمح لكل روح أن تسير في طريقها.

لكن هل هذا يعني أننا يجب ألا نساعد أحداً لم يطلب منا المساعدة؟ بالتأكيد لا، وإلا فلن نتمكن أبدًا من مساعدة الأطفال الجائعين في الهند، أو الجماهير المعذبة في أفريقيا، أو الفقراء، أو المضطهدين في أي مكان. ستضيع كل الجهود الإنسانية، وستُحرم كل الأعمال الخيرية. هل يتعين علينا أن ننتظر فردًا يصرخ إلينا في حالة يأس، أو أمة من الناس تطلب المساعدة، قبل أن يُسمح لنا بفعل ما هو صواب واضح؟

انظر، السؤال يجيب على نفسه. إذا كان هناك شيء صحيح بشكل واضح فافعله. لكن تذكر ألا تمارس حكمًا متطرفاً فيما يتعلق بما تسميه "الصواب" و"الخطأ".

فالشيء يكون صحيحًا أو خاطئًا فقط لأنك تقول ذلك. وليس لأنه صحيح أو خاطئ في جوهره.

أليس هو كذلك؟

إن "الصواب" أو "الخطأ" ليس حالة جوهرية، بل هو حكم شخصي في نظام القيم الشخصية. من خلال أحكامك الذاتية يمكنك خلق ذاتك، ومن خلال قيمك الشخصية، يمكنك تحديد وإظهار هويتك.

العالم موجود تمامًا كما هو حتى تتمكن من إصدار هذه الأحكام. إذا كان العالم موجودًا في حالة مثالية، فسوف يتم إنهاء عملية خلق الذات في حياتك. ستنتهي مهنة المحامي غداً إذا لم يعد هناك أي دعوى قضائية. ستنتهي مهنة الطبيب غدًا إذا لم يعد هناك مرض. ستنتهي مسيرة الفيلسوف غدًا إذا لم يعد هناك المزيد من الأسئلة.

ومهنة الله ستنتهي غدًا لو لم تعد هناك مشاكل!

بالضبط. لقد وضعتها على أكمل وجه. نحن، جميعنا، لن نكون قادرين على الخلق لو لم يكن هناك شيء لنخلقه. نحن، جميعنا، لدينا مصلحة راسخة في استمرار اللعبة. بقدر ما نقول جميعًا إننا نرغب في حل جميع المشكلات، فإننا لا نجرؤ على حل جميع المشكلات، وإلا فلن يتبقى لنا أي شيء لنفعله.

إن مجمعكم الصناعي العسكري يدرك ذلك جيدًا. ولهذا السبب فإنه يعارض بشدة أي محاولة لتنصيب حكومة لا حرب فيها في أي مكان.

مؤسساتكم الطبية تفهم هذا أيضًا. ولهذا السبب فهي تعارض بشدة – ويجب عليها أن تفعل ذلك من أجل بقائها – أي دواء أو علاج معجز جديد، فضلاً عن إمكانية حدوث المعجزات نفسها.

مجتمعكم الديني يحمل هذا الوضوح أيضًا. ولهذا السبب فهو يهاجم بشكل موحد أي تعريف لله لا يتضمن الخوف والدينونة والانتقام، وأي تعريف للذات لا يتضمن فكرتهم الخاصة عن الطريق الوحيد إلى الله.

إذا قلت لك أنت الله فماذا تبقى للدين؟ وإذا قلت لك قد شفيت، فماذا تبقى للعلم والطب؟ إذا قلت لك ستعيش بسلام، فماذا تبقى لصانعي السلام؟ إذا قلت لك إن العالم ثابت، فماذا تبقى عندئذ للعالم؟

ماذا الآن عن السباكين؟

العالم مليء بنوعين من الناس: أولئك الذين يعطونك الأشياء التي تريدها، وأولئك الذين يصلحون الأمور. بمعنى ما، حتى أولئك الذين يعطونك الأشياء التي تريدها ببساطة – الجزارين، والخبازين، وصانعي الشمعدانات – هم أيضًا من يقومون بالإصلاح. لأن الرغبة في شيء ما تتحول إلى حاجة إليه في كثير من الأحيان. ولهذا السبب يقال أن المدمنين يحتاجون إلى حل. لذا كن حذرًا حتى لا تتحول الرغبة إلى إدمان أو حاجة.

هل تقول أن العالم سيواجه دائمًا مشاكل؟ هل تقول أنك تريد ذلك فعلا بهذه الطريقة؟

أنا أقول إن العالم موجود بالطريقة التي يوجد بها – تمامًا كما توجد بلورة الثلج بالطريقة التي توجد بها – تمامًا عن طريق التصميم. لقد خلقتها بهذه الطريقة تمامًا، كما خلقت حياتك كما هي تمامًا.

أنا أريد ما تريدون. في اليوم الذي تريدون فيه حقًا إنهاء الجوع، لن يكون هناك جوع بعد الآن. لقد أعطيتكم كل الموارد اللازمة للقيام بذلك. لديكم كل الأدوات التي يمكنكم من خلالها اتخاذ هذا الاختيار. أنتم لم تفعلوا ذلك. ليس لأنكم لا تستطيعون تحقيق ذلك. يمكن للعالم أن ينهي الجوع في العالم غدًا. ولكنكم اخترتم عدم القيام بذلك.

أنت تزعمون أن هناك أسبابًا وجيهة تجعل ٤٠ ألف شخص يموتون من الجوع يوميًا. لا توجد أسباب وجيهة. ومع ذلك، في الوقت الذي تقولون فيه إنه لا يمكنكم فعل أي شيء لمنع ٤٠ ألف شخص يوميًا من الموت جوعا، فإنكم تجلبون ٥٠ ألف شخص يوميًا إلى عالمكم لبدء حياة جديدة. وهذا ما تسمونه حباً. هذا ما تسمونه خطة الله. إنها خطة تفتقر تمامًا إلى المنطق أو العقل، فضلاً عن التعاطف.

إنني أوضح لك بعبارات صارخة أن العالم موجود بالطريقة التي يوجد بها لأنكم اخترتم ذلك. أنتم تدمرون بيئتكم بشكل منهجي، ثم تشيرون إلى ما يسمى بالكوارث الطبيعية كدليل على خدعة الله القاسية، أو طرق الطبيعة القاسية. لقد خدعتم أنفسكم، وإن طرقكم هي القاسية.

لا شيء، لا شيء ألطف من الطبيعة. ولم يكن هناك شيء أكثر قسوة على الطبيعة من الإنسان. ومع ذلك فإنكم تتنحى جانبًا عن كل تورط في هذا؛ وتتكرون كل المسؤولية. تقولون إن هذا ليس خطأكم، وأنتم على حق في هذا. إنها ليست مسألة خطأ، إنها مسألة اختيار.

يمكنك اختيار إنهاء تدمير غاباتكم المطيرة غدًا. يمكنكم اختيار التوقف عن استنفاد الطبقة الواقية التي تحوم فوق كوكبك. يمكنكم اختيار إيقاف الهجوم المستمر على النظام البيئي المبتكر لأرضكم. يمكنكم أن تسعوا إلى إعادة تجميع بلورة الثلج مرة أخرى – أو على الأقل وقف ذوبانها الذي لا يرحم – ولكن هل ستفعلون ذلك؟ – يمكنكم بالمثل إنهاء كل الحروب غدًا. ببساطة. بسهولة. كل ما يتطلبه الأمر هو أن توافقوا جميعًا. ومع ذلك، إذا لم تتمكنوا جميعًا من الاتفاق على شيء بسيط في الأساس مثل إنهاء قتل بعضكم البعض، فكيف يمكنكم استدعاء السماء بقبضة مرتجفة لترتيب حياتكم؟

أنا لن أفعل شيئًا من أجلكم لن تفعلوه من أجل أنفسكم. هذا هو القانون والأنبياء.

العالم في الحالة التي هو عليها الآن بسببكم، وبسبب الاختيارات التي قمتم بها – أو التي فشلتم في اتخاذها.

(فعدم الاختيار هو أيضاً اختيار).

لقد أصبحت الأرض بالشكل الذي هي عليه بفضلكم، والاختيارات التي قمتم بها – أو التي فشلتم في اتخاذها.

إن حياتك الخاصة هي كما هي بسببك، والاختيارات التي قمت بها أو التي فشلت في اتخاذها.

لكنني لم أختر أن تصدمني تلك الشاحنة! لم أختر أن أتعرض للسرقة من ذلك السارق، أو أن يغتصبني ذلك المجنون. يمكن للناس أن يقولوا ذلك.

أنتم جميعًا السبب الجذري للظروف الموجودة التي تخلق لدى السارق الرغبة، أو الحاجة الملحوظة، للسرقة. لقد خلقتم جميعًا الوعي الذي يجعل الاغتصاب ممكنًا. فعندما ترى في نفسك سبب الجريمة، تبدأ أخيرًا في شفاء الحالة التي نشأت منها.

أطعموا جائعكم، وامنحوا فقرائكم الكرامة. امنحوا الفرصة لمن هم أقل حظًا. ضعوا حداً للقناعات التي تجعل الجماهير محتشدة وغاضبة، مع القليل من الوعود بغد أفضل. أزيلوا التابو وتخلصوا من المحظورات والقيود التي لا طائل من ورائها على الطاقة الجنسية - وبدلاً من ذلك، ساعدوا الآخرين على فهم عجبها حقًا، وتوجيهها بشكل صحيح. افعلوا هذه الأشياء وسوف تقطعون شوطا طويلا نحو إنهاء السرقة والاغتصاب إلى الأبد.

أما بالنسبة لما يسمى "الحوادث" - الشاحنة التي تقترب من المنعطف، أو سقوط الطوب من السماء - فتعلموا أن تستقبلوا كل حادث من هذا القبيل باعتباره جزءًا صغيرًا من فسيفساء أكبر. لقد أتيتم إلى هنا لوضع خطة فردية لخلاصكم. لكن الخلاص لا يعني إنقاذ نفسك من فخاخ إبليس. لا يوجد شيء اسمه الشيطان، وجهنم غير موجودة. أنتم تنقذون أنفسكم من نسيان عدم الإدراك (غياب تحقيق الذات).

لا يمكنك أن تخسر في هذه المعركة. لا يمكنك أن تفشل. وبالتالي، فهي ليست معركة على الإطلاق، ولكنها مجرد عملية. ومع ذلك، إذا كنت لا تعرف هذا، فسوف تراه كنضال مستمر. قد تؤمن بالنضال لفترة كافية لتخلق دينًا كاملاً حوله. سيعلم هذا الدين أن النضال هو الهدف من كل شيء. هذا تعليم كاذب. ليس من النضال أن تستمر العملية. وبالإستسلام يتم تحقيق النصر.

الحوادث تحدث لأنها تفعل ذلك. لقد اجتمعت عناصر معينة من عملية الحياة بطريقة معينة في وقت معين، مع نتائج معينة - نتائج اخترت

أن تسميها مؤسفة، لأسباب خاصة بك. ومع ذلك، قد لا تكون مؤسفة على الإطلاق، بالنظر إلى أجندة روحك.

أقول لك: ليس هناك صدفة، ولا شيء يحدث "صدفة". يتم استدعاء كل حدث ومغامرة إلى نفسك من خلال نفسك حتى تتمكن من خلق وتجربة من أنت حقًا. كل الأساتذة الحقيقيين يعرفون هذا. لهذا السبب يظل الأساتذة الصوفيون غير منزعجين في مواجهة أسوأ تجارب الحياة (كما يمكنك تعريفها).

كان هذا هو تعاطف يسوع لدرجة أنه توسل من أجل طريقة – وخلقها – للتأثير على العالم بحيث يمكن للجميع أن يأتوا إلى السماء (تحقيق الذات) – إذا لم يكن هناك طريقة أخرى، فمن خلاله. لأنه انتصر على البؤس والموت. وربما أنت كذلك.

إن أعظم تعليم للمسيح لم يكن أنك ستكون لك الحياة الأبدية، بل أن تفعل ذلك؛ ليس أن تكون لكم أخوة في الله بل أن تكونوا كذلك. ليس أن ما تطلبه يكون لك، بل أن تفعله.

كل ما هو مطلوب هو معرفة هذا. لأنك أنت خالق واقعك، ولا يمكن للحياة أن تظهر لك طريقة أخرى غير الطريقة التي تعتقد أنها ستظهر بها.

أن تعتقد أنها في الوجود. واقعك ينشأ من أفكارك، هذه هي الخطوة الأولى في الخلق. الله الآب هو الفكر. فكرك هو الوالد الذي يلد كل الأشياء.

هذا أحد القوانين التي علينا أن نتذكرها.

نعم.

هل يمكن أن تخبرني بالآخرين؟

لقد قلت لكم الآخرين. لقد أخبرتكم بها جميعًا، منذ بداية الزمن. لقد أخبرتهم مرارا وتكرارا. معلما بعد معلم أرسلتهم لك. أنتم لا تستمعون إلى أساتذتي. أنتم تقتلونهم.

لكن لماذا؟ لماذا نقتل أقدس ما بيننا؟ نقتلهم أو نهينهم، وهو نفس الشيء. لماذا؟

لأنهم يقفون ضد كل فكرة لديكم من شأنها أن تنكرني. ويجب عليكم أن تنكروني إذا أردتم أن تنكروا ذواتكم.

لماذا أريد أن أنكرك أنت أو أنا؟

لأنك خائف. ولأن وعودي أجمل من أن تكون حقيقية. لأنك لا تستطيع قبول الحقيقة الكبرى. ولذلك يجب عليك أن تحصر نفسك في روحانية تعلم الخوف والاعتماد والتعصب، بدلاً من الحب والقوة والقبول.

أنت مملوء بالخوف، وأكبر مخاوفك هو أن أكبر وعدي قد يكون أكبر كذبة في الحياة. وهكذا تخلق أكبر خيال ممكن للدفاع عن نفسك ضد هذا: أنت تدعي أن أي وعد يمنحك القوة، ويضمن لك محبة الله، لا بد أن يكون وعدًا كاذبًا من الشيطان. تقول لنفسك إن الله لن يقدم أبدًا مثل هذا الوعد، فقط الشيطان هو من سيفعل ذلك، لإغرائك بإنكار هوية الله الحقيقية باعتبار الله هو الكيان المخيف، والدينوني، والغيور، والانتقامي، والمعاقب.

على الرغم من أن هذا الوصف يناسب – بشكل أفضل – تعريف الشيطان (إذا كان هناك شيطان واحد)، إلا أنك قد خصصت صفات شيطانية لله لكي تقنعوا أنفسكم بعدم قبول الوعود الإلهية من خالقكم، أو الصفات الإلهية لأنفسكم.

هذه هي قوة الخوف.

أنا أحاول أن أتخلص من خوفي. هل ستخبرني – مرة أخرى – بالمزيد من القوانين؟

القانون الأول هو أنك تستطيع أن تكون، وتفعل، وتمتلك كل ما يمكنك تخيله. القانون الثاني هو أنك تجذب ما تخافه.

لماذا هذا؟

العاطفة هي القوة التي تجذب. ما تخافه بشدة سوف تجربه. إن الحيوان – الذي تعتبره شكلاً أدنى من أشكال الحياة (على الرغم من أن

الحيوانات تتصرف بنزاهة واتساق أكبر من البشر) - يعرف على الفور ما إذا كنت خائفًا منه. النباتات - التي تعتبرها شكلاً أدنى من أشكال الحياة - تستجيب للأشخاص الذين يحبونها بشكل أفضل بكثير من أولئك الذين لا يهتمون بها كثيرًا.

لا شيء من هذا جاء من قبيل الصدفة. ليس هناك صدفة في الكون — فقط تصميم عظيم؛ "بلورة ثلج" لا تصدق.

العاطفة والمشاعر هي الطاقة في طور التنفيذ والحركة. عندما تحرك الطاقة، فإنك تخلق التأثير. إذا قمت بتحريك ما يكفي من الطاقة، فإنك تخلق مادة. المادة عبارة عن طاقة متكتلة. تحركت نحو. يشق معا. إذا قمت بالتلاعب بالطاقة لفترة كافية بطريقة معينة، فستحصل على المادة. كل معلم حكيم يفهم هذا القانون. إنها كيمياء الكون. إنه سر الحياة كلها.

الفكر هو الطاقة النقية. كل فكرة لديك، أو سوف تكون لديك، هي فكرة إبداعية وخلاقة. طاقة فكرك لا تموت أبدًا. أبدًا. إن فكرك يترك كيانك ويتجه نحو الكون، ويمتد إلى الأبد. الفكر هو إلى الأبد.

كل الأفكار تتجمد. تلتقي جميع الأفكار بأفكار أخرى، وتتقاطع في متاهة مذهلة من الطاقة، وتشكل نمطًا دائم التغير من الجمال الذي لا يوصف والتعقيد الذي لا يصدق.

الطاقة المشابهة تنجذب لمثيلاتها، مكونة "تكتلات" من الطاقة من النوع المماثل. عندما يتقاطع عدد كافٍ من "الكتل" المتشابهة - يصطدم بعضها ببعض - فإنها "تلتصق" ببعضها البعض. يتطلب الأمر قدرًا هائلاً من الطاقة المماثلة "للالتصاق ببعضها البعض لتكوين المادة. لكن المادة سوف تتشكل من الطاقة النقية. في الواقع، هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تتشكل بها المادة. بمجرد أن تصبح الطاقة مادة، فإنها تظل مادة لفترة طويلة جدًا، ما لم يتعطل تركيبها بواسطة شكل معاكس أو مختلف من

الطاقة. هذه الطاقة المتباينة، التي تعمل على المادة، تفكك المادة في الواقع، وتطلق الطاقة الخام التي تتكون منها.

هذه، بعبارات أولية، هي النظرية وراء قنبلتكم الذرية. لقد اقترب أينشتاين أكثر من أي إنسان آخر –قبله أو بعده– من اكتشاف وتفسير وتشغيل السر الإبداعي للكون.

يجب عليك الآن أن تفهم بشكل أفضل كيف يمكن للأشخاص ذوي التفكير المماثل أن يعملوا معًا لخلق واقع أفضل. إن عبارة "حيثما اجتمع اثنان أو أكثر باسمي" تصبح ذات معنى أكبر بكثير.

وبطبيعة الحال، عندما تفكر مجتمعات بأكملها بطريقة معينة، غالبا ما تحدث أشياء مذهلة – وليست جميعها بالضرورة مرغوبة. على سبيل المثال، المجتمع الذي يعيش في خوف، غالبًا ما ينتج في الواقع أكثر ما يخشاه، وبشكل لا مفر منه.

وبالمثل، غالبًا ما تجد المجتمعات أو التجمعات الكبيرة قوة إنتاج المعجزات في التفكير المشترك (أو ما يسميه البعض الصلاة المشتركة).

ويجب أن يكون واضحًا أنه حتى الأفراد – إذا كانت أفكارهم (دعاؤهم، أو آمالهم، أو رغباتهم، أو أحلامهم، أو خوفهم) قوية بشكل مدهش – يمكنهم، تحقيق مثل هذه النتائج. لقد فعل يسوع هذا بانتظام. لقد فهم كيفية التعامل مع الطاقة والمادة، وكيفية إعادة ترتيبها، وكيفية إعادة توزيعها، وكيفية التحكم فيها تمامًا. لقد عرف العديد من العلماء هذا. ويعرفه الكثيرون الآن.

ويمكنك معرفة ذلك. الآن.

هذه هي معرفة الخير والشر التي اشترك فيها آدم وحواء. وإلى أن فهما أنه يمكن للحياة ألا تكون كذلك كما تفهمها وتعرفها. آدم وحواء – الأسماء الأسطورية التي أعطيتها لتمثيل الرجل الأول والمرأة الأولى – كانا الأب والأم للتجربة الإنسانية.

إن ما وُصِف بأنه سقوط آدم كان في الواقع صعوده، وهو أعظم حدث في تاريخ البشرية. لأنه بدون هذا الحدث، لن يكون هناك عالم النسبية (الدنيوي) لم يكن فعل آدم وحواء خطيئة أصلية، بل كان في الحقيقة بركة أولى. يجب أن تشكروهما من أعماق قلوبكم – لأنه بكونهما أول من قام باختيار "خاطئ"، فقد خلقا إمكانية فعل الإختيار بمفهومه الواسع.

في أساطيركم، جعلتم حواء هي "السيئة" هنا – الفاتنة التي أكلت من الفاكهة، ثمرة معرفة الخير والشر – ودعت آدم بخجل للانضمام إليها. لقد سمح لك هذا التركيب الأسطوري بتسبب "سقوط" المرأة والرجل منذ ذلك الحين، مما أدى إلى كل أنواع الحقائق المشوهة – فضلاً عن وجهات النظر والارتباكات الجنسية المشوهة. (كيف يمكنك أن تشعر بالرضا تجاه شيء سيء للغاية؟).

أكثر ما تخافه هو أكثر ما سيصيبك. الخوف سيجذبه إليك مثل المغناطيس. إن كل كتبكم المقدسة – من كل الأديان والتقاليد التي خلقتها – تحتوي على تحذير واضح: لا تخف. هل تعتقد أن هذا عن طريق الصدفة؟

القوانين بسيطة جداً.

١. الفكر خلاق والأفكار تتجسد.

٢. الخوف يجذب الطاقة المشابهة له.

٣. الحب هو كل ما هو موجود.

عفوا، هناك لبس بخصوص هذا الثالث. كيف يمكن أن يكون الحب هو كل ما هو موجود إذا كان الخوف يجذب الطاقة المشابهة؟

الحب هو الحقيقة المطلقة والوحيدة والكاملة. الشعور بالحب هو الشعور بالله.

في الحقيقة العليا، الحب هو كل ما هو كائن، وكل ما كان، وكل ما سيكون. عندما تنتقل إلى المطلق، فإنك تنتقل إلى الحب. تم إنشاء عالم المجال النسبي الدنيوي حتى أجرب ذاتي وأشعر بها. لقد تم شرح هذا لك بالفعل. وهذا لا يجعل العالم النسبي حقيقيًا. إنه حقيقة مخلوقة ابتكرناها أنا وأنت وما زلنا نبتكرها – حتى نتمكن من أن نعي أنفسنا بشكل تجريبي ونشعر بها. ومع ذلك، فالخلق الموضوع يمكن أن يبدو حقيقيًا جدًا. والغرض منه هو أن يبدو حقيقيًا جدًا، ونحن نقبله على أنه موجود بالفعل. بهذه الطريقة، ابتكر الله ليخلق "شيئًا آخر" غير نفسه (رغم أن هذا مستحيل بالمعنى الدقيق للكلمة، لأن الله هو أنا وكل ما هو كائن).

من خلال خلق "شيء آخر" – أي العالم النسبي – خلقت المكان الذي يمكنك فيه أن تختار أن تكون أنت الله، بدلاً من أن يقال لك ببساطة أنك الله؛ حيث يمكنك أن تختبر الألوهية وتعيشها كواقع، وكعمل من أعمال الخلق، وليس كتصور؛ حيث يمكن للشمعة الصغيرة في الشمس –أصغر روح– أن تعرف نفسها أنها النور.

الخوف هو الوجه الآخر من الحب. إنها القطبية البدائية. في خلق العالم النسبي، قمت أولاً بخلق ضدي، عكس ذاتي.

الآن، في العالم الذي تعيش فيه على المستوى المادي، هناك مكانان فقط للوجود: الخوف والحب. الأفكار المتجذرة في الخوف ستنتج نوعًا واحدًا من المظاهر على المستوى المادي. الأفكار المتجذرة في الحب ستنتج أخرى.

الحكماء المعلمون الذين ساروا على هذا الكوكب هم أولئك الذين اكتشفوا سر العالم النسبي، ورفضوا الاعتراف بواقعه. باختصار، السادة المعلمون هم أولئك الذين اختاروا الحب فقط. في كل حالة. في كل لحظة. في كل الظروف. وحتى عندما كانوا يُقتلون، كانوا يحبون قاتليهم. ورغم أنهم كانوا مضطهدين، إلا أنهم أحبوا مضطهديهم.

من الصعب جدًا عليك أن تفهم هذا الأمر، فضلاً عن تقليده. ومع ذلك، فهذا ما فعله كل معلم على الإطلاق. بغض النظر عن الفلسفة، بغض النظر عن التقاليد، بغض النظر عن الدين – إنه ما فعله كل معلم.

لقد تم وضع هذا المثال وهذا الدرس لكم بشكل واضح، مراراً وتكراراً، ومرة بعد مرة. على مر العصور وفي كل مكان. طوال حياتكم وفي كل لحظة. لقد استخدم الكون كل وسيلة لوضع هذه الحقيقة أمامك. في الأغنية والقصة، في الشعر والرقص، في الكلمات والحركة – في الصور المتحركة، التي تسميها أفلاماً، وفي مجموعات الكلمات، التي تسميها كتباً.

بهذه الحقيقة صاحوا من أعلى الجبال، وسُمع همسها في أعمق الوديان. في كل مجالات أروقة كل التجارب الإنسانية تردد صدى هذه الحقيقة: (الحب هو الجواب). ومع ذلك فإنكم لم تستمعوا.

والآن تعال إلى هذا الكتاب، واسأل الله مرة أخرى عما قاله لك مرات لا تحصى وبطرق لا حصر لها. ومع ذلك، سأخبرك مرة أخرى – هنا – في سياق هذا الكتاب. هل ستستمع الآن؟ هل ستسمع حقا؟

ما الذي تعتقد أنه دفعك إلى هذه الصفحات؟ فكيف يعقل أن تحملها بين يديك؟ هل تعتقد أنني لا أعرف ما أفعله؟

لا توجد مصادفات في الكون.

لقد سمعت بكاء قلبك. لقد رأيت تفتيش روحك وهي تبحث. أعلم مدى تعطشك وعمق رغبتك في الحقيقة. وكم طلبتها في الألم وفي الفرح. لقد رجوتني وتوسلت إليَّ بلا نهاية: أظهر ذاتك. اشرح ذاتك. اكشف لي عن ذاتك.

إنني أفعل ذلك هنا، بعبارات واضحة جدًا، بحيث لا يمكنك أن تخطيء فهمها. وبلغة هي من البساطة بحيث لا يمكنك أن تتوه، وبمفردات شائعة جدًا، لا يمكنك أن تضيع بينها عند الإطالة.

لذا تفضل الآن. اسألني اي شئ. أي شئ. سأحاول أن أحضر لك الجواب. الكون كله سوف أستخدمه للقيام بذلك. لذا كن على اطلاع. هذا

الكتاب ليس أداتي الوحيدة. يمكنك طرح سؤال، ثم ضع هذا الكتاب جانبًا. لترى وتراقب وتسمع. والجواب يمكنك أن تسمعه في كلمات الأغنية التالية التي تسمعها. أو في معلومات المقالة التالية التي تقرأها. أو في خط قصة الفيلم التالي الذي تشاهده. أو في حديث عابر للشخص التالي الذي تقابله. أو في همس النهر التالي، أو هدير المحيط التالي، أو في النسيم التالي الذي يداعب أذنك – كل هذه الأجهزة ملكي؛ كل هذه السبل مفتوحة أمامي. سأتحدث إليك إذا كنت ستستمع. سوف آتي إليك إذا دعوتني. سأظهر لك بعد ذلك أنني كنت هناك دائمًا. على كل الطرق.

الفصل الثاني

" تعرّفني سبيل الحياة. امامك شبع سرور. في يمينك نِعَم الى الابد".

مزمور ١١:١٦

لقد بحثت عن الطريق إلى الله طوال حياتي..

انا اعلم ذلك

- والآن وجدته ولا أستطيع أن أصدق ذلك. يبدو الأمر وكأنني أجلس هنا، وأكتب هذا لنفسي.

نعم، هذا ما تفعله

لا يبدو أن هذا هو ما سيكون عليه التواصل مع الله.

هل تريد أجراس وصفارات؟ سأرى ما يمكنني ترتيبه.

كما تعلم، أليس هناك من سيصفون هذا الكتاب بأكمله بأنه تجديف. خاصة إذا واصلت الظهور كشخص حكيم.

اسمح لي أن أشرح لك شيئا. لديكم فكرة أن الله يظهر بطريقة واحدة فقط في الحياة. هذه فكرة خطيرة للغاية.

إنها تمنعك من رؤية الله في كل شيء. إذا كنت تعتقد أن الله يبدو في اتجاه واحد فقط، أو يتم سماعه بطريقة محددة، أو أنه عموماً موجود بطريقة محددة، فإنك سوف تخطيء ليلًا ونهارًا. وستقضي حياتك كلها تبحث عن الله ولن تجده. لأنك تبحث عنه.

لقد قيل أنه إذا كنت لا ترى الله في الأمور الدنيوية والعميقة، فإنك تفتقد نصف القصة. وهذه حقيقة عظيمة.

إن الله موجود في الحزن والضحك، في المر والحلو. هناك هدف إلهي وراء كل شيء، وبالتالي حضور إلهي في كل شيء.

لقد بدأت ذات مرة بتأليف كتاب بعنوان "الله هو شطيرة سالامي".

كان يمكن أن يكون كتابًا جيدًا جدًا. لقد أعطيتك هذا الإلهام. لماذا لم تكتب ذلك؟

شعرت بالتجديف. أو على أقل تقدير، الكتاب غير محترم بشكل فظيع.

تقصد غير الموقر بشكل رائع! ما الذي أعطاك فكرة أن الله هو "الموقر" فقط؟ الله هو الأعلى والأسفل. الساخن والبارد. اليسار واليمين. الموقر وغير الموقر!

هل تعتقد أن الله لا يستطيع أن يضحك؟ هل تتخيل أن الله لا يتمتع بالمزاح الجيد؟ هل تعتقد أن الله بلا فكاهة؟ أقول لك أن الله خلق الفكاهة.

هل يجب أن تتحدث بنبرة خافتة عندما تتحدث معي؟ هل الكلمات العامية أو اللغة الصعبة خارج نطاق معرفتي؟ أقول لك، يمكنك التحدث معي كما تتحدث مع أفضل صديق لك.

هل تعتقد أن هناك كلمة لم أسمعها؟ مشهد لم أره؟ صوت لا أعرفه؟

أترون أني أكره بعض هؤلاء وأحب البعض الآخر؟ أقول لك، أنا لا أكره شيئا. لا شيء منها مثير للاشمئزاز بالنسبة لي. إنها الحياة، والحياة هي الهدية؛ الكنز الذي لا يوصف؛ قدس الأقداس.

أنا الحياة، وكل جانب منها له غرض إلهي. لا يوجد شيء بدون سبب يفهمه الله ويوافق عليه.

كيف يمكن أن يكون هذا؟ وماذا عن الشر الذي خلقه الإنسان؟

لا يمكنك أن تخلق شيئًا — لا فكرة، ولا شيئًا، ولا حدثًا — ولا تجربة من أي نوع، خارج خطة الله. لأن خطة الله هي أن تخلق أي شيء، كل شيء، مهما كان ما شئت. في مثل هذه الحرية تكمن تجربة كون الله هو الله – وهذه هي الخبرة التي خلقتك من أجلها. والحياة نفسها.

الشر هو ما تسميه الشر. ولكن حتى هذا فأنا أحبه، لأنه فقط من خلال ما تسميه شرًا يمكنك أن تعرف الخير؛ فقط من خلال ما تسميه عمل الشيطان يمكنك أن تعرف عمل الله وتقوم به. لا أحب الحار أكثر من

البارد، المرتفع أكثر من المنخفض، اليسار أكثر من اليمين. الأمر كله نسبي. كل ذلك جزء مما هو موجود.

أنا لا أحب "الخير" أكثر مما أحب "الشر". هتلر ذهب إلى الجنة.

عندما تفهم هذا، ستفهم الله.

لكنني نشأت على الاعتقاد بأن الخير والشر موجودان؛ وأن الحق والباطل متعارضان؛ أن بعض الأمور ليست على ما يرام، وغير مقبولة في نظر الله.

كل شيء "مقبول" في نظر الله، فكيف لا يقبل الله ما هو موجود؟ إن رفض الشيء يعني إنكار وجوده. القول بأن هذا ليس جيدًا هو قول إنه ليس جزءًا مني – وهذا مستحيل.

ومع ذلك، تمسك بمعتقداتك، وكن صادقًا مع قيمك، فهذه هي قيم والديك، أصدقائك ومجتمعك. إنها تشكل هيكل حياتك، وفقدانها يعني تفكك نسيج تجربتك. ومع ذلك، قم بفحصها واحدة تلو الأخرى. قم بمراجعتها قطعة قطعة. لا تقم بتفكيك المنزل، بل انظر إلى كل لبنة، واستبدل تلك التي تبدو مكسورة، والتي لم تعد تدعم الهيكل.

أفكارك حول الصواب والخطأ هي مجرد أفكار. إنها الأفكار التي تشكل الشكل وتخلق جوهر هويتك. لن يكون هناك سوى سبب واحد لتغيير أي من هذه الأمور؛ غرض واحد فقط من إجراء التغيير: إذا لم تكن راضيًا عن هويتك، إذا بقيت على آرائك.

أنت فقط تستطيع معرفة ما إذا كنت سعيدًا. أنت وحدك من يستطيع أن يقول عن حياتك: "هذه خلقتي (ابني)، الذي به سررت".

إذا كانت قيمك تخدمك، فتمسك بها. جادل عنها. كافح للدفاع عنها ولكن اجتهد في القتال بما لا يضر أحداً. الضرر ليس عنصرا ضروريا في الشفاء.

أنت تقول "تمسك بقيمك" وفي نفس الوقت تقول إن قيمنا كلها خاطئة. ساعدني في ذلك.

لم أقل أن قيمك خاطئة. ولكنها ليست على حق، هي مجرد أحكام. تقييمات. قرارات. في أغلب الأحيان، هذه القرارات لا تتخذها أنت، بل يتخذها شخص آخر. والديك ربما. دينك. أساتذتك، مؤرخون، سياسيون.

عدد قليل جدًا من أحكام القيمة التي أدرجتها في حقيقتك هي أحكام أصدرتها بنفسك بناءً على تجربتك الخاصة. ومع ذلك، فإن الخبرة هي ما أتيت إلى هنا من أجله، ومنها تكون خلقت نفسك. فإنك خلقت نفسك من تجارب الآخرين.

إذا كان هناك شيء اسمه خطيئة، فستكون هذه الخطيئة: السماح لنفسك بأن تصبح ما أنت عليه بفضل تجربة ومشاعر الآخرين. هذه هي "الخطيئة" التي ارتكبتموها. كلكم. أنتم لا تنتظرون تجربتكم ومشاعركم الخاصة، بل تقبلون تجربة ومشاعر الآخرين كإنجيل مقدس (حرفيًا)، وبعد ذلك، عندما تصطدمون بمشاعركم الفعلية لأول مرة، فإنك تكبتونها باعتقاد أنكم تعرفون هذا من قبل، وتضيفون ما تعتقدون أنكم تعرفونه بالفعل إلى اللقاء.

إذا لم تقم بذلك، فقد يكون لديك تجربة مختلفة تمامًا - تجربة قد تجعل معلمك الأصلي أو مصدرك خاطئًا. وفي معظم الحالات، أنت لا تريد أن تجعل والديك، ومدارسك، وأديانك، وتقاليدك، وكتبك المقدسة خاطئة، لذا فإنك تنكر تجربتك الخاصة لصالح ما قالوا لك أن تفكر فيه.

لا يمكن توضيح ذلك بشكل أعمق، أكثر من نظرتكم للعلاقات الجنسية الإنسانية.

يعلم الجميع أن التجربة الجنسية يمكن أن تكون التجربة الأكثر حبًا، والأكثر إثارة، والأقوى، والأكثر بهجة، والأكثر تجديدًا، والأكثر تنشيطًا، والأكثر تأكيدًا، والأكثر حميمية، والأكثر توحيدًا، والأكثر إعادة للخلق، التي يستطيع البشر القيام بها. فبعد أن اكتشفت هذا بالتجربة والشعور، اخترت بدلاً من ذلك قبول الأحكام والآراء والأفكار السابقة حول الجنس التي نشرها الآخرون - وجميعهم لديهم مصلحة خاصة في طريقة تفكيرك.

لقد تعارضت هذه الآراء والأحكام والأفكار بشكل مباشر مع تجربتك الخاصة، ولكن نظرًا لأنك تكره أن تجعل معلميك مخطئين، فإنك تقنع نفسك بأن تجربتك هي الخطأ. والنتيجة هي أنك قد خنت حقيقتك الحقيقية حول هذا الموضوع، وكانت النتائج مدمرة.

لقد فعلت نفس الشيء بالمال. في كل مرة في حياتك كان لديك الكثير والكثير من المال، تشعر بالارتياح. لقد شعرت بالارتياح عند تلقيه، وشعرت بالارتياح عند إنفاقه. لم يكن هناك شيء سيئ في الأمر، لا شيء شرير، لا شيء "خطأ" بطبيعته. ومع ذلك، فقد ترسخت في داخلك تعاليم الآخرين حول هذا الموضوع بعمق لدرجة أنك رفضت تجربتك لصالح "الحق".

بعد أن اتخذت هذه "الحقيقة" كحقيقة لك، تكونت حولها أفكارًا خلاقة. لقد خلقت بذلك واقعًا شخصيًا حول المال يدفعه بعيدًا عنك، فلماذا تسعى إلى جذب ما هو غير صالح؟

ومن المثير للدهشة أنك خلقت نفس هذا التناقض حول الله. كل ما يختبره قلبك عن الله يخبرك أن الله صالح.

كل ما يعلمك معلموك عن الله يخبرك أن الله سيء. يخبرك قلبك أن الله يجب أن يُحب دون خوف. يخبرك معلموك أن الله يجب أن يخاف، لأنه إله منتقم. ويقولون: عليك أن تعيش في خوف من غضب الله. عليك أن ترتعش في حضوره. حياتك كلها من خلالك تخاف دينونة الرب. لقد قيل لك أن الرب "عادل". والله يعلم أنك سوف تكون في ورطة عندما تواجه عدل الرب الرهيب. لذلك، عليك أن تكون "مطيعاً" لأوامر الله.

قبل كل شيء، لا ينبغي عليك أن تطرح أسئلة منطقية مثل: "إذا كان الله يريد الطاعة الصارمة لشرائعه، فلماذا خلق إمكانية انتهاك تلك الشرائع؟" آه، يخبرك معلموك – لأن الله أراد لك أن يكون لديك "حرية الاختيار". ومع ذلك، ما هو نوع الاختيار الذي يكون حرًا عندما يؤدي اختيار شيء واحد –على الآخر– إلى الإدانة؟ كيف تكون "الإرادة الحرة"

حرة عندما لا تكون إرادتك، بل إرادة شخص آخر، هي التي يجب القيام بها؟ ومن يعلمكم هذا يكون منافقاً لله.

يُقال لك أن الله هو المغفرة والرحمة، ولكن إذا لم تطلب هذا المغفرة "بالطريقة الصحيحة"، وإذا لم "تأتي إلى الله" بشكل صحيح، فلن يُسمع توسلك، ولن يتم الالتفات إلى صراخك . وحتى هذا لن يكون سيئًا للغاية إذا كانت هناك طريقة واحدة صحيحة فقط، ولكن هناك العديد من "الطرق الصحيحة" التي يتم تدريسها بعدد المعلمين لتعليمها.

لذلك يقضي معظمكم الجزء الأكبر من حياتهم في البحث عن الطريقة "الصحيحة" للعبادة والطاعة وخدمة الله. والمفارقة في كل هذا أنني لا أريد عبادتك، ولا أحتاج إلى طاعتك، وليس من الضروري أن تخدمني.

هذه السلوكيات هي السلوكيات التي يطلبها الملوك تاريخيًا من رعاياهم – وعادةً ما يكونون ملوكًا مهووسين بالأنا Ego، وغير آمنين، ومستبدين. إنها ليست مطالب إلهية بأي حال من الأحوال – ويبدو من اللافت للنظر أن العالم لم يستنتج حتى الآن أن هذه المطالب مزيفة، ولا علاقة لها باحتياجات الإله أو رغباته.

الإله ليس له احتياجات. إن الكل يعني تماماً أنه هو الكل. ولذلك فالله لا تريد أو تفتقر إلى أي شيء – بحكم التعريف.

إذا اخترتم أن تؤمنوا بإله يحتاج إلى شيء ما بطريقة ما – ولديه مشاعر مؤلمة إذا لم يحصل على هذا الشيء، لدرجة أنه يعاقب أولئك الذين يتوقع أن يحصل منهم على ذلك، فإنك تختار أن تؤمن بإله أصغر مني بكثير. أنتم حقًا أولاد إله أصغر.

لا يا أولادي، أرجوكم دعوني أؤكد لكم مرة أخرى، من خلال هذه الكتابة، أنني بلا احتياجات. لا أحتاج إلى شيء.

هذا لا يعني أنني بلا رغبات. الرغبات والاحتياجات ليست هي نفس الشيء (على الرغم من أن الكثير منكم جعلها كذلك في حياتكم الحالية).

الرغبة هي بداية كل الخليقة. هي الفكر الأول. إنه شعور عظيم داخل الروح. إنه الله، الذي يختار ما سيخلقه بعد ذلك.

وما هي رغبة الله؟

أرغب أولاً في أن أعرف نفسي وأدركها وأختبرها، بكل مجدي، وأن أعرف من أنا. وقبل أن أخلقكم – وكل عوالم الكون – كان من المستحيل بالنسبة لي أن أفعل ذلك.

ثانيًا، أرغب في أن تعرف وتختبر من أنت حقًا، من خلال القوة التي منحتها لك لتخلق وتختبر نفسك بأي طريقة تختارها.

ثالثًا، أرغب في أن تكون عملية الحياة بأكملها تجربة من الفرح المستمر، والإبداع المستمر، والتوسع الذي لا ينتهي، والإنجاز الكامل في كل لحظة من الآن.

لقد أنشأت نظامًا مثاليًا يمكن من خلاله تحقيق هذه الرغبات. لقد تم تحقيقها الآن – في هذه اللحظة بالذات. الفرق الوحيد بيني وبينك هو أنني أعرف ذلك.

<u>في لحظة معرفتك الكاملة (أي لحظة يمكن أن تأتي عليك في أي وقت)، ستشعر أنت أيضًا كما أشعر دائمًا: فرح كامل، ومحبة، وقبول، وبركة، وامتنان.</u>

هذه هي مواقف الله الخمسة، وقبل أن ننتهي من هذا الحوار، سأوضح لك كيف يمكن تطبيق هذه المواقف في حياتك الآن أن يوصلك إلى الإيمان.

كل هذا إجابة طويلة جدًا على سؤال قصير جدًا.

نعم، تمسك بقيمك، طالما أنك تختبر أنها تخدمك. ومع ذلك، انظر لترى ما إذا كانت القيم التي تخدمها، بأفكارك وكلماتك وأفعالك، ستجلب إلى مساحة تجربتك أعلى وأفضل فكرة عنك على الإطلاق.

افحص قيمك واحدة تلو الأخرى. اجعلهم تحت ضوء التدقيق العام. إذا كان بإمكانك أن تخبر العالم من أنت وما تؤمن به دون تردد، فسوف

تكون سعيداً بنفسك. وعندئذ لن يكون هناك سبب للاستمرار في هذا الحوار معي، لأنك خلقت ذاتًا، وحياة للذات لا تحتاج إلى تحسين. لقد وصلت إلى الكمال. ضع الكتاب جانبا.

حياتي ليست مثالية، ولا هي قريبة من الكمال. أنا لست مثاليا. أنا في الواقع مجموعة من العيوب. أتمنى - وأحيانًا أتمنى من كل قلبي - أن أتمكن من تصحيح هذه العيوب؛ أنني أعرف ما الذي يسبب سلوكياتي، وما الذي يتسبب في سقوطي، وما الذي يعترض طريقي. لهذا السبب أتيت إليك، على ما أعتقد. لم أتمكن من العثور على الإجابات بنفسي.

انا مسرور بمجيئك. لقد كنت دائما هنا لمساعدتك. أنا هنا الآن.

ليس عليك أن تجد الإجابات بنفسك. ولم تكن مضطراً إلى ذلك أبدًا.

ومع ذلك، يبدو الأمر... ادعاءً... أن نجلس ببساطة ونتحاور معك بهذه الطريقة – فضلاً عن تخيل أنك يا الله تستجيب، أعني أن هذا جنون.

أرى. كل مؤلفي الكتاب المقدس كانوا عقلاء، أما أنت فمجنون.

لقد كان كتبة الكتاب المقدس شهوداً لحياة المسيح، وسجلوا بأمانة ما سمعوه ورأوه.

تصحيح. معظم كتبة العهد الجديد لم يلتقوا بيسوع أو يرونه في حياتهم. لقد عاشوا بعد سنوات عديدة من مغادرة يسوع للأرض. لم يكونوا ليعرفوا يسوع الناصري لو صادفوه في الشارع.

لكن...

لقد كان كتبة الكتاب المقدس مؤمنين عظماء ومؤرخين عظماء. لقد أخذوا القصص التي تم نقلها إليهم وإلى أصدقائهم من قبل الآخرين - كبار السن - من شيخ إلى شيخ، حتى تم أخيرًا عمل سجل مكتوب.

ولم يتم تضمين كل مؤلفي الكتاب المقدس في الوثيقة النهائية.

لقد ظهرت "الكنائس" بالفعل حول تعاليم يسوع - وكما يحدث كلما وأينما كان الناس يتجمعون في مجموعات حول فكرة قوية، كان هناك أفراد معينون داخل هذه الكنائس، أو الجيوب، الذين حددوا أي أجزاء من تاريخ

وكيف. استمرت عملية الاختيار والتحرير هذه طوال فترة جمع الأناجيل والكتاب المقدس وكتابتها ونشرها.

حتى بعد عدة قرون من كتابة الكتب المقدسة الأصلية، قرر المجلس الأعلى للكنيسة مرة أخرى ما هي المذاهب والحقائق التي يجب تضمينها في الكتاب المقدس الرسمي آنذاك - وأيها سيكون "غير قانوني" أو لتضمنه حقائق "سابقة لأوانها" ، والجماهير غير مهيأة لمعرفتها.

وكانت هناك أيضًا كتب مقدسة أخرى، كل منها مكتوب في لحظات من الإلهام من قبل رجال عاديين، ولم يكن أي منهم أكثر جنونًا منك.

هل تقترح - أنت لا تقترح، أليس كذلك - أن هذا الكتاب قد يصبح يومًا ما "كتابًا مقدساً"؟

يا بني، كل شيء في الحياة مقدس. وبهذا المقياس، نعم، هذه كتابات مقدسة. لكنني لن أتجادل معك بشأن الكلمات، لأنني أعرف ما تعنيه.

لا، لا أقترح أن هذه المخطوطة ستصبح يومًا ما كتابًا مقدسًا. على الأقل، ليس لعدة مئات من السنين، أو حتى تصبح اللغة قديمة الطراز.

كما ترون، المشكلة هي أن اللغة هنا عامية للغاية، ومحادثة للغاية، ومعاصرة للغاية. يفترض الناس أنه إذا تحدث الله معك مباشرة، فلن يبدو صوت الله مثل الرجل المجاور. يجب أن يكون هناك هيكل موحد للغة، إن لم يكن مؤلهًا. بعض الكرامة. بعض الشعور بالورع.

وكما قلت سابقًا، هذا جزء من المشكلة. لدى الناس شعور بأن الله "يظهر" في شكل واحد فقط. وأي شيء يخالف هذا الشكل يعتبر كفراً.

كما قلت باكرا.

كما قلت سابقا.

لكن دعنا ننتقل إلى جوهر سؤالك. لماذا تعتقد أنه من الجنون أن تكون قادرًا على إجراء حوار مع الله؟ هل لا تؤمن بالصلاة؟

نعم، ولكن هذا مختلف. لقد كانت الصلاة بالنسبة لي دائمًا في اتجاه واحد. أسأل، ويبقى الله غير قابل للتغيير.

الله لم يستجب دعاء قط؟

أه نعم، ولكن ليس لفظيًا أبدًا، كما ترى. أه، لقد حدث لي كل أنواع الأشياء في حياتي وكنت مقتنعًا بأنها كانت إجابة — إجابة مباشرة جدًا — للصلاة. لكن الله لم يتحدث معي قط.

أرى. لذا فإن هذا الإله الذي تؤمن به، يستطيع أن يفعل أي شيء، ولكن لا يستطيع أن يتكلم.

بالطبع يستطيع الله أن يتكلم إذا أراد الله ذلك. لا يبدو من المحتمل أن الله يريد التحدث معي.

هذا هو أصل كل مشكلة تواجهها في حياتك، لأنك لا تعتبر نفسك مستحقًا بما يكفي ليتحدث الله إليك. يا إلهي، كيف يمكنك أن تتوقع سماع صوتي إذا كنت لا تتخيل أنك تستحق ما يكفي حتى للتحدث إليه؟

أقول لك هذا: أنا أقوم بمعجزة الآن. فإني لا أتحدث إليك فقط، بل إلى كل من التقط هذا الكتاب وقرأ هذه الكلمات.

إلى كل واحد منهم أتحدث الآن. أنا أعرف من هو كل واحد منهم. أعرف الآن من سيجد طريقه إلى هذه الكلمات — وأعلم أنه (تمامًا كما هو الحال مع جميع اتصالاتي الأخرى) سيكون البعض قادرًا على السماع، وسيتمكن البعض الآخر من الاستماع فقط، لكنهم لن يسمعوا شيئًا.

حسنا، هذا يثير شيئا آخر. أفكر بالفعل في نشر هذه المادة حتى الآن، أثناء كتابتها.

نعم. ما الخطأ في ذلك؟

ألا يمكن القول بأنني أقوم بإنشاء هذا الأمر برمته من أجل الربح؟ ألا يجعل هذا الأمر برمته موضع شك؟

هل هو دافعك لكتابة شيء ما حتى تتمكن من كسب الكثير من المال؟

لا، هذا ليس السبب الذي دفعني إلى البدء بهذا. لقد بدأت هذا الحوار على الورق لأن ذهني كان مبتلا بالأسئلة لمدة ٣٠ عاما – أسئلة كنت جائعا – أتضور جوعا للإجابة عليها. جاءت فكرة تحويل كل هذا إلى كتاب لاحقًا.

مني.

منك؟

نعم. لا تعتقد أنني سأسمح لك بإضاعة كل هذه الأسئلة والأجوبة الرائعة، أليس كذلك؟

لم أفكر في ذلك. في البداية، أردت فقط الإجابة على الأسئلة؛ الوصول إلى خاتمة؛ وأن ينتهي البحث.

جيد. لذا توقف عن التشكيك في دوافعك (أنت تفعل ذلك بلا انقطاع) ودعنا نواصل العمل.

الفصل الثالث

حسنا، لدي مائة سؤال. ألف. مليون. والمشكلة هي أنني في بعض الأحيان لا أعرف من أين أبدأ.

فقط قم بإدراج الأسئلة. فقط ابدأ في مكان ما. المضي قدما، الآن.

قم بإعداد قائمة بالأسئلة التي تخطر ببالك.

تمام. سيبدو البعض منهم بسيطًا جدًا، وعامة جدًا.

توقف عن إصدار الأحكام ضد نفسك. فقط قم بإدراجهم.

يمين. حسنًا، هذه هي الأشياء التي تخطر ببالي الآن.

١. متى ستنطلق حياتي أخيرًا؟ ما الذي يتطلبه الأمر "لتجميع الأمور معًا" وتحقيق حتى الحد الأدنى من النجاح؟ هل يمكن أن ينتهي الصراع يومًا ما؟

٢. متى سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتى أتمكن من جعلها تسير بسلاسة؟ هل هناك أي طريقة لتكون سعيدا في العلاقات؟ هل يجب أن تكون تحديًا مستمرًا؟

٣. لماذا لا أستطيع أن أجذب ما يكفي من المال في حياتي؟ هل من المقدر لي أن أظل أمارس الكشط والتجريف لبقية حياتي؟ ما الذي يمنعني من تحقيق إمكاناتي الكاملة في هذا الصدد؟

٤. لماذا لا أستطيع أن أفعل ما أريد فعله حقًا في حياتي وما زلت أكسب لقمة عيشي؟

٥. كيف أستطيع حل بعض المشاكل الصحية التي أواجهها؟ لقد كنت ضحية لمشاكل مزمنة كافية لتدوم مدى الحياة. لماذا أعاني منهم جميعًا الآن؟

٦. ما هو الدرس الكارمي الذي من المفترض أن أتعلمه هنا؟ ما الذي أحاول إتقانه؟

٧. هل يوجد شيء اسمه التقمص؟ كم عدد الحيوات الماضية التي عشتها؟ ماذا كنت فيهم؟ هل "الديون الكرمية" حقيقة واقعة؟

٨. أشعر أحيانًا بأنني نفسي جدًا. هل هناك شيء مثل "أن تكون نفسيا"؟ هل أنا ذلك؟ هل الأشخاص الذين يدعون أنهم نفسانيون "يتاجرون بالشيطان"؟

٩. هل يجوز أخذ المال على عمل الخير؟ إذا اخترت أن أقوم بشفاء المرضى في العالم فهل يمكنني أن أفعل ذلك وأصبح غنيًا ماليًا أيضًا؟ أم أن الأمرين متنافيان؟

١٠. هل الجنس مقبول؟ ما هي القصة الحقيقية وراء هذه التجربة الإنسانية؟ هل الجنس للإنجاب فقط كما تقول بعض الأديان؟ هل القداسة الحقيقية والاستنارة تتحقق من خلال إنكار – أو تحويل – الطاقة الجنسية؟ هل من الممكن ممارسة الجنس بدون حب؟ هل مجرد الإحساس الجسدي به جيد بما فيه الكفاية كسبب؟

١١. لماذا جعلت من الجنس تجربة إنسانية رائعة ومذهلة وقوية جدًا إذا كان كل ما علينا فعله هو الابتعاد عنه قدر الإمكان؟ ما يعطي؟ في هذا الصدد، لماذا تعتبر كل الأشياء الممتعة إما "غير أخلاقية، أو غير قانونية، أو مخيفة"؟

١٢. هل توجد حياة على الكواكب الأخرى؟ هل سبق لنا زيارتها؟ هل يتم ملاحظتنا الآن؟ هل سنرى أدلة – لا رجعة فيها ولا جدال فيها – على وجود حياة خارج كوكب الأرض في حياتنا؟ هل كل شكل من أشكال الحياة له إلهه الخاص؟ هل أنت إله كل شيء؟

١٣. هل ستأتي المدينة الفاضلة إلى كوكب الأرض؟ هل سيظهر الله نفسه لشعب الأرض كما وعد؟ هل يوجد شيء اسمه المجيء الثاني؟ هل ستكون هناك نهاية للعالم، كما تنبأ الكتاب المقدس؟ هل هناك دين واحد حقيقي؟ إذا كان كذلك؛ فأيهم؟

هذه مجرد عدد قليل من أسئلتي. وكما قلت، لدي مائة أخرى. بعض هذه الأسئلة تحرجني، فهي تبدو بسيطة للغاية. لكن أجب عليها، من فضلك – واحدًا تلو الآخر – ودعنا "نتحدث" عنها.

جيد. الآن نحن نصل إلى ذلك. لا تعتذر عن هذه الأسئلة. هذه هي الأسئلة التي يطرحها الرجال والنساء منذ مئات السنين. لو كانت الأسئلة

بهذه السخافة، فلن يتم طرحها مرارًا وتكرارًا من قبل كل جيل لاحق. لذلك دعونا ننتقل إلى السؤال الأول. (*)

لقد وضعت قوانين في الكون تتيح لك أن تمتلك – أن تخلق – ما تختاره بالضبط. ولا يجوز انتهاك هذه القوانين، ولا يمكن تجاهلها. أنت تتبع هذه القوانين الآن، حتى أثناء قراءتك لهذا. لا يمكنك عدم اتباع القانون، لأن هذه هي الطرق التي تعمل بها الأشياء. لا يمكنك التنحي عن هذا. لا يمكنك العمل خارجها.

كل دقيقة من حياتك كنت تعمل بداخلها، وكل ما مررت به من قبل قد خلقته بهذه الطريقة. أنت في شراكة مع الله. نحن نتشارك في العهد الأبدي. وعدي لك هو أن أعطيك دائمًا ما تطلبه. ووعدك هو أن تطلب؛ ولفهم عملية السؤال والإجابة، لقد شرحت لك هذه العملية مرة واحدة. سأفعل ذلك مرة أخرى، حتى تفهم ذلك بوضوح.

أنت كائن ثلاثي. أنت تتكون من الجسد والعقل والروح. يمكنك أيضًا أن تسمي هذه الأشياء: المادية، وغير المادية، والميتافيزيقية. هذا هو الثالوث الأقدس، وقد سمي بأسماء عديدة.

(وجودك أنت، وجودي أنا، وجودي في تجلياتي). لقد تجلت كثلاثة في واحد. وقد دعا بعض لاهوتييكم هذا الآب والابن والروح القدس. لقد تعرف أطباؤكم النفسيون على هذا الثلاثي وأطلقوا عليه اسم الوعي، واللاوعي، والوعي الفائق.

لقد أطلق عليها فلاسفتكم اسم الهو والأنا والأنا العليا. يسمي العلم هذه: الطاقة، والمادة، والمادة المضادة.

الشعراء يتحدثون عن العقل والقلب والروح.

ويشير مفكرو العصر الجديد New Age إلى الجسد والعقل والروح.

(*) نص السؤال الأول: متى ستنطلق حياتي أخيرًا؟ ما الذي يتطلبه الأمر "لتجميع الأمور معًا" وتحقيق حتى الحد الأدنى من النجاح؟ هل يمكن أن ينتهي الصراع يومًا ما؟

وقتك مقسم إلى الماضي والحاضر والمستقبل. ألا يمكن أن يكون هذا هو نفس العقل الباطن والوعي والوعي الفائق؟ وينقسم المكان أيضًا إلى ثلاثة: هنا، وهناك، والمسافة بينهما.

إن تعريف ووصف "المسافة بينهما" هو الذي يصبح صعبًا وبعيد المنال. في اللحظة التي تبدأ فيها بتعريف أو وصف المكان، تأتيك المساحة التي تصفها "هنا" أو "هناك". ومع ذلك، فإننا نعلم أن "المسافة بينهما" موجودة. إنها ما يمسك "هنا" و"هناك" في مكانهما – تمامًا كما تحمل الآن الأبدية "قبل" و"بعد" في مكانهما.

هذه الجوانب الثلاثة منك هي في الواقع ثلاث طاقات. يمكنك تسميتهم بالفكر والكلمة والعمل. كل هذه الأشياء الثلاثة مجتمعة تنتج نتيجة، والتي تسمى في لغتك وفهمك شعورًا أو تجربة.

روحك (اللاوعي، الهوية، الروح، الماضي، وما إلى ذلك) هي مجموع كل الأحاسيس والمشاعر التي مررت بها (خلقتها). إن إدراكك لبعض هذه الأشياء يسمى ذاكرتك. عندما يكون لديك تذكر، تقول: أتذكر أو أستعيد ذكرى. بمعنى كل الأجزاء في واحدة.

وعندما تقوم بإعادة تجميع كل أجزائك، ستكون قد تذكرت من أنت حقًا.

تبدأ عملية الخلق بالفكر – فكرة، تصور، تصور. كل ما تراه كان في يوم من الأيام فكرة شخص ما. لا يوجد شيء في عالمك لم يكن موجودًا في البداية كفكر خالص. وهذا ينطبق على الكون أيضًا.

الفكر هو المستوى الأول من الخلق.

التالي تأتي الكلمة. كل ما تقوله هو الفكر المعبر عنه. إنه مبدع ويرسل طاقة خلاقة إلى الكون. الكلمات أكثر ديناميكية (وبالتالي قد يقول البعض أكثر إبداعًا) من الفكر، لأن الكلمات هي مستوى اهتزاز مختلف عن الفكر. إنها (تغير) وتؤثر على الكون بتأثير أكبر.

الكلمات هي المستوى الثاني من الخلق. والتالي يأتي العمل.

الأفعال هي الكلمات التي تتحرك. الكلمات هي أفكار تم التعبير عنها. الأفكار هي أفكار تتشكل. الأفكار هي الطاقات التي تجتمع معًا. الطاقات هي قوى تم إطلاقها. القوى عناصر موجودة. العناصر هي جزيئات الله، وأجزاء من الكل، وهي مادة كل شيء.

البداية هي الله . النهاية هي العمل. العمل هو خلق الله – أو اختبار الله.

فكرتك عن نفسك أنك لست جيدًا بما فيه الكفاية، ولست عجيبًا ورائعاً بما فيه الكفاية، ولست بلا خطيئة بما فيه الكفاية، لتكون جزءًا من الله، وفي شراكة مع الله. لقد أنكرت لفترة طويلة من أنت لدرجة أنك نسيت من أنت.

وهذا لم يحدث من قبيل الصدفة؛ هذه ليست صدفة. كل ذلك جزء من الخطة الإلهية لأنك لا تستطيع أن تدعي – أو تخلق أو تجرب أو تشعر – من أنت وتعلن عن نفسك، إذا كنت كذلك بالفعل. كان من الضروري أولاً بالنسبة لك أن تطلق سراح (تنكر، تنسى) اتصالك بي لكي تختبره بالكامل من خلال خلقه بالكامل – من خلال استدعائه. لأن أعظم أمنياتك – وأعظم رغبة لي – كانت أن تختبر نفسك كجزء مني. لذلك أنت في طور تجربة نفسك من خلال خلق نفسك من جديد في كل لحظة. كما أنا. من خلالك.

هل ترى الشراكة؟ هل تدرك آثارها؟ إنها تعاون مقدس – حقًا، شراكة مقدسة.

سوف "تنطلق" الحياة بالنسبة لك، عندما تختار ذلك. أنت لم تختر ذلك حتى الآن. لقد ماطلت، وأطلت، وطال الأمد، واحتججت. لقد حان الوقت الآن لإنتاج وخلق ما وُعدت به. للقيام بذلك، يجب أن تؤمن بالوعد، وتعيشه. يجب أن تعيش وعد الله.

وعد الله هو أنك ابنه. نسله. مثله. مساوٍ له.

آه.. هنا حيث يتم تعليق المكالمة. يمكنك أن تقبل "ابنه"، "نسله"، "شبهه"، ولكنك تكره أن يطلق عليك "مساو له". إنه أكثر من أن يقبل. ضخم، مدهش، هذه مسؤولية كبيرة جداً. لأنه إذا كنت متساويًا مع الله، فهذا يعني أن كل حدث لك لم يحدث لك وإنما أنت خلقته. لن يكون هناك المزيد من الضحايا ولا مزيد من الأشرار، بل فقط نتائج تفكيرك حول شيء ما.

أقول لك: كل ما تراه في عالمك هو نتيجة فكرتك عنه.

هل تريد أن "تنطلق" حياتك حقًا؟ قم بتغيير فكرتك حول هذا الموضوع. وحولك. فكر وتكلم وتصرف كالإله الذي أنت عليه، كالذات الكلية التي أنت تكونها.

بالطبع سوف يفصلك هذا عن العديد من زملائك الرجال. سوف يطلقون عليك مجنونا. سيقولون أنك كافر. في النهاية سوف يكتفون منك، وسيحاولون صلبك.

لن يفعلوا ذلك لأنهم يعتقدون أنك تعيش في عالم من أوهامك الخاصة (معظم الرجال كرماء بما يكفي للسماح لك بوسائل ترفيهك)، ولكن لأن الآخرين، عاجلاً أم آجلاً، سوف ينجذبون إلى حقيقتك - بسبب الوعود. التي تحملها لهم.

هذا هو المكان الذي سيتدخل فيه زملائك، لأنك هنا ستبدأ في تهديدهم. لأن حقيقتك البسيطة، التي تعيشها ببساطة، ستوفر المزيد من الجمال، والمزيد من الراحة، والمزيد من السلام، والمزيد من الفرح، والمزيد من حب الذات والآخرين أكثر من أي شيء يمكن أن يبتكره زملائك الأرضيون.

وتلك الحقيقة، إذا تم تبنيها، ستعني نهاية طرقهم. سيعني نهاية الكراهية والخوف والتعصب والحرب. نهاية الإدانة والقتل الذي حدث باسمي. نهاية أحقية الأقوياء. نهاية الشراء من خلال السلطة. نهاية الولاء

والإجلال القائمين على الخوف. نهاية العالم كما يعرفونه، وكما خلقته حتى الآن.

لذا كن مستعدًا أيها الروح الطيبة. لأنه سيتم التشهير بك والبصق عليك، ونعتك بأسماء، وهجرك، وفي النهاية سوف يتهمونك، ويحاكمونك، ويدينونك - كل ذلك بطريقتهم الخاصة - منذ اللحظة التي تقبل فيها وتتبني قضيتك المقدسة – أن ترث طبيعتك الإلهية وتحقق ذاتك..

لماذا إذن تفعل ذلك؟

لأنك لم تعد مهتماً بقبول العالم أو استحسانه. لم تعد راضيًا عما جلبه لك ذلك. لم تعد مسرورًا بما قدمته للآخرين. تريد أن يتوقف الألم، وتتوقف المعاناة، وينتهي الوهم. لقد اكتفيت من هذا العالم كما هو في الوقت الحاضر. أنت تسعى إلى عالم أحدث.

لا تسعى إليه بعد الآن. الآن، استدعه واتصل به مباشرة.

هل يمكنك مساعدتي في فهم كيفية القيام بذلك بشكل أفضل؟

نعم. اذهب أولاً إلى أسمى أفكارك عن نفسك. تخيل كيف ستكون أنت إذا عشت هذه الفكرة كل يوم. تخيل ما ستفكر فيه، وتفعله، وتقوله، وكيف ستستجيب لما يفعله ويقوله الآخرون.

هل ترى أي فرق بين هذا الإسقاط وما تعتقده، وتفعله، وتقوله الآن؟

نعم. أرى قدرا كبيرا من الفرق.

جيد. هذا ما كان يجب أن يكون، لأننا نعلم أنك لا تعيش الآن أعلى رؤيتك لنفسك. الآن، بعد أن رأيت الاختلافات بين مكانك والمكان الذي تريد أن تكون فيه، ابدأ في تغيير - تغيير واعي - لأفكارك وكلماتك وأفعالك لتتناسب مع رؤيتك الأعظم.

وهذا سوف يتطلب جهدا عقليا وجسديا هائلا. وسوف يستلزم ذلك مراقبة مستمرة لحظة بلحظة لكل أفكارك وأقوالك وأفعالك. وسوف يتضمن استمرار اتخاذ الاختيار بوعي. هذه العملية برمتها هي خطوة هائلة نحو الوعي. ما ستكتشفه إذا قمت بهذا التحدي هو أنك أمضيت نصف حياتك

فاقداً للوعي. وهذا يعني أنك غير مدرك على المستوى الواعي لما تختاره من أفكار وكلمات وأفعال حتى تواجه عواقبها. ومن ثم، عندما تواجه هذه النتائج والعواقب، فإنك تنكر أن لأفكارك وكلماتك وأفعالك أي علاقة بها.

هذه دعوة لوقف مثل هذه الحياة اللاواعية. إنه التحدي الذي دعتك إليه روحك منذ بداية الزمن.

يبدو أن هذا النوع من المراقبة العقلية المستمرة قد يكون مرهقًا للغاية —

يمكن أن يكون كذلك، حتى يصبح طبيعة ثانية. في الواقع، هذه هي طبيعتك الثانية. فطبيعتك الأولى أن تكون محبًا دون قيد أو شرط. وطبيعتك الثانية أن تختار التعبير عن طبيعتك الأولى، طبيعتك الحقيقية، بوعي.

معذرةً، لكن ألا يؤدي إلى الملل هذا النوع من التحرير المتواصل لكل ما أفكر فيه، وأقوله، وأفعله؟

أبداً. هي مختلفة نعم. لكن مملة لا. هل كان يسوع مملاً؟ أنا لا أعتقد ذلك. هل كان وجود بوذا مملًا؟ توافد الناس، توسلوا، ليكونوا في حضوره. ليس من بلغ الإتقان مملًا. إنها ربما تكون غير عادية. ولكن ليست مملة.

إذًا، هل تريد أن "تنطلق" حياتك؟ ابدأ على الفور بتخيل الأمر بالطريقة التي تريدها، ثم انتقل إلى ذلك. وتحقق من كل فكرة وقول وعمل لا يتفق مع ذلك. ابتعد عن هؤلاء.

عندما يكون لديك فكرة لا تتماشى مع رؤيتك العليا، قم بالتغيير إلى فكرة جديدة، بين الحين والآخر. عندما تقول شيئًا لا يتماشى مع أعظم أفكارك، قم بتدوين ملاحظة حتى لا تقول شيئًا كهذا مرة أخرى. عندما تفعل شيئًا لا يتوافق مع أفضل نيتك، قرر أن تفعل ذلك في المرة الأخيرة. وقم بتصحيح الأمر مع من كان متورطًا إذا استطعت.

لقد سمعت هذا من قبل ولطالما اعترضت عليه، لأنه يبدو غير أمين. أعني، إذا كنت مريضًا كالكلب، فليس من المفترض أن تعترف بذلك. إذا كنت مفلسًا

كفقير، فلا يفترض بك أبدًا أن تقول ذلك. إذا كنت منزعجًا للغاية، فليس من المفترض أن تظهر ذلك. هذا يذكرني بنكتة الأشخاص الثلاثة الذين أُرسلوا إلى الجحيم. كان أحدهم كاثوليكيًا، والآخر يهوديًا، والآخر من أتباع العصر الجديد New Age. فقال الشيطان للكاثوليكي باستهزاء: حسنًا، كيف تستمتع بالحر؟ وشهق الكاثوليكي قائلاً: "أنا أعرضه". فسأل الشيطان اليهودي: وكيف تستمتع بالحر؟ قال اليهودي: فماذا يمكن أن أتوقع غير المزيد من الجحيم؟ وأخيرا، اقترب الشيطان من صاحب العصر الجديد. "حرارة؟" سأل العصر الجديد وهو يتصبب عرقا. "ما الحرارة؟"

هذه نكتة جيدة. لكنني لا أتحدث عن تجاهل المشكلة، أو التظاهر بعدم وجودها. أنا أتحدث عن ملاحظة الظروف، ومن ثم قول أعلى الحقيقة حول هذا الموضوع.

إذا كنت مفلساً، فأنت مفلس. من غير المجدي الكذب بشأن هذا الأمر، ومن المنهك في الواقع محاولة اختلاق قصة عنه حتى لا نعترف به. ومع ذلك، فإن فكرتك حول هذا الموضوع - "الإفلاس أمر سيء"، "هذا أمر فظيع"، "أنا شخص سيء، لأن الأشخاص الجيدين الذين يعملون بجد ويحاولون حقًا لا يفلسون أبدًا"، وما إلى ذلك - هي التي تحكم كيفية تجربتك " الانهيار". إن كلماتك حول هذا الموضوع - "أنا مفلس"، "ليس لدي سنت واحد"، "ليس لدي أي أموال" - هي التي تحدد المدة التي ستظل فيها مفلسًا. إن أفعالك المحيطة بالأمر - الشعور بالأسف على نفسك، والجلوس يائسًا، وعدم محاولة إيجاد مخرج بسبب "ما الفائدة، على أي حال؟" - هي التي تخلق واقعك على المدى الطويل.

أول شيء يجب أن نفهمه عن الكون هو أنه لا توجد ظروف أو حالة "جيدة" أو "سيئة". انها مجرد حالة. لذا توقف عن إصدار أحكام تقييمية. الشيء الثاني الذي يجب معرفته هو أن كل الظروف مؤقتة. لا شيء يبقى على حاله، لا شيء يبقى ثابتًا. الطريقة التي يتغير بها الشيء تعتمد عليك.

المعذرة، لكن يجب أن أقاطعك مرة أخرى هنا. ماذا عن الشخص المريض، ولكن لديه الإيمان الذي سيحرك الجبال – ولذلك يفكر ويقول ويعتقد أنه سوف يتحسن، ثم يموت بعد ستة أسابيع. كيف يتوافق هذا مع كل هذا التفكير الإيجابي، وأشياء العمل الإيجابي؟

هذا جيد. أنت تسأل الأسئلة الصعبة. هذا جيد. أنك لا تصدق كلامي بشكل أعمى بشأن أي مما نتكلم عنه. هناك مكان سيتعين عليك أن تصدق كلامي بشأن هذا – لأنك ستجد في النهاية أنه يمكننا أنت وأنا مناقشة هذا الأمر إلى الأبد، – حتى لا يتبقى شيء للقيام به سوى "المحاولة" أو البدء بإنكاره." لكننا لم نصل إلى هذا المكان بعد. لذلك دعنا نواصل الحوار؛ دعنا نواصل الحديث — الشخص الذي لديه "الإيمان بنقل الجبال"، ويموت بعد ستة أسابيع، قد قام بنقل الجبال لمدة ستة أسابيع. وربما كان ذلك كافيا بالنسبة له. ربما يكون قد قرر، في الساعة الأخيرة من اليوم الأخير، فيقول: "حسنًا، لقد اكتفيت. أنا مستعد الآن للانتقال إلى مغامرة أخرى." ربما لم تكن على علم بهذا القرار، لأنه ربما لم يخبرك بذلك. الحقيقة هي أنه ربما اتخذ هذا القرار قبل ذلك بقليل – قبل أيام أو أسابيع – ولم يخبرك بذلك؛ لم يخبر أحدا.

لقد أنشأتم مجتمعًا ليس من المقبول فيه مطلقًا أن ترغب في الموت، ومن غير المقبول أبدًا أن تكون على ما يرام مع الموت. ولأنك لا تريد أن تموت، فلا يمكنك أن تتخيل أي شخص يريد الموت، بغض النظر عن ظروفه أو حالته.

ولكن هناك العديد من المواقف التي يكون فيها الموت أفضل من الحياة، وهو ما أعلم أنه يمكنك تخيله إذا فكرت فيه ولو قليلاً. ومع ذلك، فإن هذه الحقائق لا تخطر على بالك – فهي ليست واضحة بذاتها – عندما تنظر في وجه شخص آخر يختار الموت. والشخص المحتضر يعرف ذلك. يمكنه أن يشعر بمستوى القبول لقراره في الغرفة.

هل سبق لك أن لاحظت عدد الأشخاص الذين ينتظرون حتى تصبح الغرفة فارغة قبل أن يموتوا؟ بل إن البعض يضطرون إلى إخبار أحبائهم: "لا، حقًا، اذهبوا. احصل على قضمة لتناول الطعام." أو "اذهب، احصل على بعض النوم. أنا بخير. سوف أراك في الصباح." وبعد ذلك، عندما يغادر الحارس الوفي، تخرج الروح.

وإذا قالوا لأقاربهم وأصدقائهم المجتمعين: "أريد فقط أن أموت"، فسوف يسمعون ذلك حقًا: "أه، أنت لا تقصد ذلك" أو "الآن، لا تتحدث بهذه الطريقة" أو "انتظر هناك" أو "من فضلك لا تتركني".

إن مهنة الطب بأكملها مدربة على إبقاء الناس على قيد الحياة، بدلاً من إبقاء الناس مرتاحين حتى يتمكنوا من الموت بكرامة. كما ترى، بالنسبة للطبيب أو الممرضة، الموت هو الفشل. بالنسبة لصديق أو قريب، الموت كارثة. للروح فقط يشكل الموت راحة وتحرر. إن أعظم هدية يمكن أن تقدمها لمن يحتضر هي أن تتركهم يموتون بسلام – دون التفكير في أنهم يجب أن "يصمدوا" أو يستمروا في المعاناة أو القلق عليك في هذه اللحظة الإنتقالية والمقطع الأكثر أهمية في حياتهم.

لذلك، هذا ما يحدث غالبًا في حالة الرجل الذي يقول إنه سيعيش، ويعتقد أنه سيعيش، وحتى يدعو ليعيش: إنه على مستوى الروح، "غير رأيه". لقد حان الوقت الآن لإسقاط الجسد لتحرير الروح لمساعي أخرى. عندما تتخذ الروح هذا القرار، لا يمكن لأي شيء يفعله الجسد أن يغيره. ولا شيء يعتقده العقل يمكن أن يغيره. ففي لحظة الموت نتعلم من الذي يدير الأمور في ثلاثي الجسد والعقل والروح.

طوال حياتك تعتقد أنك جسدك. في بعض الأحيان تعتقد أنك عقلك. في وقت وفاتك ستكتشف من أنت حقًا.

الآن هناك أيضًا أوقات لا يستمع فيها لا الجسد ولا العقل إلى ما تقوله الروح. وهذا أيضًا يخلق هذا السيناريو الذي سألت عنه. أصعب شيء على الناس فعله هو سماع أرواحهم. (لاحظ أن القليل جدًا من يفعل ذلك).

الآن يحدث في كثير من الأحيان أن الروح تتخذ قرارًا بأن الوقت قد حان لمغادرة الجسد. والجسد والعقل – خادما الروح دائمًا – يسمعان هذا، وتبدأ عملية الخلاص. ومع ذلك فإن العقل (EGO) لا يريد أن يقبل. فبعد كل شيء، هذه هي نهاية وجوده. لذلك فهو يأمر الجسد بمقاومة الموت. وهذا ما يفعله الجسد بكل سرور، لأنه أيضًا لا يريد أن يموت. يتلقى الجسد والعقل (الأنا) تشجيعًا عظيمًا، وثناءً عظيمًا على ذلك من العالم الخارجي الذي هو من ثمرة خلقهما. وهكذا تتعزز خطتهما.

الآن في هذه المرحلة، كل شيء يعتمد على مدى رغبة الروح في المغادرة. إذا لم يكن هناك إلحاح كبير هنا، فقد تقول الروح: "حسنًا، لقد فزت. سأبقى معك لفترة أطول قليلاً." ولكن إذا كانت الروح واضحة جدًا في أن البقاء لا يخدم أجندتها العليا – وأنه لا توجد طريقة أخرى يمكنها أن تتطور بها من خلال هذا الجسد – فإن الروح سوف تغادر، ولن يوقفها شيء – ولا ينبغي لأي شيء أن يحاول ذلك.

الروح واضحة جدًا أن هدفها هو التطور. هذا هو هدفها الوحيد – وهدفها لا يهتم بإنجازات الجسم أو تطور العقل. هذه كلها لا معنى لها للروح.

ومن الواضح للروح أيضًا أنه ليس هناك مأساة كبيرة في مغادرة الجسد. في نواحٍ عديدة، تكمن المأساة في الجسد. لذلك عليك أن تفهم أن الروح ترى أمر الموت هذا بشكل مختلف. وبطبيعة الحال، فإنها ترى "أمور الحياة" برمتها بشكل مختلف أيضًا – وهذا هو مصدر الكثير من الإحباط والقلق الذي يشعر به المرء في حياته. الإحباط والقلق يأتي من عدم الاستماع إلى روح المرء.

كيف يمكنني الاستماع إلى روحي بشكل أفضل؟ إذا كانت الروح هي الرئيس، فكيف يمكنني التأكد من حصولي على تلك المذكرات من المكتب الأمامي؟

أول شيء يمكنك فعله هو توضيح ما تسعى إليه الروح، والتوقف عن إصدار الأحكام عليها.

أنا أصدر أحكاماً على روحي؟

باستمرار. لقد أظهرت لك للتو كيف تحاسب وتلوم نفسك بسبب رغبتك في الموت. أنت أيضًا تلوم نفسك لأنك تريد أن تعيش، أن تعيش حقًا. أنت تلوم نفسك بسبب رغبتك في الضحك، أو الرغبة في البكاء، أو الرغبة في الربح، أو الرغبة في الخسارة، بسبب رغبتك في تجربة الفرح والحب – وخاصةً الحب تلوم نفسك على رغبتك به.

أفعل؟

لقد صادفتك في مكان ما فكرة أن حرمان نفسك من الفرح هو أمر إلهي، وأن عدم الاحتفال بالحياة هو أمر سماوي. لقد قلت لنفسك إن إنكار الذات هو الخير.

هل تقول أنه سيء؟

إنه ليس جيدًا ولا سيئًا، إنه مجرد إنكار. إذا شعرت بالرضا بعد إنكار نفسك، ففي عالمك هذا هو الخير. إذا شعرت بالسوء، فهذا سيء. في أغلب الأحيان، لا يمكنك أن تقرر. أنت تحرم نفسك من هذا أو ذاك لأنك تقول لنفسك أنه من المفترض أن تفعل ذلك. ثم تقول إن هذا أمر جيد، ثم تتساءل لماذا لا تشعر بالارتياح.

لذا فإن أول شيء عليك فعله هو التوقف عن لوم وإصدار هذه الأحكام ضد نفسك. تعلم ما هي رغبة النفس، وانطلق معها. اذهب بالروح. ما تسعى إليه الروح هو – أعلى شعور بالحب يمكن أن تتخيله. هذه هي رغبة الروح. هذا هو الغرض والهدف. الروح بعد الشعور. ليست المعرفة، بل الشعور. إنها تمتلك المعرفة بالفعل، لكن معرفة مجردة أو مفاهيمية. الشعور هو تجريبي. تريد الروح أن تشعر بنفسها، وبالتالي أن تعرف نفسها من خلال تجربتها الخاصة.

<u>أعلى شعور هو تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. هذه هي العودة الكبرى إلى الحقيقة التي تشتاق إليها النفس. هذا هو الشعور بالحب المثالي الغامر.</u>

الحب المثالي هو الشعور بتمام اللون الأبيض المثالي. يعتقد الكثيرون أن اللون الأبيض هو غياب اللون. لا ليس كذلك، ولكنه شمول جميع الألوان. الأبيض هو كل الألوان الأخرى الموجودة مجتمعة.

كذلك الحب ليس غياب العاطفة (الكراهية، الغضب، الشهوة، الغيرة، الطمع)، بل هو مجموع كل المشاعر. المجموع الكلي. وحاصل جمع كل شيء.

وهكذا، لكي تختبر النفس الحب الكامل، عليها أن تختبر كل شعور إنساني.

كيف يمكنني أن أتعاطف مع ما لا أفهمه؟ كيف أستطيع أن أغفر للآخر ما لم أختبره في نفسي من قبل؟ وهكذا نرى بساطة وعظمة رحلة الروح. لقد فهمنا أخيرًا ما هو الأمر:

إن هدف الروح البشرية هو تجربة كل ذلك والشعور به للنهاية، حتى تتمكن من أن تكون كل ذلك.

كيف يمكن أن يكون في الأعلى إذا لم يكن في الأسفل أبدًا، وكيف يمكن أن يسارًا إذا لم يكن يميناً أبدًا؟ كيف يكون الدفء إذا لم تعرف البرد، كيف تكون صالحًا إذا لم تعرف الشر؟ من الواضح أن الروح لا تستطيع أن تختار أن تكون أي شيء إذا لم يكن هناك أشياء للاختيار بينها. لكي تجرب النفس عظمتها، عليها أن تعرف ما هي العظمة. وهذا لا يمكن أن تفعله إذا لم يكن هناك سوى العظمة. فتدرك النفس أن العظمة لا توجد إلا في المكان الذي ليس فيه عظمة. لذلك فإن الروح لا تدين أبدًا ما ليس عظيمًا، بل تباركه، إذ ترى فيه جزءًا من نفسها يجب أن يوجد حتى يظهر جزء آخر منها.

إن وظيفة الروح، بطبيعة الحال، هي أن تجعلنا نختار العظمة – أن تختار أفضل ما فيك – دون إدانة ما لم تختره.

هذه مهمة كبيرة، وتستغرق حياة طويلة، لأنك معتاد على التسرع في إصدار الأحكام، أو تسمية شيء ما بأنه "خطأ" أو "سيئ" أو "غير كافٍ"، بدلاً من مباركة ما لم تختره.

أنتم تفعلون ما هو أسوأ من الإدانة، فأنتم في الواقع تسعون إلى إلحاق الأذى بما لا تختارونه. أنتم تسعون إلى تدميره. إذا كان هناك شخص أو مكان أو شيء لا توافقون عليه، فإنكم تهاجمونه. إذا كان هناك دين يتعارض مع دينكم، فأنتم تجعلونه خطأ. إذا كانت هناك فكرة تناقض فكرتكم، فإنك تسخرون منها. إذا كانت هناك فكرة غير فكرتكم فأنتم ترفضونها. إنكم تخطئون في هذا، لأنكم تخلقون نصف الكون فقط. ولا يمكنكم حتى أن تفهموا نصفكم عندما ترفضون النصف الآخر رفضًا قاطعًا.

كل هذا عميق جدًا – وأشكرك. لم يقل لي أحد هذه الأشياء من قبل. على الأقل، ليس بهذه البساطة. وأنا أحاول أن أفهم. حقا أحاول ذلك جاهداً. ومع ذلك، يصعب التعامل مع بعض هذه الأمور. يبدو أنك تقول، على سبيل المثال، أننا يجب أن نحب "الخطأ" حتى نتمكن من معرفة "الصواب". هل تقول أنه يجب علينا أن نحتضن الشيطان، إذا جاز التعبير؟

وإلا كيف يمكنك شفاءه؟ بالطبع، لا يوجد شيطان حقيقي، ولكنني أرد عليك باللغة التي تختارها.

الشفاء هو عملية قبول كل شيء، ثم اختيار الأفضل. هل تفهم ذلك؟ لا يمكنك أن تختار أن تكون الله (الله) إذا لم يكن هناك شيء آخر.

عفوًا، أمسكها! من قال أنني أختار أن أكون الله؟

إن أعلى شعور هو الحب المثالي، أليس كذلك؟

نعم، ينبغي أن أعتقد ذلك.

وهل يمكنك العثور على وصف أفضل لله من الحب المثالي؟

لا أستطيع.

حسنا، روحك تسعى إلى أعلى شعور. إنها تسعى إلى تجريب شعور الحب المثالي الغامر.

روحك هي الحب التام، وهي تعرف أنها كذلك. ومع ذلك فهي ترغب في أن تفعل أكثر من مجرد المعرفة. تتمنى أن تكون كذلك في تجربتها، بمشاعرها.

بالطبع أنت تسعى لأن تكون الله! إلام كنت تعتقد أنك تسعى خلاف ذلك؟

لا أعرف. لست متأكد. أعتقد أنني لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة أبدًا. يبدو أن هناك شيئًا تجديفيًا غامضًا في ذلك.

<u>أليس من المثير للاهتمام أنك لا تجد شيئًا تجديفًا في السعي إلى أن تكون مثل الشيطان، ولكن السعي إلى أن تكون مثل الله فهذا يسيء إليك؟</u>

الآن انتظر دقيقة! من يسعى ليكون مثل الشيطان؟

أنتم! جميعكم! لقد قمتم حتى بإنشاء ديانات تخبركم بأنكم مولودون في الخطيئة – وأنكم خُطاة عند الولادة – لكي تقنعوا أنفسكم بشركم. ومع ذلك، إذا أخبرتكم أنكم مولودون من الله – وأنكم آلهة وإلهات نقية عند الولادة – حب خالص – فسوف ترفضني.

لقد قضيت كل حياتك في إقناع نفسك بأنك سيء. ليس فقط أنك سيء، بل أن الأشياء التي تريدها سيئة. الجنس سيء، المال سيء، الفرح سيء، السلطة سيئة، الحصول على الكثير سيء، الكثير من أي شيء. حتى أن بعض أديانكم جعلتكم تعتقدون أن الرقص أمر سيء، والموسيقى سيئة، والاحتفال بالحياة أمر سيء. قريبًا ستوافقون على أن الابتسام سيء، والضحك سيء، والحب سيء.

لا، لا يا صديقي، قد لا تكون واضحًا جدًا بشأن أشياء كثيرة، ولكنك واضح بشأن شيء واحد: أنت ومعظم ما ترغب فيه سيئ. بعد أن أصدرت هذا الحكم على نفسك، فقد قررت أن وظيفتك هي أن تتحسن.

لا بأس، انتبه. إنها نفس الوجهة على أية حال، كل ما في الأمر هو أن هناك طريقًا أسرع، وطريقًا أقصر، ومسارًا أسرع.

الذي هو ماذا؟

قبول من وماذا أنت الآن – وإظهار ذلك.

وهذا ما فعله يسوع. إنه طريق بوذا، طريق كريشنا، طريق كل معلم ظهر على هذا الكوكب. وكل معلم أيضًا لديه نفس الرسالة: ما أنا عليه، أنت عليه. ما يمكنني القيام به، يمكنك القيام به. هذه الأشياء وأكثر يجب أن تفعلوها أيضًا. ومع ذلك فإنكم لم تستمعوا. لقد اخترتم بدلاً من ذلك الطريق الأصعب بكثير، وهو الطريق الذي يسلكه من يظن أنه الشيطان، ويتخيل أنه شرير. أنت تقول أنه من الصعب السير في طريق المسيح، واتباع تعاليم بوذا، وحمل نور كريشنا، وأن تكون سيدًا. ومع ذلك أقول لك هذا: إن إنكار هويتك ومن تكون أصعب بكثير من قبولها.

أنتم الخير والرحمة والشفقة والتفهم. أنتم السلام والفرح والنور. أنتم العفو والصبر، أنتم القوة والشجاعة، أنتم المعين عند الحاجة، والمعزي عند الحزن، والشفاء عند الجرح، والمعلم عند البلبلة. أنتم أعمق حكمة وأعلى حقيقة؛ أعظم سلام وأعظم حب. أنتم كل هذا. وفي لحظات من حياتك عرفت أنك كل هذا.

اختر الآن أن تعرف نفسك أنك كل هذا، دائمًا. وإلى الأبد

الفصل الرابع

يا للعجب! أنت مصدر إلهام لي!

حسنًا، إذا كان الله لا يستطيع أن يلهمك، فمن ممن في الجحيم يستطيع أن يلهمك ؟

هل أنت دائما على هذا الوجه؟

أقصد ذلك ليس على سبيل الهزل. أعد قرائتها.

أرى.

نعم.

ومع ذلك، سيكون الأمر على ما يرام لو كنت متقلبًا، أليس كذلك؟

لا أعرف. أنا معتاد على أن يكون إلهي أكثر جدية قليلاً.

حسنًا، اصنع لي معروفًا، ولا تحاول احتوائي في إطار معين. بالمناسبة، افعل لنفسك نفس المعروف.

لقد حدث أن لدي شعور كبير من الفكاهة. أود أن أقول إنك ستضطر إلى ذلك عندما ترى ما فعلته في حياتك، أليس كذلك؟ أعني، في بعض الأحيان يجب أن أضحك عليه.

لا بأس، رغم ذلك، لأنك ترى، أعلم أن كل شيء سيكون على ما يرام في النهاية.

ماذا تقصد بذلك؟

أعني أنك لا يمكن أن تخسر في هذه اللعبة. لا يمكنك أن تخطئ. انها ليست جزءا من الخطة. لا توجد طريقة لعدم الوصول إلى حيث أنت ذاهب. ليس هناك طريقة لتفويت وجهتك. إذا كان الله هو هدفك، فأنت محظوظ، لأن الله كبير جدًا، ولا يمكنك أن تفقده.

هذا هو مصدر القلق الكبير، بطبيعة الحال. القلق الكبير هو أننا بطريقة ما سوف نخطئ ولن نتمكن من رؤيتك أو البقاء معك.

هل تقصد "الذهاب إلى الجنة"؟

نعم. نحن جميعا خائفون من الذهاب إلى الجحيم.

لذا فقد وضعت نفسك هناك لتبدأ لتجنب الذهاب إلى هناك.

همممم. استراتيجية مثيرة للاهتمام.

ها أنت ذا، يجري الوجه مرة أخرى.

لا أستطيع المساعدة. هذا الأمر الجحيمي يُظهر أسوأ ما فيّ!

حزن جيد، أنت كوميدي.

لقد استغرق الأمر منك كل هذا الوقت لتكتشف ذلك؟ هل نظرت إلى العالم مؤخرًا؟

هذا الذي يقودني إلى سؤال آخر. لماذا لا تصلح العالم بدلاً من السماح له بالذهاب إلى الجحيم؟

لماذا لا تفعل ذلك أنت؟

ليس لدي القوة.

كلام فارغ. لديك القوة والقدرة الآن على القضاء على الجوع في العالم في هذه اللحظة، وعلى علاج الأمراض في هذه اللحظة. ماذا لو أخبرتك أن مهنتك الطبية تعيق العلاج، وترفض الموافقة على الأدوية والإجراءات البديلة لأنها تهدد بنية مهنة "الشفاء" ذاتها؟ ماذا لو قلت لك أن حكومات العالم لا تريد القضاء على الجوع في العالم؟ هل تصدقني؟

سأواجه صعوبة في ذلك. أعلم أن هذه هي وجهة النظر الشعبوية، لكن لا أستطيع أن أصدق أنها صحيحة بالفعل. لا يوجد طبيب يريد أن ينكر العلاج. لا يوجد مواطن يريد أن يرى شعبه يموت.

لا يوجد طبيب فردي، هذا صحيح. لا يوجد مواطن معين، هذا صحيح. لكن الطب والسياسة قد (تمأسسا)، والمؤسسات هي التي تحارب هذه الأشياء، أحيانًا بمهارة شديدة، وأحيانًا حتى عن غير قصد، ولكن حتمًا، لأن الأمر بالنسبة لهذه المؤسسات هي مسألة صراع من أجل البقاء.

وهكذا، لأعطيك مثالًا واحدًا بسيطًا وواضحًا للغاية، ينكر الأطباء في الغرب الفعالية العلاجية للأطباء في الشرق، لأن قبول هذا يعني الاعتراف بأن بعض الطرق البديلة قد توفر بعض الشفاء فقط، وهذا سيكون بمثابة تمزيق للبنية الأساسية للمؤسسة ذاتها كما قامت بتنظيم نفسها.

وهذا ليس خبيثاً، بل هو غدرا. المهنة لا تفعل ذلك لأنها شريرة، لا.. هي تفعل ذلك لأنه خائفة.

كل هجوم هو دعوة للمساعدة ونداء استغاثة.

قرأت ذلك في كتاب دورة في المعجزات A Course in Miracles

أنا وضعتها هناك.

يا اخي عندك جواب لكل شيء

وهذا يذكرني بأننا بدأنا للتو في الرد على أسئلتك. كنا نناقش كيفية إعادة حياتك إلى المسار الصحيح. كيفية الحصول على "الإقلاع". كنت أناقش عملية الخلق.

نعم، وواصلتُ المقاطعة.

لا بأس، ولكن دعنا نعود، لأننا لا نريد أن نفقد خيطاً مهماً للغاية.

الحياة عملية خلق وليست اكتشافًا.

أنت لا تعيش كل يوم لتكتشف ما يحمله لك، بل لتصنعه. أنت تخلق واقعك في كل دقيقة، ربما دون أن تعرف ذلك. وإليك سبب ذلك، وكيف يعمل:

١. أنا خلقتك على صورة الله ومثاله.

٢. الله هو الخالق.

٣. أنتم ثلاثة كائنات في واحد. يمكنك أن تسمي هذه الجوانب الثلاثة لكونك أي شيء تريده: الآب والابن والروح القدس؛ العقل والجسد والروح. الوعي الفائق ، الوعي، الوعي الباطن.

٤. الخلـق هو عمليـة تنطلق من هذه الأجزاء الثلاثـة من جسـدك. وبعبـارة أخـرى، يمكنـك الخلـق علــى ثلاثـة مسـتويات. وأدوات الخلـق هــي: الفكر، والقول، والعمل.

٥. كل الخليقة تبدأ بالفكر ("منبثق من الآب"). ثم تنتقل كل الخليقة إلى الكلمة ("اسألوا تعطوا، تكلموا فيكون لكم"). كل الخليقة قد تمت بالعمل ("والكلمة صار جسدًا وحل فينا").

٦. إن مـا تفكر فيـه، ولكنك لا تتحدث عنـه بعد ذلك، يخلـق علـى مستوى واحد. ما تفكر فيه وتتحدث عنـه يخلق علـى مستوى آخر. إن مـا تفكر فيه، وتتكلم به، وتفعله يصبح واضحًا في واقعك.

٧. لا يمكنـك التفكيـر والتحـدث والقيـام بشــيء لا تـؤمن بــه حقًـا. ولـذلك، فـإن عمليـة الخلـق يجـب أن تشـمل الإيمـان، أو المعرفـة. هـذا هـو الإيمـان المطلـق. وهذا أبعد من مجرد الأمـل. هو العلم اليقينـي ("بإيمـانكم ستشـفون"). ولـذلك، فـإن الجـزء العملـي مـن الخلـق الـذي يتضـمن الفعـل: يتضمن دائمًا المعرفة. إنه وضوح على مستوى الوعي، ويقين كامل، وقبول كامل كحقيقة لشيء ما.

٨. مكان المعرفة هذا هو مكان للامتنان الشديد والرائـع. وهو الشكر مقدما. هذا هو المفتاح الأكبر للخلق: أن تكون شاكراً قبل الخلق ومن أجلـه إن مثل هذا الافتراض ليس مُرحباً بـه فحسـب، بل لابد من تشـجيعه أيضًـا. إنها العلامة الأكيدة للحكمة. جميع المعلمين يعرفون أن الفعل قد تم مسبقًا.

٩. احتفل واستمتع بكل ما قمت بخلقه. إن رفض أي جزء منه يعنـي رفض جزء منك. أيًا كان ما يقدم نفسه الآن كجزء من خليقتك، امتلكه، كن أنت صـانعه، طالـب بـه، باركه، وكن شاكرًا لـه. لا تسعى إلـى إدانتـه ("لعنة الله!")، لأن إدانته هو بمثابة إدانة لنفسك.

١٠. إذا كـان هنـاك جانـب مـا من الخلق تجده لا تستمتع بـه، باركـه وقم ببساطة بتغييره. اختر مرة أخرى. اخلق واقعاً جديداً.

فكر بفكر جديد.

قل كلمة جديدة.

افعل شيئًا جديدًا.

افعل هذا بشكل رائع وسيتبعك بقية العالم. اطلب منه. ادعو لذلك.

قل "أنا هو الحياة والطريق فاتبعوني"

هذه هي الطريقة لإظهار إرادة الله "كما في السماء على الأرض".

إذا كان الأمر برمته بهذه البساطة، وإذا كانت هذه الخطوات العشر هي كل ما نحتاجه، فلماذا لا يعمل الأمر بهذه الطريقة بالنسبة للكثير منا؟

إنه يعمل بهذه الطريقة، لكم جميعًا. البعض منكم يستخدم "النظام" بوعي، وبوعي كامل، والبعض منكم يستخدمه دون وعي، حتى دون أن يعرف ما يفعله.

منكم من يمشي في اليقظة، ومنكم من يمشي أثناء النوم. ومع ذلك، فإنكم جميعًا تخلقون واقعكم -تبدعون، وليس تكتشفون- باستخدام القوة التي منحتها لكم، والعملية التي وصفتها للتو.

لذا، لقد سألت متى "ستنطلق" حياتك، وأعطيتك الإجابة.

يمكنك أن "تنطلق" بحياتك من خلال أن تصبح واضحًا جدًا في تفكيرك حول هذا الموضوع. فكر فيما تريد أن تكونه، وتفعله، وتمتلكه. فكر في الأمر كثيرًا حتى تكون واضحًا جدًا بشأن هذا الأمر. وبعد ذلك، عندما تكون واضحًا جدًا، لا تفكر في أي شيء آخر. تخيل عدم وجود احتمالات أخرى.

تخلص من كل الأفكار السلبية من تركيباتك العقلية. تفقد كل التشاؤم. الافراج عن كل الشكوك. رفض كل المخاوف. اضبط عقلك على التمسك بالفكر الخلاق الأصلي.

عندما تصبح أفكارك واضحة وثابتة، ابدأ في التحدث بها كحقائق. قلها بصوت عال. استخدم الأمر العظيم الذي يستدعي قوة الخلق: أنا. الإدلاء ببيانات "أنا" للآخرين. "أنا" هي أقوى عبارة إبداعية في الكون. أيًا

كان رأيك، أيًا كان ما تقوله، بعد عبارة "أنا هو" فإنه يحرك تلك التجارب، ويستدعيها، ويجلبها إليك.

لا توجد طريقة أخرى يعرف بها الكون كيف يعمل. لا يوجد طريق آخر يعرف أنه يسلكه. يستجيب الكون لكلمة "أنا" كفانوس علاء الدين.

تقول "أطلق كل الشكوك، ارفض كل المخاوف، تخلص من كل تشاؤم" وكأنك تقول "خذ لي رغيف خبز". لكن قول هذه الأشياء أسهل من فعلها. "تخلص من كل الأفكار السلبية من تركيباتك العقلية" قد يكون من الأفضل أن تقرأ "تسلق جبل إيفرست – قبل الغداء". إنها بالأحرى مهمة كبيرة.

إن تسخير أفكارك والسيطرة عليها ليس بالأمر الصعب كما قد يبدو. (ومثلها في هذا الصدد، تسلق جبل إيفرست). الأمر كله مسألة انضباط. إنها مسألة نوايا.

الخطوة الأولى هي أن تتعلم مراقبة أفكارك؛ للتفكير في ما تفكر فيه.

عندما تجد نفسك تفكر في أفكار سلبية – أفكار تنفي أعلى أفكارك حول شيء ما – فكر مرة أخرى! أريدك أن تفعل هذا، حرفياً. إذا كنت تعتقد أنك في حالة ركود، في مأزق، ولا يمكن أن يأتي أي خير من هذا، فكر مرة أخرى. إذا كنت تعتقد أن العالم مكان سيء ومليء بالأحداث السلبية، فكر مرة أخرى. إذا كنت تعتقد أن حياتك تنهار، ويبدو أنك لن تتمكن من استعادتها مرة أخرى، فكر مرة أخرى.

يمكنك تدريب نفسك على القيام بذلك. (انظر إلى أي مدى قمت بتدريب نفسك على عدم القيام بذلك!)

شكرًا لك. لم يسبق لي أن حددت العملية بهذا الوضوح. أتمنى أن يتم الأمر بالسهولة التي قيلت بها، لكنني الآن على الأقل أفهم ذلك بوضوح، على ما أعتقد.

حسنًا، إذا كنت بحاجة إلى مراجعة، فلدينا عدة أعمار.

الفصل الخامس

ما هو الطريق الحقيقي إلى الله؟ هل هو من خلال التخلي كما يعتقد بعض اليوغيين؟ وماذا عن هذا الشيء المسمى بالمعاناة؟ فهل المعاناة والخدمة هي الطريق إلى الله كما يقول كثير من الزاهدين؟ هل نكسب طريقنا إلى الجنة من خلال "أن نكون صالحين"، كما تعلمنا العديد من الأديان؟ أم أننا أحرار في التصرف كما نرغب، وأن نخرق أو ننتهك أو نتجاهل أي قاعدة، أو أن نضع أي تعاليم تقليدية جانبًا، أو الغوص في الذات، وبالتالي العثور على السكينة، كما يقول العديد من أتباع العصر الجديد New Age ؟ أين هو الطريق؟ المعايير الأخلاقية الصارمة، أو افعل ما يحلو لك؟ كيف أختار؟ القيم التقليدية أم تغييرها؟ هل هي الوصايا العشر أم الخطوات السبع للتنوير؟

لديك حاجة ماسة إلى أن يكون الأمر بطريقة أو بأخرى، أليس كذلك.. ألا يمكن أن يكون كل هذا؟

لا أعرف. أنا أسألك.

سأجيبك إذن بأفضل ما يمكنك فهمه، على الرغم من أنني أخبرك الآن أن إجابتك موجودة في داخلك. أقول هذا لجميع الناس الذين يسمعون كلامي ويسعون إلى حقيقتي.

كل قلب يتساءل بجدية: ما هو الطريق إلى الله؟ سيُدل. وسيُعطى كل منهم الحقيقة القلبية. تعال إليّ عبر طريق قلبك، وليس عبر رحلة عقلك. فإنك لن تجدني أبداً في عقلك.

لكي تعرف الله حقًا، عليك أن تكون خارج عقلك.

ومع ذلك فإن سؤالك يحتاج إلى إجابة، ولن أتخلى عن فحوى استفسارك.

سأبدأ ببيان سوف يذهلك، وربما يسيء إلى حساسية الكثير من الناس. لا يوجد ما يسمى بالوصايا العشر.

يا إلهي، لا يوجد؟

لا ليست هناك. من سآمر؟ نفسي؟ ولماذا تكون مثل هذه الوصايا مطلوبة أو ضرورية؟ كل ما أريده موجود، أليس كذلك؟ فكيف يكون من الضروري إذن أن آمر أحداً؟

هل من الضروري أن أرغب بشيء ما، ثم أعتمد على الوصايا، ثم أراقب كيف لا تنفذ تلك الوصايا؟!

أي نوع من الملوك سيفعل ذلك؟ أي نوع من الحكام؟

ومع ذلك أقول لكم: أنا لست ملكًا ولا حاكمًا. أنا ببساطة – وبذهول – الخالق. ومع ذلك، فإن الخالق لا يحكم، بل فقط يخلق ويخلق، ويستمر في الخلق.

لقد خلقتك – وباركتك – على صورتي ومثالي. وقد قدمت لك بعض الوعود والالتزامات. لقد أخبرتك، بلغة واضحة، كيف سيكون الأمر معك عندما تصبح واحدًا معي.

أنت، كما كان موسى، باحثًا جادًا. موسى أيضًا، كما أنت الآن، وقف أمامي متوسلاً للحصول على الإجابات. ودعا: "يا إله آبائي". "يا إلهي، تفضل أن تريني. أعطني علامة، حتى أقول لشعبي! كيف نعرف أننا نحن المختارون؟"

ولقد أتيت إلى موسى، كما أتيت إليك الآن، بعهد إلهي، وعد أبدي، التزام أكيد. سأل موسى بحزن: "كيف يمكنني التأكد؟". فقلت: "لأنني أخبرتك بذلك". "لديك كلمة الله."

ولم تكن كلمة الله وصية، بل عهد. فهاهي إذن...

الالتزامات العشر

ستعرف أنك سلكت الطريق إلى الله، وستعرف أنك وجدت الله، لأنه ستكون هناك هذه العلامات، وهذه المؤشرات، وهذه التغييرات فيك:

١. ستحب الله من كل قلبك، ومن كل فكرك، ومن كل روحك. ولا يكون لك إله آخر أمامي. لن تعودوا تعبدون الحب البشري، أو النجاح، أو المال، أو السلطة، ولا أي رمز لها. سوف تضع هذه الأشياء جانبًا كما يضع الطفل الألعاب جانبًا. ليس لأنهم لا يستحقون، بل لأنه كبر عليها.

وستعلم أنك سلكت الطريق إلى الله للأسباب التالية:

٢. لن تستخدم اسم الله عبثا. ولن تدعوني في أمور بخسة. سوف تفهم قوة الكلمات والأفكار، ولن تفكر في ذكر اسم الله بطريقة غير مقدسة. لا يجوز لك استخدام اسمي عبثًا لأنك لا تستطيع ذلك. لأن اسمي – "أنا الكائن" العظيم – لا يُستخدم أبدًا عبثًا (أي بدون نتيجة)، ولا يمكن أن يكون كذلك أبدًا. ومتى وجدت الله ستعرف هذا.

وسأعطيك هذه العلامات الأخرى أيضًا:

٣. ستقرر أن تترك لي يوما وستجعله مباركاً. وذلك حتى لا تبقى طويلاً في وهمك، بل تجعل نفسك تتذكر من أنت ومن تكون. وبعد ذلك ستنادي قريبًا كل يوم سبتًا، وكل لحظة مقدسة.

٤. ستكرم والدتك وأباك – وسوف تعرف أنك ابن الله عندما تكرم الله (أبوك/أمك) وترفع من منزلتها في كل ما تقوله أو تفعله أو تفكر فيه. وكما تكرم وترفع منزلة الله الأم/الأب، سترفع منزلة أباك وأمك على الأرض (لأنهما أعطاك الحياة)، وكذلك أيضًا، سوف تكرم كل إنسان.

٥. ستعرف أنك وجدت الله عندما تلاحظ أنك لن تقتل (أي تقتل عمدًا دون سبب). لأنه بينما ستفهم أنه لا يمكنك إنهاء حياة شخص آخر (كل الحياة أبدية)، فلن تختار إنهاء أي تجسد معين، أو تغيير أي طاقة حياة من شكل إلى آخر، دون وجود مبرر مقدس. إن تقديسك الجديد للحياة

سوف يجعلك تحترم جميع أشكال الحياة – بما في ذلك النباتات والأشجار والحيوانات – ولا تؤثر عليها إلا عندما يكون ذلك لتحقيق الصالح العام.

وهذه العلامات الأخرى سأرسلها لك أيضًا لتعرف أنك على الطريق:

٦. لن تدنس طهارة وصفاء الحب بالكذب أو بالمكر لأن هذا زنا. أعدك، عندما تجد الله، لن ترتكب هذا الزنا.

٧. لن تأخذ شيئا ليس لك، ولن تغش، ولن تتآمر، ولن تؤذي غيرك لتحصل على شيء، لأن هذا يكون سرقة. أعدك، عندما تجد الله، لن تسرق.

٨. لن تقول شيئًا سوى الحقيقة، وبذلك لن تكون شاهد زور.

٩. لن تشتهي زوجة جارك، فلماذا تريد زوجة جارك عندما تعلم أن كل الآخرين هم زوجك؟

١٠. لن تشتهي خيرات جارك، فلماذا ترغب في خيرات جارك عندما تعلم أن كل الخيرات يمكن أن تكون لك؟

ستعرف أنك وجدت الطريق إلى الله عندما ترى هذه العلامات. لأني أعدك أن كل من يطلب الله حقًا لا يفعل هذه الأشياء في ما بعد. سيكون من المستحيل الاستمرار في مثل هذه السلوكيات.

هذه هي حرياتك، وليست قيودك. هذه التزاماتي وليست وصاياي. لأن الله لا يأمر خلقه، بل يقول لأولاد الله فقط: هكذا ستعرفون أنكم ستعودون إلى المنزل.

سأل موسى بجدية: «كيف لي أن أعرف؟ اعطني اشارة." سأل موسى نفس السؤال الذي تسأله الآن. نفس السؤال الذي طرحه جميع الناس في كل مكان منذ بداية الزمن. إجابتي هي أيضًا أبدية. ولكنها لم تكن، ولن تكون أبداً، وصية. لمن آمر؟ ومن أعاقب إذا لم يتم حفظ وصاياي؟

لا يوجد سوى أنا.

لذلك ليس عليَّ أن أحفظ الوصايا العشر لكي أصل إلى السماء.

لا يوجد شيء اسمه "الوصول إلى الجنة". لا يوجد سوى معرفة أنك موجود بالفعل في الجنة. هناك قبول وفهم وليس عمل أو سعي.

لا يمكنك الذهاب إلى حيث أنت بالفعل. للقيام بذلك، سيتعين عليك مغادرة مكانك، وهذا من شأنه أن يحبط الغرض الكامل من الرحلة. المفارقة هي أن معظم الناس يعتقدون أن عليهم مغادرة المكان الذي هم فيه للوصول إلى المكان الذي يريدون أن يكونوا فيه. ولذا فإنهم يغادرون الجنة من أجل الوصول إلى الجنة، ويمرون بالجحيم (جهنم).

التنوير هو أن تفهم أنه لا يوجد مكان تذهب إليه، ولا شيء تفعله، ولا ينبغي عليك أن تكون أي شخص سوى ما أنت عليه الآن. أنت في رحلة إلى لا مكان.

الجنة – كما تسميها – ليست في أي مكان nowhere دعنا نضع مسافة بين w و h في تلك الكلمة وسترون أن الجنة الآن هنا now here

الجميع يقول هذا! الجميع يقول هذا! إنه يقودني إلى الجنون! إذا كانت "الجنة الآن هنا"، فكيف لا أرى ذلك؟ لماذا لا أشعر بذلك؟ ولماذا العالم في حالة من الفوضى؟

أنا أفهم إحباطك. إنه أمر محبط تقريبًا محاولة فهم كل هذا بقدر ما هو محاولة جعل شخص ما يفهمه.

انتظر دقيقة! هل تحاول أن تقول أن الله يشعر بالإحباط؟

من برأيك اخترع الإحباط؟ وهل تتخيل أنه يمكنك تجربة شيء لا أستطيع تجربته؟

أقول لك: كل تجربة لديك، هي لديَّ، كل شعور ممكن لك هو ممكن لي. ألا ترى أنني أختبر ذاتي وأشعر بنفسي من خلالك؟ لماذا كان لازماً كل هذا برأيك؟ أنا لم أستطع أن أعرف نفسي لولا وجودك. لقد خلقتك لكي أعرف من أنا.

الآن لن أحطم كل أوهامكم عني في فصل واحد، لذا سأخبركم أنه في صورتي السامية، التي تسمونها الله، لا أشعر بالإحباط.

يا للعجب! هذا أفضل. لقد أخافتني هناك لمدة دقيقة.

ولكن هذا ليس لأنني لا أستطيع. هذا ببساطة لأنني لا أختار ذلك. بالمناسبة، يمكنك اتخاذ نفس الاختيار.

حسنًا، سواء كنت محبطًا أم لا، ما زلت أتساءل كيف يمكن أن تكون الجنة هنا، وأنا لا أشعر بذلك.

لا يمكنك تجربة ما لا تعرفه. وأنت لا تعلم أنك في "الجنة" الآن لأنك لم تجربها ولم تشعر بها. كما ترى، إنها حلقة مفرغة بالنسبة لك. لا يمكنك – ولم تجد طريقة بعد – تجربة ما لا تعرفه، ولا تعرف ما لم تجربه.

ما يطلب منك التنوير أن تفعله هو أن تعرف شيئًا لم تجربه وبالتالي تجربه. المعرفة تفتح الباب للتجربة، وأنت تتخيل أن الأمر على العكس من ذلك.

في الواقع، أنت تعرف الكثير أكثر مما مررت وشعرت به. ولكنك ببساطة لا تعرف أنك تعرف.

أنت تعلم أن هناك إلهاً مثلاً. ولكن قد لا تعرف أنك تعرف ذلك. لذلك تستمر في انتظار التجربة والمشاعر المطابقة لذلك. وطوال الوقت ستستمر في انتظار الحصول عليها. ومع ذلك فإنك تمتلكها دون أن تعرف، وهو ما يشبه عدم امتلاكها على الإطلاق.

نحن ندور في دوائر هنا.

نعم. وبدلاً من الدوران في دوائر، ربما ينبغي علينا أن نكون الدائرة نفسها. لا يجب أن تكون هذه حلقة مفرغة. يمكن أن تكون سامية.

هل التخلي جزء من الحياة الروحية الحقيقية؟

نعم، لأنه في النهاية تتخلى الروح عما هو غير حقيقي، ولا شيء في الحياة التي تعيشها حقيقي، باستثناء علاقتك معي. ومع ذلك، فإن التخلي بالمعنى الكلاسيكي لإنكار الذات ليس مطلوبًا.

المعلم الحقيقي لا "يتخلى" عن شيء ما. إن المعلم الحقيقي يضعه جانبًا ببساطة، كما يفعل مع أي شيء لم يعد له أي فائدة. هناك من يقول أنه يجب عليك التغلب على رغباتك. أقول أنه يجب عليك ببساطة تغييرها. تبدو الممارسة الأولى وكأنها انضباط صارم، بينما تبدو الثانية تمرينًا ممتعًا.

هناك من يقول أنه لكي تعرف الله عليك أن تتغلب على كل الأهواء الأرضية. لكن فهمها وقبولها يكفي. ما تقاومه يستمر. ماتنظر إليه يختفي.

أولئك الذين يسعون بجدية للتغلب على كل الأهواء الأرضية غالبًا ما يعملون في ذلك بجد لدرجة أنه يمكن القول أن هذا أصبح شغفهم بدلاً من الشغف بالدنيا، صار لديهم "شغف بالله"؛ شغف لمعرفتها. لكن الشغف هو شغف، واستبدال أحدهما بالآخر لا يزيله.

لذلك، لا تحكم على ما تشعر بالشغف تجاهه. ما عليك سوى ملاحظة ذلك، ثم معرفة ما إذا كان يخدمك، بالنظر إلى من وماذا تريد أن تكون. تذكر أنك تعمل باستمرار على خلق نفسك. أنت في كل لحظة تقرر من وماذا أنت. أنت تقرر هذا إلى حد كبير من خلال الاختيارات التي تتخذها فيما يتعلق بمن تشعر بالشغف تجاهه وما الذي تشعر به.

في كثير من الأحيان، يبدو الشخص الذي يسير على ما تسميه المسار الروحي وكأنه قد تخلى عن كل المشاعر الأرضية، وكل الرغبات البشرية. ولكن ما فعله هو أنه فهمها، ورأى أنها أوهام، وابتعد عن المشاعر التي لا تخدمه – مع أنه لم يستغن عن حب الوهم لأنه جلب له: فرصة أن يكون حرًا تمامًا.

الشغف هو حب تحويل الوجود إلى عمل. إنه يغذي محرك الخلق. إنه يحول النظرية إلى تجربة.

العاطفة هي النار التي تدفعنا للتعبير عن هويتنا الحقيقية. لا تنكر العاطفة أبدًا، لأن هذا يعني إنكار هويتك ومن تريد حقًا أن تكون.

المتخلى لا ينكر العاطفة أبدًا، فالمتخلى ببساطة ينكر الارتباط بالنتائج. العاطفة هي حب الفعل. الفعل هو أن تكون من ذوي الخبرة والتجربة شعورياً. ولكن ما الذي يتم خلقه غالبًا كجزء من العمل؟ توقع.

أن تعيش حياتك دون انتظار، دون توقعات، دون الحاجة إلى نتائج محددة. فهذه هي الحرية. هذه هي الحياة في ظل الله. هذه هي الطريقة التي أعيش بها.

أنت غير مرتبط بالنتائج؟

بالطبع لا. سعادتي تكمن في الخلق وليس في ما بعده. التنازل ليس قرارًا برفض الفعل. التنازل هو قرار بإنكار الحاجة إلى نتيجة معينة. هناك فرق شاسع.

هل يمكنك أن توضح ماذا تقصد بقولك: "الشغف هو حب تحويل الوجود إلى عمل"؟

الوجود هو أعلى حالة في الوجود. إنه أنقى جوهر. إنه جانب "الآن وليس الآن"، و"الكل وليس الكل"، وجانب الله "دائمًا وأبدًا". الوجود النقي هو الله النقي.

ومع ذلك، لم يكن كافياً بالنسبة لنا أن نكون ببساطة. لقد كنا نتوق دائمًا إلى تجربة ما نحن عليه، وهذا يتطلب جانبًا آخر تمامًا من جوانب الألوهية، يسمى العمل.

دعنا نقول أنك، في جوهر ذاتك الرائعة، ذلك الجانب من الألوهية المسمى بالحب. (وهذه، بالمناسبة، حقيقتك). إن أن تكون محبًا هو شيء، وأن تفعل شيئًا محبًا هو شيء آخر تمامًا. تتوق النفس إلى أن تفعل شيئًا حيال ماهيتها، حتى تتمكن من معرفة نفسها من خلال مشاعرها وتجربتها الخاصة. لذلك سوف تسعى إلى تحقيق فكرتها العليا من خلال العمل.

هذه الرغبة في القيام بذلك تسمى العاطفة. أقتل العاطفة تقتل الله. العاطفة هي أن الله يريد أن يقول "مرحبًا".

ولكن، كما ترى، بمجرد أن تفعل الله (أو الله–الذي–فيك) هذا الشيء بحب، فإن الله يكون قد أدرك نفسه، ولا يحتاج إلى المزيد.

ومن ناحية أخرى، يشعر الإنسان في كثير من الأحيان أنه يحتاج إلى عائد على استثماره. إذا كنا سنحب شخصًا ما، فلا بأس، ولكن من الأفضل أن نستعيد في المقابل بعض الحب.

هذه ليست العاطفة. هذا هو التوقع.

وهذا هو أعظم مصدر لتعاسة الإنسان. وهو ما يفصل الإنسان عن الله.

ويسعى المتخلى إلى إنهاء هذا الانفصال من خلال التجربة التي أطلق عليها بعض الصوفيين الشرقيين اسم السمادهي. أي الوحدانية والاتحاد بالله؛ الاندماج مع الألوهية والانصهار فيها.

ومن ثم فإن المتخلى يتخلى عن النتائج، ولكنه لا يتخلى أبدًا عن العاطفة. في الواقع، يعرف المعلم حدسيًا أن العاطفة هي الطريق. إنه الطريق إلى تحقيق الذات.

حتى من الناحية الدنيوية، يمكن القول بحق إنه إذا لم يكن لديك شغف تجاه شيء ما، فلن تكون لديك حياة على الإطلاق.

لقد قلت: "ما تقاومه يبقى، وما تنظر إليه يختفي". هل يمكن ان توضح ذلك؟

لا يمكنك مقاومة شيء ليس موجوداً في واقعك، ولا تمنحه أي حقيقة. إن فعل مقاومة الشيء هو فعل منحه الحياة. عندما تقاوم طاقة ما، فإنك تضعها هناك. كلما قاومت أكثر، كلما جعلت الأمر واقعًا وحقيقة، أيًا كان هذا الشيء الذي تقاومه.

ما تفتح عينيك وتنظر إليه يختفي: أي أنها تتوقف عن الاحتفاظ بشكلها الوهمي.

إذا نظرت إلى شيء ما – انظر إليه حقًا – فسوف ترى من خلاله مباشرةً، ومن خلال أي وهم يحمله لك، ولا تترك شيئًا سوى الحقيقة النهائية

في نظرك. في مواجهة الواقع المطلق، ليس لوهمك التافه أي قوة. لا يمكنه أن يبقيك في قبضته الضعيفة لفترة طويلة. سترى حقيقته، والحقيقة تحررك.

ولكن ماذا لو كنت لا تريد أن يختفي الشيء الذي تنظر إليه؟

يجب عليك دائما أن ترغب في ذلك! لا يوجد شيء في واقعك يمكنك التمسك به. ومع ذلك، إذا اخترت وهم حياتك على الواقع الأسمى والمطلق، فيمكنك ببساطة إعادة خلقه، تمامًا كما خلقته في البداية. بهذه الطريقة قد يكون لديك في حياتك ما اخترت أن تمتلكه، وتزيل من حياتك ما لم تعد ترغب في تجربته.

ومع ذلك لا تقاوم أي شيء أبدًا. إذا كنت تعتقد أنك بمقاومتك سوف تقضي عليه، فكر مرة أخرى. أنت فقط تزرعه بقوة أكبر في مكانه. ألم أقل لك أن كل الفكر خلاق؟

حتى الفكرة التي تقول أنني لا أريد شيئا؟

إذا كنت لا تريد ذلك، لماذا تفكر فيه؟ لا تعطيه فكرة ثانية. ومع ذلك، إذا كان عليك أن تفكر في الأمر – أي إذا كنت لا تستطيع عدم التفكير فيه – فلا تقاوم. بل انظر إلى ما هو عليه مباشرة، واقبل الواقع باعتباره خلقك، ثم اختر الاحتفاظ به أو عدمه، كما تريد.

ما الذي يملي هذا الاختيار؟

من وماذا تعتقد أنك هو. ومن وماذا تختار أن تكون. هذا يملي عليك كل الاختيار، كل خيار قمت به في حياتك. والتي ستقوم بها.

وبالتالي فإن حياة المتزهد أو المتخلي الطريق الصحيح؟

هذه ليست الحقيقة. كلمة "التخلي" تحمل مثل هذا المعنى الخاطئ. في الحقيقة، لا يمكنك أن تتخلى عن أي شيء، لأن ما تقاومه يستمر. إن المتخلى الحقيقي لا يتخلى، بل ببساطة يختار بطريقة مختلفة. وهذا هو التحرك نحو شيء ما، وليس الإبتعاد عن شيء ما.

لا يمكنك الابتعاد عن شيء ما، لأنه سوف يطاردك في جميع أنحاء الجحيم وطريق العودة. لذلك لا تقاوم التجربة، بل ارجع عنها ببساطة. اتجه نحوي وابتعد عن أي شيء ليس مثلي.

لكن اعلم هذا: لا يوجد شيء اسمه طريق غير صحيح، لأنه في هذه الرحلة لا يمكنك "ألا تصل" إلى حيث أنت ذاهب.

إنها ببساطة مسألة سرعة - مجرد مسألة متى ستصل إلى هناك - ولكن حتى هذا مجرد وهم، لأنه لا يوجد "متى"، ولا يوجد "قبل" أو "بعد". لا يوجد سوى الآن؛ لحظة أبدية تعيش فيها نفسك دائمًا.

إذا لم يكن هناك طريق لعدم "الوصول إلى هناك"، فما هو المغزى من الحياة؟ لماذا يجب أن نقلق على الإطلاق بشأن أي شيء نفعله؟

حسنًا، بالطبع، لا ينبغي عليك ذلك. لكن من الأفضل أن تكون ملتزماً. ما عليك سوى ملاحظة من وماذا تكون، وتفعل، وتمتلك ما خلقت، وترى ما إذا كان ذلك يخدمك أم لا.

ليس الهدف من الحياة أن تصل إلى أي مكان، بل أن تلاحظ أنك موجود هناك بالفعل، وكنت دائمًا موجودًا فيه. أنت دائمًا وأبدًا في لحظة الخلق النقي. وبالتالي فإن الهدف من الحياة هو أن تخلق من أنت وما أنت عليه، ثم تجرب ذلك.

الفصل السادس

وماذا عن المعاناة؟ هل المعاناة هي الطريق إلى الله؟ ويقول البعض أن هذا هو الطريق الوحيد.

لا يسرني العذاب، ومن قال العكس فهو لا يعرفني.

المعاناة هي جانب غير ضروري من التجربة الإنسانية. إنه ليس غير ضروري فحسب، بل إنه غير حكيم وغير مريح وخطير على صحتك.

إذن لماذا هناك الكثير من المعاناة؟ لماذا لا تضع حدًا لها، إذا كنت أنت الله، إذا كنت تكرهها كثيرًا؟

لقد وضعت حدا لها. ولكنكم ببساطة ترفضون استخدام الأدوات التي قدمتها لكم لتحقيق ذلك.

كما ترون، المعاناة لا علاقة لها بالأحداث، بل بِرَدَّة فعل الإنسان تجاهها.

ما يحدث هو مجرد ما يحدث. وأما كيف تشعر حيال ذلك، فهذا شيء آخر.

لقد أعطيتكم الأدوات التي يمكنكم من خلالها الاستجابة والتفاعل مع الأحداث بطريقة تقلل - في الواقع، تقضي - على الألم، لكنكم لم تستخدموها.

عفوا، ولكن لماذا لا نحذف الأحداث؟

اقتراح جيد جدا. لسوء الحظ، ليس لدي أي سيطرة عليهم

ليس لديك سيطرة على الأحداث؟

بالطبع لا. الأحداث هي أحداث في الزمان والمكان تنتجها باختيارك، ولن أتدخل أبدًا في الاختيارات. إن القيام بذلك سيكون بمثابة تجنب أو إلغاء السبب الذي خلقتكم من أجله. لكنني شرحت كل هذا من

قبل. بعض الأحداث تنتجها عمدًا، وبعض الأحداث تجذبها إليك – بشكل أو بآخر دون وعي. بعض الأحداث –الكوارث الطبيعية الكبرى من بين تلك التي تصنفها ضمن هذه الفئة– يتم شطبها من أجل "القدر". ومع ذلك، فحتى كلمة "القدر" يمكن أن تكون اختصارًا لعبارة "من كل الأفكار في كل مكان". وبعبارة أخرى، وعي الكوكب.

"الوعي الجمعي".

بالضبط.

هناك من يقول أن العالم سيذهب إلى الجحيم في سلة اليد. بيئتنا تموت. كوكبنا يواجه كارثة جيوفيزيائية كبرى. الزلازل. البراكين. وربما حتى إمالة الأرض حول محورها. وهناك آخرون يقولون إن الوعي الجمعي يمكن أن يغير كل ذلك؛ أنه يمكننا إنقاذ الأرض بأفكارنا.

نعم، الأفكار التي وضعت موضع التنفيذ. إذا اعتقد عدد كاف من الناس في كل مكان أنه يجب القيام بشيء ما لمساعدة البيئة، فسوف تنقذ الأرض. ولكن عليكم أن تعملوا بسرعة. لقد حدث بالفعل الكثير من الضرر، لفترة طويلة. وهذا سوف يتطلب تحولا كبيرا في المواقف.

هل تقصد أنه إذا لم نفعل ذلك، فسنرى الأرض – وسكانها – مدمرة؟

لقد جعلت قوانين الكون المادي واضحة بما يكفي لكي يفهمها أي شخص. هناك قوانين السبب والنتيجة التي تم توضيحها بشكل كافٍ لعلمائكم وفيزيائييكم، ومن خلالهم لقادة العالم. لا داعي لتوضيح هذه القوانين مرة أخرى هنا.

عودة إلى التساؤل عن المعاناة – من أين أتتنا فكرة أن المعاناة أمر جيد؟ وأن القديسين "يعانون في صمت"؟

القديسون "يعانون في صمت"، لكن هذا لا يعني أن المعاناة أمر جيد. يعاني طلاب مدرسة الحكمة في صمت لأنهم يفهمون أن المعاناة ليست طريق الله، بل هي علامة أكيدة على أنه لا يزال هناك شيء لنتعلمه عن طريق الله، ولا يزال هناك شيء يجب تذكره.

المعلم الحقيقي لا يعاني في صمت على الإطلاق، بل يبدو أنه يعاني دون شكوى. السبب الذي يجعل المعلم الحقيقي لا يشتكي هو أنه لا يعاني، ولكنه ببساطة يشعر من مجموعة من الظروف التي يمكن وصفها بأنها لا تطاق.

لا يتحدث المعلم الممارس عن المعاناة لأنه يفهم بوضوح قوة الكلمة — ولذلك يختار ببساطة ألا يقول كلمة واحدة عن المعاناة.

نحن نجعل ما نهتم به حقيقيًا. السيد المعلم يعرف هذا. ولذلك يضع السيد نفسه في الاختيار واعياً بأن ما نختاره نجعله حقيقيًا.

وكلنا نمارس هذا من وقت لآخر. ليس منكم واحد إلا وخفف عنه الصداع، أو جعل زيارة طبيب الأسنان أقل إيلاما، بقراره.

المعلم ببساطة يتخذ نفس القرار بشأن الأشياء الأكبر.

ولكن لماذا المعاناة على الإطلاق؟ لماذا حتى أن المعاناة موجودة وممكنة؟

لا يمكنك أن تعرف، وتصبح، ما أنت عليه، في غياب ما لست عليه، كما شرحت لك بالفعل.

ما زلت لا أفهم كيف توصلنا إلى فكرة أن المعاناة أمر جيد.

من الحكمة أن تصر على التشكيك في ذلك. لقد أصبحت الحكمة الأصلية المحيطة بالمعاناة في الصمت منحرفة إلى حد أن كثيرين يعتقدون الآن (وتعلمها العديد من الأديان في الواقع) أن المعاناة أمر جيد، والفرح أمر سيء. لذلك، قررتم أنه إذا كان شخص ما مصابًا بالسرطان، لكنه احتفظ به لنفسه، فهو قديس، في حين إذا كان لدى شخص ما (ودعنا نختار موضوع ديناميتي) نشاط جنسي قوي، ويحتفل به علانية، فهي آثمة.

يا فتى، لقد اخترت موضوع الديناميت. وقمت بتغيير الضمير بذكاء أيضًا من ذكر إلى أنثى. هل كان ذلك لتوضيح نقطة؟

لتظهر لك التحيزات الخاصة بكم. أنتم لا تحبون أن تفكروا في أن النساء يتمتعن بحياة جنسية قوية، فضلاً عن الاحتفال بها علنًا (على

المكشوف). تفضلون أن تروا رجلاً يموت دون أنين في ساحة المعركة بدلاً من رؤية امرأة تمارس الحب مع أنين في الشارع

أليس الأمر كذلك عندك؟

أنا ليس لدي حكم أو تقييم بطريقة أو بأخرى. لكن لديكم كل أنواعها، وإن أحكامكم وتقييماتكم هي التي تمنعكم من السعادة، وانتظاركم وتوقعاتكم هي التي تجعلكم تعساء.

كل هذا مجتمعاً هو ما يسبب لكم الأمراض، ومن هنا تبدأ معاناتكم.

وكيف أعرف أن ما تقوله صحيح؟ كيف أعرف أن هذا هو الله نفسه، وليس مخيلتي المفرطة؟

لقد طلبت ذلك من قبل. وجوابي هو نفسه. ما الفرق الذي يحدثه؟ حتى لو كان كل ما قلته "خاطئًا"، هل يمكنك التفكير في طريقة أفضل للعيش؟

لا.

إذن "الباطل" هو الصواب، و"الصواب" هو الخطأ!

ومع ذلك، سأخبرك بهذا: لمساعدتك في الخروج من معضلتك: لا تصدق أي شيء أقوله. ببساطة عشها. جربها. ثم عش أي نموذج آخر تريد بناءه. بعد ذلك، انظر إلى تجربتك لتجد حقيقتك.

في يوم من الأيام، إذا كان لديك قدر كبير من الشجاعة، فسوف تواجه عالمًا حيث ممارسة الحب أفضل من شن الحرب. في ذلك اليوم سوف تفرح.

الفصل السابع

الحياة مخيفة جدا. ومربكة جدا وفيها الكثير من الغموض. أتمنى أن تكون الأمور أكثر وضوحا.

لا يوجد في الحياة شيء مخيف ، إذا لم تكن مرتبطًا بالنتائج.

تقصد إذا كنت لا تريد أي شيء.

صحيح. اختر، ولكن لا تريد.

هذا سهل بالنسبة للأشخاص الذين ليس لديهم أي شخص يعتمد عليهم. ماذا لو كان لديك زوجة وأطفال؟

لقد كان مسار رب البيت دائمًا هو المسار الأكثر تحديًا. ولعل الأكثر تحديا. وصحيح كما أشرت أنت، من السهل أن "لا تريد شيئًا" عندما تتعامل مع نفسك فقط. من الطبيعي، عندما يكون لديك أشخاص تحبهم، أن تريد الأفضل لهم فقط.

مؤلم عندما لا تستطيع أن تمنحهم كل ما تريدهم أن يحصلوا عليه. منزل جميل، بعض الملابس اللائقة، طعام كافٍ. أشعر كما لو أنني كنت أكافح لمدة ٢٠ عامًا فقط لتغطية نفقاتي. وما زال ليس لدي ما أفتخر به.

تقصد من حيث الثروة المادية؟

أعني فقط بعض الأساسيات التي يود الرجل توريثها لأولاده. أقصد من حيث بعض الأشياء البسيطة جداً التي يود الرجل أن يوفرها لزوجته.

أرى. ترى أن مهمتك في الحياة هي توفير كل هذه الأشياء. هل هذا ما تتخيل أن يكون هدف حياتك؟

لست متأكدًا من أنني سأذكر الأمر بهذه الطريقة. ليس هذا ما تدور حوله حياتي، ولكن سيكون من الرائع بالتأكيد أن يكون هذا منتجًا ثانويًا، على الأقل.

حسنًا، دعنا نعود إذن. ما الذي ترى أن حياتك تدور حوله؟

هذا سؤال جيد. لقد كان لدي الكثير من الإجابات المختلفة لذلك على مر السنين.

ما هو جوابك الآن؟

يبدو الأمر كما لو أن لدي إجابتين لهذا السؤال؛ الإجابة التي أود رؤيتها، والإجابة التي أراها.

ما هو الجواب الذي تود رؤيته؟

أود أن أرى حياتي تدور حول تطور روحي. أود أن أرى حياتي تتمحور حول التعبير وتجربة الجزء الذي أحبه أكثر مني. الجزء مني هو الرحمة والصبر والعطاء والمساعدة. الجزء مني الذي يعرف ويحكم ويسامح ويحب.

يبدو أنك قرأت هذا الكتاب!

نعم، حسنًا، إنه كتاب جميل، على المستوى الباطني، لكنني أحاول معرفة كيفية "تطبيق" ذلك. وأما الجواب على سؤالك الذي أرى أنه حقيقي في حياتي هو: أن الأمر يتعلق بالبقاء على قيد الحياة يومًا بعد يوم.

أوه. وتظن أن شيئا واحدا يمنع الآخر؟

حسنًا...

هل تعتقد أن الباطنية تمنع البقاء؟

الحقيقة هي أنني أود أن أفعل أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة. لقد كنت على قيد الحياة طوال هذه السنوات. لاحظت أنني مازلت هنا. لكني أود أن ينتهي الصراع من أجل البقاء. أرى أن مجرد العيش من يوم لآخر لا يزال يمثل صراعًا. أود أن أفعل أكثر من مجرد البقاء على قيد الحياة. أود أن أزدهر.

وماذا تسمي الازدهار؟

أن يكون لدي ما يكفي بحيث لا داعي للقلق من أين سيأتي دولاري التالي؛ عدم الاضطرار إلى الضغط والتوتر لمجرد دفع الإيجار أو التعامل مع فاتورة الهاتف. أعني أنني أكره أن أكون عاديًا جدًا، لكننا نتحدث عن الحياة الحقيقية هنا، وليس الصورة الخيالية والرومانسية الروحية للحياة التي ترسمها عبر هذا الكتاب.

هل أسمع القليل من الغضب هناك؟

ليس الغضب بقدر الإحباط. لقد كنت في اللعبة الروحية لأكثر من ٢٠ عامًا حتى الآن، وانظر إلى أين وصلت بي هذه اللعبة. راتب واحد بعيدا عن بيت الفقراء! والآن فقدت وظيفتي للتو، ويبدو أن التدفق النقدي قد توقف مرة أخرى. لقد تعبت حقا من النضال. عمري ٤٩ عامًا، وأرغب في الحصول على بعض الأمان في الحياة حتى أتمكن من تخصيص المزيد من الوقت لـ "أمور الله" و"تطور الروح" وما إلى ذلك. هذا هو مكان قلبي، لكن الحياة الوقعية تأخذك في اتجاه آخر،

حسنًا، لقد تحدثت كثيرًا هناك، وأظن أنك تتحدث نيابةً عن عدد كبير من الأشخاص عندما تشارك هذه التجربة.

سأقوم بالرد على حقيقة حياتك جملة واحدة في كل مرة، حتى نتمكن من تتبع الإجابة وتحليلها بسهولة.

لم تكن "في هذه اللعبة الروحية" لمدة ٢٠ عامًا، وبالكاد كنت تتلمس أطرافها (هذا ليس "ضربًا"، بالمناسبة، هذا مجرد بيان للحقيقة). سأعترف أنك كنت تنظر إليها منذ عقدين من الزمن؛ تتغزل بها؛ قمت بالتجربة بين الحين والآخر، مرة بعد مرة. لكنني لم أشعر بالتزامك الحقيقي – الأصدق – باللعبة حتى وقت قريب.

لنكن واضحين أن "التواجد في اللعبة الروحية" يعني تكريس عقلك بالكامل، وجسدك بالكامل، وروحك بالكامل لعملية خلق الذات على صورة الله ومثاله.

هذه هي عملية تحقيق الذات التي كتب عنها المتصوفون الشرقيون. إنها عملية الخلاص التي كرس الكثير من اللاهوت الغربي نفسه لها.

هذا هو فعل يومي، من ساعة إلى ساعة، من لحظة إلى لحظة للوعي الأعلى. إنه اختيار وإعادة اختيار في كل لحظة. وهو الخلق المستمر. الخلق الواعي. الخلق بهدف. وهو استخدام أدوات الخلق والإبداع التي تحدثنا عنها، واستخدامها بوعي ونية سامية.

وهذا هو "لعب هذه اللعبة الروحية". الآن، منذ متى وأنت على هذا؟

أنا لم أبدأ حتى.

لا تنتقل من تطرف إلى آخر، ولا تكن قاسيًا على نفسك. لقد كرست نفسك لهذه العملية، وأنت منخرط فيها بالفعل أكثر مما ستمنح نفسك الفضل فيه. لكنك لم تفعل ذلك منذ ٢٠ عامًا، أو أي شيء قريب من ذلك. ومع ذلك، فالحقيقة هي أن المدة التي انخرطت فيها ليست مهمة. هل أنت منخرط فيه الآن؟ هذا كل ما يهم.

دعنا ننتقل إلى بيانك. أنت تطلب منا أن "ننظر إلى أين وصل بك هذا الأمر"، وتصف نفسك بأنك "على بعد خطوة واحدة من ملجأ الفقراء". أنظر إليك وأرى شيئًا مختلفًا تمامًا. أرى شخصًا على بعد خطوة واحدة من بيت الغني! تشعر أنك راتب واحد من النسيان، وأنا أراك راتبا واحدا من النيرفانا، (السكينة). الآن يعتمد الكثير، بالطبع، على ما تعتبره "أجرًا" – وعلى الهدف الذي تعمل عليه.

إذا كان هدف حياتك هو الحصول على ما تسميه الأمان، فأنا أرى وأفهم سبب شعورك بأنك "راتب واحد من بيت الفقراء". ومع ذلك، فحتى هذا التقييم مفتوح للتصحيح. لأنه مع راتبي، تأتي لك كل الأشياء الجيدة — بما في ذلك تجربة الشعور بالأمان في العالم المادي.

إن إنفاقي – المكافأة التي تحصل عليها عندما "تعمل من أجلي" – توفر أكثر بكثير من مجرد الراحة الروحية. الراحة الجسدية أيضًا يمكن أن تكون لك. ومع ذلك فإن الجزء المثير للسخرية في كل هذا هو أنه بمجرد أن تختبر هذا النوع من الراحة الروحية التي توفرها مكافأتي، فإن آخر شيء ستجد نفسك تقلق بشأنه هو الراحة الجسدية.

حتى الراحة الجسدية لأفراد عائلتك لن تكون مصدر قلق لك بعد الآن – لأنك بمجرد أن ترتفع إلى مستوى وعي الله ستفهم أنك لست مسؤولاً عن أي نفس بشرية أخرى، وأنه على الرغم من أنه من الجدير بالثناء أن ترغب في ذلك لكي تعيش كل نفس في راحة، يجب على كل نفس أن تختار مصيرها في هذه اللحظة.

من الواضح أنه ليس من أسمى الأفعال إساءة معاملة الآخر أو تدميره عمدًا. ومن الواضح أنه من غير المناسب أيضًا إهمال احتياجات الأشخاص الذين جعلتهم يعتمدون عليك.

مهمتك هي أن تجعلهم مستقلين؛ لتعليمهم بأسرع ما يمكن وبشكل كامل كيفية العيش بدونك. لأنك لست بركة لهم طالما أنهم بحاجة إليك للبقاء على قيد الحياة، لكن باركهم حقًا فقط في اللحظة التي يدركون فيها أنك غير ضروري.

وبنفس المعنى، أعظم لحظة عند الله هي اللحظة التي تدرك فيها أنك لست بحاجة إلى الله.

أعلم، أعلم.. أن هذا هو نقيض كل ما تعلمته على الإطلاق. ومع ذلك فقد أخبرك معلموك عن إله غاضب، إله غيور، إله يحتاج أن يحتاجوه وهذا ليس إلهًا على الإطلاق، ولكنه بديل عصبي لما يمكن أن يكون إلهًا.

المعلم الحقيقي ليس هو الذي لديه أكبر عدد من الطلاب، بل هو الذي يخلق أكبر عدد من الأساتذة.

القائد الحقيقي ليس من لديه أكبر عدد من الأتباع، بل هو الذي يخلق أكبر عدد من القادة.

الملك الحقيقي ليس هو الذي لديه أكبر عدد من الرعايا، بل هو الذي يقود أكبر عدد إلى الملكية.

المعلم الحقيقي ليس هو الذي يملك أكبر قدر من المعرفة، بل هو الذي يجعل أكبر عدد من الآخرين يمتلكون المعرفة.

والإله الحقيقي ليس هو الذي لديه أكثر عدد من الخدم، بل هو الذي يخدم أكثر، وبذلك يجعل من كل الآخرين آلهة.

لأن هذا هو هدف الله ومجده: ألا يكون رعاياه موجودين في ما بعد، وأن يعرف الجميع الله لا باعتباره بعيد المنال، بل باعتباره لا مفر منه.

أود أن تفهم هذا: أن مصيرك السعيد لا مفر منه. لا يمكنك أن "تخلص". لا يوجد جحيم إلا عدم معرفة هذا.

والآن، كآباء وأزواج وأحباء، لا تسعوا إلى جعل حبكم غراءًا يربط، بل مغناطيسًا يجذب أولاً، ثم يدور ويتنافر، لئلا يبدأ المنجذبون في الاعتقاد بأنه يجب عليهم الإلتصاق بك للبقاء على قيد الحياة. لا شيء يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة أكثر من ذلك. لا شيء يمكن أن يكون أكثر ضررا للآخر أكثر من ذلك.

دع حبك يدفع أحبائك إلى العالم – وإلى التجربة الكاملة لمن هم. في هذه الوصية تكون قد أحببت حقًا. إنه ، ويشكل هذا المسار تحدٍ كبير لرب البيت. هناك الكثير من الانحرافات، والعديد من الاهتمامات الدنيوية. والزاهد لا يزعجه شيء من هذا. يتم إحضار خبزه وماءه، ويتم إعطاؤه سجادته المتواضعة التي يرقد عليها، ويمكنه أن يخصص كل ساعة من وقته للصلاة والتأمل في الإلهيات. ما أسهل رؤية الإله في مثل هذه الظروف! كم هي مهمة بسيطة! آه، لكن أعطِ زوجًا وأولادًا! شاهد الإلهية في الطفل الذي يحتاج إلى التغيير في الساعة ٣ صباحًا شاهد الإلهي في الفاتورة التي تحتاج إلى الدفع بحلول الأول من الشهر. تعرف على يد الله في المرض الذي يصيب الزوج، والوظيفة المفقودة، وحمى الطفل، وألم الوالدين. الآن نحن نتحدث عن القداسة.

أنا أفهم تعبك. أعلم أنك سئمت من النضال. ومع ذلك أقول لك: عندما تتبعني، سيختفي الصراع. عش في مساحة إلهك وستصبح الأحداث بركات كلها، كلها.

كيف يمكنني الوصول إلى مساحتي الإلهية عندما أفقد وظيفتي، ويحتاج الإيجار إلى الدفع، ويحتاج الأطفال إلى طبيب أسنان، ويبدو أن التواجد في مساحتي الفلسفية السامية هو الطريقة الأقل احتمالية لحل كل هذه الأمور؟

لا تتركني عندما تكون في أمس الحاجة إليّ. الآن هي ساعة أعظم اختبار لك. الآن هو وقت فرصتك الكبرى. إنها فرصة لإثبات كل ما كتب هنا.

عندما أقول "لا تتركني"، فإنني أبدو مثل ذلك الإله العصابي المحتاج الذي تحدثنا عنه. لكنني لست كذلك. يمكنك أن "تتركني" كما تريد. لا يهمني، ولن يغير ذلك شيئًا بيننا. أقول هذا فقط للإجابة على أسئلتك. عندما تصبح الأمور صعبة، غالبًا ما تنسى من أنت، وتنسى كل الأدوات التي قدمتها لك لخلق الحياة التي ستختارها.

الآن هو الوقت المناسب للذهاب إلى مساحة إلهك أكثر من أي وقت مضى. أولاً، سيجلب لك راحة بال كبيرة، ومن العقل المسالم تتدفق الأفكار العظيمة، الأفكار التي يمكن أن تكون حلولاً لأكبر المشكلات التي تتخيل أنك تعاني منها.

ثانيًا، أنت تدرك ذاتك في فضاء إلهك، وهذا هو الهدف – الهدف الوحيد – لروحك.

عندما تكون في مساحة الله الخاصة بك، فأنت تعلم وتفهم أن كل ما تختبره الآن هو مؤقت. أقول لك إن السماء والأرض تزولان ولكنك لا تزول. يساعدك هذا المنظور الدائم على رؤية الأشياء في ضوئها الصحيح.

يمكنك تعريف هذه الظروف الحالية على أنها في الحقيقة: مؤقتة. يمكنك بعد ذلك استخدامها كأدوات – لأن هذا هو ما هي عليه، أدوات مؤقتة– في خلق الخبرة الحالية.

من تكون أنت فيما يتعلق بالتجربة التي تسمى فقدان الوظيفة، من تعتقد نفسك؟ وربما الأهم من ذلك، من تظنني أنا؟ هل تتخيل أن الوظيفة مشكلة كبيرة جدًا ولا أستطيع حلها؟ هل الخروج من هذا المأزق هو معجزة أكبر من أن أتعامل معها؟ أتفهم أنك قد تعتقد أن الأمر أكبر من أن تتمكن

من التعامل معه، حتى مع كل الأدوات التي قدمتها لك، ولكن هل تعتقد حقًا أنه كبير جدًا بالنسبة لي؟

أعلم فكريًا أنه لا توجد وظيفة أكبر من قدرة الله. ولكن عاطفيا أعتقد أنني لا أستطيع التأكد. ليس في نجاحك في ذلك، ولكن برغبتك فيه.

نعم أرى. لذا فهي مسألة إيمان.

نعم.

أنت لا تشكك في قدرتي، بل تشك فقط في رغبتي.

كما ترون، ما زلت أعيش هذا اللاهوت الذي يقول أنه قد يكون هناك درس لي في مكان ما هنا. ما زلت غير متأكد من أنه من المفترض أن يكون لدي حل. ربما من المفترض أن أواجه المشكلة. ربما يكون هذا أحد "الاختبارات" التي يخبرني بها اللاهوت باستمرار. لذلك أخشى أن هذه المشكلة قد لا يتم حلها.

ربما يكون هذا هو الوقت المناسب لمراجعة كيفية تفاعلي معك مرة أخرى، لأنك تعتقد أنها مسألة رغبتي، وأنا أقول لك إنها مسألة رغبتك أنت.

أنا أريد لك ما تريده لنفسك. لاأكثر ولا أقل. أنا لا أجلس هنا وأصدر حكمًا، طلبًا تلو الآخر، ما إذا كان ينبغي منحك شيئًا ما.

قانوننا هو قانون السبب والنتيجة، وليس قانون سنرى. لا يوجد شيء لا يمكنك الحصول عليه إذا اخترته. حتى قبل أن تسأل، سوف أعطيه لك. هل تصدق هذا؟

لا أنا آسف. لقد رأيت الكثير من الدعوات تذهب دون إجابة.

لا تأسف. فقط ابق دائمًا مع الحقيقة – حقيقة تجربتك. انا افهم هذا. أنا أحترم ذلك. هذا جيد معي.

جيد، لأنني لا أصدق أن كل ما أطلبه، سأحصل عليه. ولم تكن حياتي شهادة على ذلك. في الواقع، نادراً ما أحصل على ما أطلبه. عندما أفعل ذلك، أعتبر نفسي محظوظًا جدًا بحق الشيطان.

هذا اختيار مثير للاهتمام للكلمات. يبدو أن لديك خيارًا. في حياتك، إما أن تكون محظوظًا بحق الشيطان، أو أن تكون محظوظًا مباركاً. أفضّل أن تكون محظوظًا مباركاً، لكن بالطبع لن أتدخل أبدًا في قراراتك.

أقول لك: أنت تحصل دائمًا على ما تقوم بخلقه، وأنت تقوم دائمًا بإبداعه.

أنا لا أحكم على الإبداعات التي تستحضرها، أنا ببساطة أمنحك القدرة على استحضار المزيد والمزيد والمزيد. إذا لم يعجبك ما قمت بخلقه للتو، فاختر مرة أخرى. وظيفتي، كنفس كلية، هي أن أعطيك هذه الفرصة دائمًا.

الآن أنت تخبرني أنك لم تحصل دائمًا على ما أردته. ومع ذلك فأنا هنا لأخبرك أنك حصلت دائمًا على ما طلبته.

حياتك هي دائمًا نتيجة لأفكارك حولها، بما في ذلك فكرتك الإبداعية الواضحة بأنك نادرًا ما تحصل على ما تختاره. الآن في هذا المثال ترى نفسك ضحية الموقف المتمثل في فقدان وظيفتك. لكن الحقيقة هي أنك لم تعد تختار هذه الوظيفة. توقفت عن الاستيقاظ في الصباح تحسبًا، وبدأت في الاستيقاظ بخوف. توقفت عن الشعور بالسعادة تجاه عملك وبدأت تشعر بالاستياء. حتى أنك بدأت تتخيل القيام بشيء آخر. هل تعتقد أن هذه الأشياء لا تعني شيئًا؟ أنت تسيء فهم قوتك. أقول لك: حياتك تنبع من نواياك لها. إذن ما هي نيتك الآن؟ هل تنوي إثبات نظريتك القائلة بأن الحياة نادراً ما تجلب لك ما تختاره؟ أو هل تنوي إظهار من أنت حقًا ومن أنا؟

أشعر بالحزن. والتأديب. وأنني مُحرَج.

هل هذا يخدمك؟ لماذا لا تعترف بالحقيقة ببساطة عندما تسمعها، وتتحرك نحوها؟ ليست هناك حاجة لتوجيه الاتهامات ضد نفسك. ما عليك سوى ملاحظة ما كنت تختاره واختياره مرة أخرى.

لكن لماذا أنا مستعد دائمًا لاختيار السلبي؟ ثم أضرب نفسي من أجل ذلك؟

ماذا يمكنك أن تتوقع؟ لقد قيل لك منذ أيامك الأولى أنك "سيئ". أنت تقبل أنك ولدت في "الخطيئة". الشعور بالذنب هو استجابة متعلمة. لقد قيل لك أن تشعر بالذنب تجاه نفسك بسبب الأشياء التي فعلتها قبل أن تتمكن من فعل أي شيء. لقد تعلمت أن تشعر بالخجل لأنك ولدت أقل من الكمال.

إن حالة النقص المزعومة هذه التي يقال إنكم أتيتم فيها إلى هذا العالم هي ما يتجرأ المتدينون على تسميتها بالخطيئة الأصلية. وهي خطيئة أصلية، ولكنها ليست خطيئتك. إنها أول خطيئة يرتكبها في حقك عالَم لا يعرف شيئًا عن الله إذا كان يعتقد أن الله سيخلق – أو يستطيع – أن يخلق أي شيء ناقص.

لقد قامت بعض أديانكم ببناء لاهوتات كاملة حول هذا المفهوم الخاطئ. وهذا هو الواقع، بالمعنى الحرفي: فكرة خاطئة. لأن أي شيء أتصوره – كل ما أعطيه الحياة – هو كامل؛ انعكاس كامل للكمال نفسه، مخلوق على صورتي ومثالي.

ومع ذلك، من أجل تبرير فكرة الإله العقابي، كان على أديانكم أن تخلق شيئًا يجعلني أغضب. لذلك، حتى هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون حياة مثالية يحتاجون بطريقة أو بأخرى إلى الخلاص. إذا لم يكونوا بحاجة إلى الخلاص من أنفسهم، فهم بحاجة إلى الخلاص من النقص الداخلي لديهم. لذلك (تقول هذه الديانات) من الأفضل أن تفعل شيئًا حيال كل هذا – وبسرعة – وإلا ستذهب مباشرة إلى الجحيم.

وكل هذا، في النهاية، قد لا يفعل شيئًا لتهدئة إله غريب، انتقامي، غاضب، لكنه يعطي الحياة لأديان غريبة، انتقامية، غاضبة. هكذا تديم الأديان نفسها. وهكذا تظل السلطة مركزة في أيدي القلة، وليس في أيدي الأغلبية.

بالطبع، تختار دائمًا الأفكار الأصغر، وأصغر مفهوم لنفسك وقوتك، ناهيك عني وعن قوتي. لقد تعلمت ذلك.

يا إلهي، كيف يمكنني التخلص من تلك التعاليم؟

سؤال جيد، وموجه إلى الشخص المناسب فقط!

يمكنك التراجع عنها من خلال قراءة هذا الكتاب وإعادة قراءته. مرارا وتكرارا، اقرأها. حتى تفهم كل فقرة. حتى تكون على دراية بكل كلمة. عندما تتمكن من اقتباس مقاطعه للآخرين، وعندما تتمكن من استحضار عباراته إلى ذهنك في منتصف أحلك ساعة، فسوف تكون قد "تراجعت عن التعليم".

ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما أريد أن أسألك عنه؛ لا يزال هناك الكثير أريد أن أعرف.

بالفعل. لقد بدأت بقائمة طويلة جدًا من الأسئلة. فهل نعود إليها؟

الفصل الثامن

متى سأتعلم ما يكفي عن العلاقات حتى أتمكن من جعلها تسير بسلاسة؟ هل هناك طريقة لتكون سعيدا في العلاقات؟ هل يجب أن تكون تحديًا مستمرًا؟

ليس لديك ما تتعلمه عن العلاقات. ما عليك سوى إظهار ما تعرفه بالفعل.

هناك طريقة لتكون سعيدًا في العلاقات، وهي استخدام العلاقات للغرض المقصود منها، وليس للغرض الذي صممته. العلاقات مليئة بالتحديات المستمرة؛ تدعوك باستمرار إلى خلق والتعبير وتجربة جوانب أعلى من نفسك، ورؤى أكبر وأعظم لنفسك، وإصدارات أكثر روعة من نفسك. لا يوجد مكان يمكنك فيه القيام بذلك على الفور وبشكل مؤثر وبطريقة صحيحة أكثر من العلاقات. في الواقع، بدون علاقات، لا يمكنك القيام بذلك على الإطلاق.

فقط من خلال علاقتك مع الأشخاص والأماكن والأحداث الأخرى يمكنك أن توجد (كشيء له قيمة، كشيء يمكن التعرف عليه) في الكون. تذكر، في غياب كل شيء آخر، تغيب أنت. أنت فقط ما تكونه بالنسبة لشيء آخر ليس موجوداً. هكذا هو الحال في العالم النسبي، على عكس العالم المطلق، حيث أقيم.

بمجرد أن تفهم هذا بوضوح، بمجرد أن تفهمه بعمق، فإنك تبارك بشكل حدسي كل تجربة، وكل اللقاءات البشرية، وخاصة العلاقات الإنسانية الشخصية، لأنك تراها بناءة، بالمعنى الأسمى. ترى أنه يمكن استخدامها، ويجب استخدامها، وهي تستخدم (سواء كنت تريدها أم لا) لبناء من تكون أنت حقًا.

يمكن أن يكون هذا البناء إبداعًا رائعًا لتصميمك الواعي، أو تكوينًا صدفيًا تمامًا. يمكنك أن تختار أن تكون شخصًا نتج ببساطة مما حدث، أو مما اخترت أن تكون عليه، وتفعله حيال ما حدث. وفي الشكل الأخير يصبح خلق الذات واعيًا. وفي التجربة الثانية تتحقق الذات.

لذلك، بارك كل علاقة، واجعل كل علاقة مميزة ومحددة لشخصيتك، والآن اختر أن تكون.

الآن استفسارك يتعلق بالعلاقات الإنسانية الفردية من النوع الرومانسي، وأنا أفهم ذلك. لذلك اسمح لي أن أخاطب نفسي على وجه التحديد، وبشكل مطول، لعلاقات الحب البشرية – هذه الأشياء التي لا تزال تسبب لكم مثل هذه المشاكل!

عندما تفشل علاقات الحب البشرية (العلاقات لا تفشل أبدًا، إلا بالمعنى الإنساني البحت وهي أنها لم تنتج ما تريد)، فإنها تفشل لأنها دخلت في سبب خاطئ.

(كلمة "خطأ"، بالطبع، مصطلح نسبي، يعني شيئًا يُقاس بما هو "صحيح" – أيًا كان ذلك! سيكون من الدقة أكثر في لغتك أن تقول "العلاقات تفشل – تتغير – في أغلب الأحيان عندما يتم إدخالها" لأسباب ليست مفيدة بالكامل أو تساعد على بقائها على قيد الحياة.")

يدخل معظم الأشخاص في العلاقات مع التركيز على ما يمكن أن يخرجوا منه، بدلاً من ما يمكن أن يضعوه فيها. الغرض من العلاقة هو تحديد الجزء الذي ترغب في رؤيته "يظهر" في نفسك، وليس الجزء الذي يمكنك التقاطه والاحتفاظ به في شخص آخر. يمكن أن يكون هناك هدف واحد فقط للعلاقات، وللحياة كلها: أن تكون وأن تقرر من أنت حقًا.

من الرومانسي جدًا أن تقول أنك "لا شيء" حتى يأتي ذلك الشخص المميز، لكن هذا ليس صحيحًا. والأسوأ من ذلك أنه يضع ضغطًا لا يصدق على الآخر ليكون ما ليس هو أو هي.

ولأنهم لا يريدون "خذلانك"، فهم يحاولون جاهدين أن يكونوا كذلك ويفعلون هذه الأشياء حتى لا يعودوا قادرين على ذلك بعد الآن. لم يعد بإمكانهم استمرار إكمال صورتك لهم. ولم يعد بإمكانهم شغل الدور الملقى عليهم الذي كلفتهم به. وينشأالاستياء ويتبعه الغضب.

أخيرًا، من أجل إنقاذ أنفسهم (والعلاقة)، يبدأ هؤلاء الآخرون المميزون في استعادة ذواتهم الحقيقية، ويتصرفون وفقًا لمن هم حقًا. في هذا الوقت تقريبًا تقول إنهم "تغيروا حقًا".

من الرومانسي جدًا أن تقول إنه الآن بعد أن دخل شخص مميز إلى حياتك، فإنك تشعر بالاكتمال. ومع ذلك، فإن الغرض من العلاقة ليس أن يكون لديك شخص آخر يمكنه أن يكملك؛ ولكن أن يكون لديك شخص آخر قد تشاركه كمالك.

هنا هو التناقض في جميع العلاقات الإنسانية وهو: أنك لست بحاجة إلى شخص آخر معين حتى تتمكن من تجربة هويتك ومن تكون بشكل كامل. وفي نفس الوقت فبدون الآخر، أنت لا شيء.

هذا هو الغموض والعجب، الإحباط والبهجة في التجربة الإنسانية. يتطلب الأمر فهمًا عميقًا واستعدادًا تامًا للعيش ضمن هذه المفارقة بطريقة منطقية. وألاحظ أن قلة قليلة من الناس يفعلون ذلك.

يدخل معظمكم سنوات تكوين العلاقات الخاصة بكم، وهي مليئة بالترقب، ومليئة بالطاقة الجنسية، وقلب مفتوح على مصراعيه، وروح بهيجة، وإن كانت متلهفة.

في مكان ما بين ٤٠ و ٦٠ عامًا (وبالنسبة لمعظم الناس، يكون ذلك عاجلاً وليس آجلاً) تكون قد تخليت عن حلمك الأعظم، ووضعت أعلى آمالك جانبًا، واستقريت على أدنى توقعاتك – أو لا شيء على الإطلاق.

المشكلة أساسية جدًا، وبسيطة جدًا، ومع ذلك فقد أسيء فهمها بشكل مأساوي: إن حلمك الأعظم، وأفكارك الأسمى، وأعز آمالك كان له

علاقة بحبيبك الآخر وليس بذاتك الحبيبة. أنت تظن أن مقياس قوة علاقاتك يتعلق بمدى اقتراب الشخص الآخر من مُثُلك العليا، ومدى رؤيتك لنفسك في الالتزام بأفكاره. ومع ذلك، فإن الاختبار الحقيقي الوحيد هو ذلك الذي يحدد إلى أي مدى اقتربت أنت من مثلك الشخصية.

العلاقات مقدسة لأنها توفر أعظم فرصة للحياة – في الواقع، الفرصة الوحيدة – لخلق وإنتاج تجربة أعلى تصور لديك عن الذات. وتفشل العلاقات عندما تراها أعظم فرصة في الحياة لخلق وإنتاج تجربة أعلى تصور لديك عن الآخر.

دع كل شخص في علاقة يقلق بشأن الذات – ما هي الذات، وما تفعله، وما تمتلكه؛ ما الذي تريده الذات، وتطلبه، وتعطيه؛ ما تسعى إليه الذات، وتخلقه، وتختبره، وجميع العلاقات من شأنها أن تخدم غرضها والمشاركين فيها بشكل رائع!

دع كل شخص في العلاقة لا يقلق بشأن الآخر، بل فقط بشأن نفسه فقط.

يبدو هذا تعليمًا غريبًا، فقد قيل لك أنه في أعلى أشكال العلاقات، لا يهتم أحد إلا بالآخر. ومع ذلك أقول لك: تركيزك على الآخر – هوسك بالآخر – هو ما يؤدي إلى فشل العلاقات.

ما هو الكائن الآخر؟ ماذا يفعل؟ ماذا يملك؟ ما هو يقول؟ ماذا يريد؟ ماذا يطلب؟ فيم يفكر الآخر؟ ماذا يترقب؟ ماذا يخطط؟

يفهم السيد أنه لا يهم ما هو الآخر، أو ما يفعله، أو يملكه، أو يقوله، أو يريده، أو يطالب به. لا يهم ما يفكر فيه الآخر أو يتوقعه أو يخطط له. ما يهم فقط هو علاقتك أنت بذلك.

الشخص الأكثر محبة هو الشخص الذي يتمحور حول نفسه.

وهذا تعليم جذري ..

ليس تماماً إذا نظرت إليها بعناية. إذا كنت لا تستطيع أن تحب نفسك، فلن تتمكن من أن تحب أحداً آخر. يخطئ الكثير من الناس في

البحث عن حب الذات من خلال حب الآخر. وبطبيعة الحال، فإنهم لا يدركون أنهم يفعلون ذلك. إنه ليس فعلاً واعيًا. هذا ما يدور في العقل. في عمق العقل. في ما تسميه العقل الباطن. يعتقدون: "إذا كان بإمكاني أن أحب الآخرين، فسوف يحبونني. عندها سأكون محبوبًا، ويمكنني أن أحب نفسي».

والعكس هو أن الكثير من الناس يكرهون أنفسهم لأنهم يشعرون أنه لا يوجد شخص آخر يحبهم. هذا مرض - يحدث عندما يبدأ الناس "يمرضون بالحب" حقًا لأن الحقيقة هي أن الآخرين يحبونهم، لكن هذا ليست له أي قيمة. ولا قيمة أيضاً لعدد الأشخاص الذين يعلن عن حبه لهم، فهذا دوماً لا يكفيهم.

أولاً، إنهم لن يصدقونك. لأنهم سيعتقدون أنك تحاول التلاعب بهم، وتحاول الحصول منهم على شيء ما. سيقولون: (كيف يمكنك أن تحبهم على حقيقتهم؟ لا. لا بد أن هناك خطأ ما. لا بد أنك تريد شيئًا ما! والآن ماذا تريد؟)

إنهم يجلسون محاولين معرفة كيف يمكن لأي شخص أن يحبهم بالفعل. لذلك لا يصدقونك، ويشرعون في حملة لجعلك تثبت ذلك. عليك أن تثبت أنك تحبهم. للقيام بذلك، قد يطلبون منك البدء في تغيير سلوكك.

ثانيًا، إذا وصلوا أخيرًا إلى مكان يمكنهم فيه الاعتقاد أنك تحبهم، فسيبدأون على الفور في القلق بشأن المدة التي يمكنهم فيها الاحتفاظ بحبك. لذا، من أجل التمسك بحبك، يبدأون في تغيير سلوكهم. وهكذا، فإن شخصين يفقدان نفسيهما حرفيًا في العلاقة. إنهم يدخلون في العلاقة على أمل العثور على أنفسهم، ويفقدون أنفسهم بدلاً من ذلك.

إن فقدان الذات في العلاقة هو ما يسبب معظم المرارة في مثل هذه العلاقات.

ينضم شخصان معًا في شراكة على أمل أن يكون الكل أكبر من مجموع الأجزاء، ليجدوا أنه أقل. إنهم يشعرون أقل مما كانوا عليه عندما كانوا عزاباً. أقل قدرة، أقل إثارة، أقل جاذبية، أقل بهجة، أقل محتوى.

هذا لأنهم أقل. لقد تخلوا عن معظم ما هم عليه من أجل البقاء في علاقتهم.

لم يكن من المفترض أن تكون العلاقات بهذه الطريقة أبدًا. ومع ذلك، فهذه هي الطريقة التي يختبرها بها عدد كبير من الأشخاص أكثر مما على الإطلاق.

لماذا؟ لماذا؟

ذلك لأن الناس فقدوا الاتصال (إذا كانوا على اتصال) بهدف العلاقات.

عندما تغفلون عن بعضكم البعض كأرواح مقدسة في رحلة مقدسة، فلن تتمكنوا من رؤية الهدف، والسبب وراء كل العلاقات. لقد جاءت الروح إلى الجسد، والجسد إلى الحياة، من أجل التطور. أنت تتطور، أنت تصبح. وأنت تستخدم علاقتك بكل شيء لتقرر ما ستصبح عليه. هذه هي المهمة التي أتيت إلى هنا للقيام بها. هذه هي متعة خلق الذات. من معرفة الذات. أن تصبح، بوعي، ما تريد أن تكون. وهذا هو المقصود بالوعي الذاتي.

لقد أحضرت نفسك إلى العالم النسبي حتى يكون لديك الأدوات التي يمكنك من خلالها معرفة وتجربة من أنت حقًا. أنت تخلق نفسك لتكون على علاقة بكل شيء باق. علاقاتك الشخصية هي أهم العناصر في هذه العملية. ولذلك فإن علاقاتك الشخصية هي أرض مقدسة. ليس لها أي علاقة مشتركة تقريبًا بالآخر، ومع ذلك، نظرًا لأنها تشتمل على شخص آخر، فإن لديها كل ما تفعله مع الآخر.

هذه هي الثنائية الإلهية. هذه هي الحلقة المغلقة. لذلك من هذا التعليم الجذري أن نقول: "طوبى للمتمحورين حول ذواتهم، لأنهم سيعرفون

الله". قد لا يكون هدفًا سيئًا في حياتك أن تعرف الجزء الأعلى من ذاتك، وأن تظل متمركزًا في ذلك.

لذلك، يجب أن تكون علاقتك الأولى مع نفسك. يجب عليك أولاً أن تتعلم احترام نفسك والاعتزاز بها وحبها.

يجب عليك أولاً أن ترى نفسك على أنها جديرة قبل أن تتمكن من رؤية شخص آخر على أنه يستحق. يجب عليك أولاً أن ترى نفسك مباركًا قبل أن تتمكن من رؤية شخص آخر مباركًا. يجب عليك أولاً أن تعرف نفسك لتكون مقدسًا قبل أن تتمكن من الاعتراف بالقداسة في شخص آخر.

إذا وضعت العربة أمام الحصان - كما تطلب منك معظم الأديان أن تفعل – واعترفت بشخص آخر كشخص مقدس قبل أن تعترف بنفسك، فسوف تشعر بالاستياء من ذلك ذات يوم. إذا كان هناك شيء واحد لا يمكن لأحد منكم أن يتحمله، فهو أن يكون هناك من هو أكثر قدسية منك. ومع ذلك فإن أديانكم تجبركم على تسمية الآخرين بأنهم أكثر قدسية منك. وهكذا تفعل ذلك – لفترة من الوقت. ثم تصلبهم.

لقد صلبتم (بطريقة أو بأخرى) جميع معلميَّ، وليس واحدًا فقط. وأنتم فعلتم ذلك ليس لأنهم أقدس منكم، بل لأنكم رفعتموهم أعلى منكم.

لقد جاء جميع أساتذتي بنفس الرسالة. ليست "أنا أقدس منك"، بل "أنت قدوس مثلي".

هذه هي الرسالة التي لم تتمكن من سماعها؛ هذه هي الحقيقة التي لم تتمكن من قبولها. ولهذا السبب لا يمكنك أبدًا أن تقع في حب شخص آخر حقًا. إن أنت لم تقع أبدًا في حب نفسك بشكل حقيقي.

ولذا أقول لك هذا: كن الآن وإلى الأبد متمركزًا حول ذاتك. انظر لترى ما أنت عليه، وما تفعله، وما تمتلكه في أي لحظة، وليس ما يحدث مع شخص آخر.

ليس في تصرفات الآخرين، بل في رد فعلك، سيتم العثور على خلاصك.

أنا أعرف أفضل، ولكن بطريقة ما هذا يجعل الأمر يبدو كما لو أننا لا ينبغي أن نهتم بما يفعله الآخرون بنا في العلاقات. يمكنهم فعل أي شيء، وطالما أننا نحافظ على توازننا، ونحافظ على تركيزنا على ذاتنا، وكل تلك الأشياء الجيدة، فلا شيء يمكن أن يمسنا. لكن الآخرين يلمسوننا. أفعالهم تؤذينا أحيانًا. عندما يأتي الأذى في العلاقات لا أعرف ماذا أفعل. من الجيد جدًا أن نقول "قف بجانبه؛ لا تبتعد عنه". اجعلها لا تعني شيئًا، لكن قول ذلك أسهل من فعله. أنا أتأذى من كلمات وأفعال الآخرين في العلاقات.

سيأتي اليوم الذي لن تفعل فيه ذلك. سيكون هذا هو اليوم الذي تدرك فيه المعنى الحقيقي للعلاقات؛ السبب الحقيقي لها.

لأنك نسيت هذا، فإنك تتفاعل بالطريقة التي تتصرف بها. لكن هذا جيد. وهذا جزء من عملية النمو. إنه جزء من التطور. إنه عمل روحي أنت على وشك القيام به في علاقاتك، ومع ذلك فهو فهم عظيم وتذكر عظيم. وإلى أن تتذكر هذا – وتتذكر بعد ذلك أيضًا كيفية استخدام العلاقة كأداة في خلق الذات – يجب عليك العمل على المستوى الذي أنت عليه. مستوى الفهم، مستوى الاستعداد، مستوى التذكر.

ولذلك هناك أشياء يمكنك القيام بها عندما تتفاعل مع الألم والأذى تجاه ما يفعله أو يقوله الآخرون. الأول هو أن تعترف بصدق لنفسك وللآخرين بما تشعر به بالضبط. يخشى الكثير منكم القيام بهذا، لأنك تعتقد أنه سيجعلك "تبدو سيئًا". في مكان ما، في أعماقك، تدرك أنه ربما يكون من السخافة أن "تشعر بهذه الطريقة". ربما ستبدو صغيراً. أنت "أكبر من ذلك". ورافض كل ذلك. ستستمرون بالشعور بأنفسكم بهذا الشكل.

هناك شيء واحد فقط يمكنك القيام به. يجب أن تحترم مشاعرك. <u>إن احترام مشاعرك يعني احترام نفسك</u>. ويجب أن تحب قريبك كما تحب نفسك. <u>كيف يمكنك أن تتوقع فهم واحترام مشاعر الآخرين إذا كنت لا تستطيع احترام المشاعر الموجودة داخل نفسك؟</u>

السؤال الأول في أي عملية تفاعلية مع شخص آخر هو: الآن من أنا، ومن أريد أن أكون، بالنسبة لهذا الشخص؟

في كثير من الأحيان، لا تتذكر من أنت، ولا تعرف من تريد أن تكون حتى تجرب بعض الطرق للوجود. ولهذا السبب فإن احترام أصدق مشاعرك أمر في غاية الأهمية.

إذا كان شعورك الأول هو شعور سلبي، فإن مجرد الشعور بهذا الشعور هو في كثير من الأحيان كل ما تحتاجه للابتعاد عنه ببساطة. عندما يكون لديك الغضب، والانزعاج، والاشمئزاز، ولديك شعور بالرغبة في "الرد على الأذى"، يمكنك أن تتبرأ من هذه المشاعر الأولى باعتبارها "ليست ما تريد أن تكون".

السيد هو الذي عاش ما يكفي من مثل هذه التجارب ليعرف مسبقًا ما هي خياراته النهائية. ليس هناك حاجة إلى "تجربة" أي شيء. لقد ارتدى هذه الملابس من قبل وتعلم أنها لا تناسبه؛ إنها ليست "هو". وبما أن حياة السيد مكرسة للإدراك المستمر للذات كما يعرف المرء نفسه، فإن مثل هذه المشاعر غير الملائمة لن يتم الاستمتاع بها أبدًا.

وهذا هو السبب في أن السادة لا يضطربون في مواجهة ما قد يسميه الآخرون الكارثة. المعلم يبارك الكارثة، لأن السيد يعلم أن من بذور الكارثة (وكل التجارب) يأتي نمو الذات. والهدف الثاني لحياة السيد هو النمو دائمًا. لأنه بمجرد أن يدرك المرء ذاته بالكامل، لن يتبقى له شيء ليفعله سوى أن يكون أكثر من ذلك.

في هذه المرحلة ينتقل الإنسان من عمل نفسه الجزئية إلى عمل الله، فهذا ما أنا عليه الآن!

سأفترض لأغراض هذه المناقشة أنك لا تزال قادرًا على العمل الروحي. أنت لا تزال تسعى إلى إدراك من أنت حقًا وتجعل هذا واقعاً حقيقيًا. ستمنحك الحياة (أنا) فرصًا وفيرة لخلق ذلك (تذكر أن الحياة ليست عملية اكتشاف، الحياة هي عملية خلق).

يمكنك إنشاء "من أنت" مرارًا وتكرارًا. في الواقع، أنت تفعل ذلك – كل يوم. ومع ذلك، في الوضع الحالي، لا تحصل دائمًا على نفس الإجابة. بالنظر إلى تجربة خارجية متطابقة، قد تختار في اليوم الأول التحلي بالصبر والمحبة واللطف في العلاقة. وفي اليوم الثاني قد تختار أن تكون غاضبًا، وقبيحًا، وحزينًا.

المعلم هو الذي يأتي دائمًا بنفس الإجابة، وهذه الإجابة تكون هي دائمًا الاختيار الأعلى.

في كل هذه الحالات يمكن التنبؤ برد فعل السيد وبدون تغير. وعلى العكس من ذلك، فإن الطالب لا يمكن التنبؤ برد فعله تمامًا. يمكن للمرء أن يعرف كيف هو أداؤه على الطريق نحو الإتقان من خلال ملاحظة كم أصبح رد فعل هذا الشخص متوقعاً، ومدى اتفاق اختياره أو رد فعله مع طبيعة الإختيار الأسمى.

وبطبيعة الحال، هذا يطرح سؤالاً: ما هو الخيار الأسمى أو الأعلى؟

ذلك هو السؤال الذي دارت حوله فلسفات الإنسان ولاهوته منذ أول الزمان. إذا كان السؤال يثير اهتمامك حقًا، فأنت بالفعل في طريقك إلى الإتقان. لأنه لا يزال صحيحًا أن معظم الناس ما زالوا منشغلين بسؤال آخر تمامًا. ليس ما هو الخيار الأعلى، ولكن ما هو الأكثر ربحية؟ أو كيف يمكنني أن أخسر الأقل؟

عندما نعيش الحياة انطلاقاً من وجهة نظر السيطرة على الضرر أو الميزة المثلى، يتم فقدان المنفعة الحقيقية للحياة. وتضيع الفرصة. لأن الحياة التي تُعاش بهذه الطريقة هي حياة تُعاش بالخوف، وهذه الحياة تتحدث عنك بالكذب.

لأنك لست الخوف، أنت الحب. الحب الذي لا يحتاج إلى حماية، الحب الذي لا يمكن فقدانه. ومع ذلك، فإنك لن تعرف ذلك أبدًا في تجربتك إذا أجبت باستمرار على السؤال الثاني وليس الأول. لأن الشخص الذي يعتقد أن هناك ما سيكسبه أو سيخسره هو الذي يطرح السؤال الثاني. وفقط

الإنسان الذي يرى الحياة بطريقة مختلفة؛ الذي يرى الذات كمخلوق سامٍ؛ من يفهم أن الفوز أو الخسارة ليس هو الاختبار، بل فقط الحب أو الفشل في الحب – هذا الشخص فقط هو الذي يسأل السؤال الأول.

ومن يسأل السؤال الثاني يقول: "أنا جسدي". والتي تسأل الأول تقول: أنا نفسي.

نعم، كل من له أذنان للسمع فليسمع. لأنني أقول لك: في المنعطف الحرج في جميع العلاقات الإنسانية، هناك سؤال واحد فقط:

ماذا سيفعل الحب الآن؟

لا يوجد سؤال آخر ذو صلة، ولا يوجد سؤال آخر ذو معنى، ولا يوجد سؤال آخر له أي أهمية لروحك.

نأتي الآن إلى نقطة تفسير حساسة للغاية، لأن مبدأ الفعل الذي يرعاه الحب قد أُسيء فهمه على نطاق واسع، وسوء الفهم هذا هو الذي أدى إلى الاستياء والغضب في الحياة، وهو ما تسبب بدوره في جعل الكثيرين يشعرون بالقلق، والإنحرافات العديدة عن المسار الحقيقي.

لقد تعلمتم لقرون أن الفعل الذي يرعاه الحب ينشأ من اختيار أن تكون، أو تفعل، أو تمتلك كل ما ينتج عنه أعلى قدر من الخير للآخر.

ومع ذلك أقول لك هذا: الاختيار الأسمى هو الذي ينتج عنه الخير الأعظم لك.

كما هو الحال مع كل الحقيقة الروحية العميقة، فإن هذا البيان يعرض نفسه لسوء التفسير الفوري. يتضح الغموض قليلاً في اللحظة التي يقرر فيها المرء ما هو أعلى "خير" يمكن أن يفعله الشخص لنفسه. وعندما يتم الاختيار الأسمى المطلق، يتلاشى الغموض، وتكتمل الدائرة، ويصبح الخير الأعلى بالنسبة لك هو الخير الأعلى للآخر.

قد يستغرق الأمر عمرًا طويلًا لفهم هذا – بل وربما حياة أطول لتنفيذه – لأن هذه الحقيقة تدور حول حقيقة أعظم: ما تفعله من أجل

نفسك، فإنك تفعله من أجل شخص آخر. ما تفعله من أجل الآخر، فإنك تفعله من أجل نفسك.

هذا لأنك والآخر واحد.

وهذا لأن...

ليس هناك إلا أنت.

لقد علمنا هذا جميع الأساتذة الذين ساروا على كوكبك. ("الحق الحق أقول لكم، بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار، فبي فعلتموه.") ومع ذلك فقد ظل هذا بالنسبة لمعظم الناس مجرد حقيقة باطنية عظيمة، مع القليل من التطبيق العملي. في الواقع، إنها الحقيقة "الباطنية" الأكثر قابلية للتطبيق عمليًا على الإطلاق.

ومن المهم في العلاقات أن نتذكر هذه الحقيقة، فبدونها ستكون العلاقات صعبة للغاية.

دعونا نعود إلى التطبيقات العملية لهذه الحكمة ونبتعد عن الجانب الروحي الباطني البحت لها في الوقت الحالي.

في كثير من الأحيان، في ظل التفاهمات القديمة، كان الناس - ذوو النوايا الحسنة والكثير منهم متدينون للغاية - يفعلون ما يعتقدون أنه الأفضل للشخص الآخر في علاقاتهم. ومن المؤسف أن كل هذا أنتج في كثير من الحالات (بل في معظم الحالات) عبارة عن إساءة مستمرة من قبل الآخر. استمرار سوء المعاملة. استمرار الخلل في العلاقة.

وفي نهاية المطاف، فإن الشخص الذي يحاول أن "يفعل ما هو صواب" للآخر - أي أن يكون سريعًا في المغفرة، وإظهار التعاطف، والنظر باستمرار إلى مشاكل وسلوكيات معينة - يصبح مستاءً، وغاضبًا، ولا يثق، حتى في الله. لأنه كيف يمكن لإله عادل أن يطالب بمثل هذه المعاناة التي لا تنتهي، والحزن، والتضحية، حتى باسم الحب؟

الجواب هو: الله لا يطالب بذلك. الله يطلب منك فقط أن تجعل نفسك بين من تحبهم.

والله يذهب أبعد من ذلك. يقترح الله – يوصي – أن تضع نفسك أولاً.

أفعل هذا وأنا أعلم تمامًا أن البعض منكم سوف يسمي هذا تجديفًا، وبالتالي ليس كلمتي، وأن الآخرين منكم سيفعلون ما قد يكون أسوأ من ذلك: سيقبلونها على أنها كلمتي ويساء تفسيرها أو تشويهها لتناسب أغراضكم الخاصة؛ لتبرير الأفعال الشريرة.

أقول لك هذا – إن وضع نفسك أولاً بأعلى معانيه لا يؤدي أبدًا إلى فعل غير مقدس.

لذلك، إذا وجدت نفسك متلبسًا بفعل غير مقدس نتيجة لفعل ما هو الأفضل بالنسبة لك، فإن الارتباك ليس في وضع نفسك أولاً، بل بالأحرى في سوء فهم ما هو الأفضل بالنسبة لك.

بالطبع، تحديد ما هو الأفضل بالنسبة لك سيتطلب منك أيضًا تحديد ما تحاول القيام به. وهذه خطوة مهمة يتجاهلها الكثير من الناس. ما آخر ما توصلت اليه"؟ ما هو هدفك في الحياة؟ بدون الإجابات على هذه الأسئلة، فإن مسألة ما هو "الأفضل" في أي ظرف من الظروف ستظل لغزا.

من الناحية العملية – مرة أخرى تاركين الباطنية جانبًا – إذا نظرت إلى ما هو الأفضل بالنسبة لك في هذه المواقف التي تتعرض فيها للإيذاء، فإن ما ستفعله على الأقل هو إيقاف الإساءة. وسيكون ذلك مفيدًا لك وللمعتدي عليك. لأنه حتى المسيء يتم إساءة معاملته عندما يُسمح له بالاستمرار في إساءة معاملته.

وهذا ليس شفاءً للمسيء، بل ضررًا. فإذا رأى المسيء أن إساءته مقبولة، فماذا تعلم؟ ولكن إذا وجد المعتدي أن إساءة معاملته لن تكون مقبولة بعد الآن، فما الذي سُمح له باكتشافه؟

لذلك، فإن معاملة الآخرين بالحب لا تعني بالضرورة السماح للآخرين بفعل ما يريدون.

يتعلم الآباء هذا في وقت مبكر مع الأطفال. الكبار ليسوا سريعين في تعلمها مع البالغين الآخرين، ولا الأمة مع أمة أخرى.

ومع ذلك، لا يمكن السماح للطغاة بالازدهار، ولكن يجب إيقاف استبدادهم. إن حب الذات وحب الطاغية يتطلبان ذلك. هذا هو الجواب على سؤالك: "إذا كان الحب هو كل ما هو موجود، فكيف يمكن للإنسان أن يبرر الحرب؟"

في بعض الأحيان يجب على الإنسان أن يذهب إلى الحرب ليُدلي بأعظم بيان حول من هو الإنسان حقًا: هو الذي يكره الحرب.

هناك أوقات قد تضطر فيها إلى التخلي عن هويتك لكي تكون أنت.

هناك معلمون علّموا: لا يمكنك الحصول على كل شيء حتى تكون على استعداد للتخلي عنه كله.

وهكذا، لكي "تكون" رجل سلام، قد تضطر إلى التخلي عن فكرة أنك رجل لا يذهب إلى الحرب أبدًا. لقد دعا التاريخ الرجال أن يتخذوا مثل هذه القرارات في أحيان كثيرة.

وينطبق الشيء نفسه على العلاقات الأكثر فردية والأكثر شخصية. قد تدعوك الحياة أكثر من مرة إلى إثبات هويتك ومن تكونه من خلال إظهار جانب لا تكونه.

ليس من الصعب جدًا فهم هذا إذا كنت قد عشت بضع سنوات، على الرغم من أنه قد يبدو بالنسبة للشباب المثاليين بمثابة التناقض المطلق. في نظرة أكثر نضجًا إلى الماضي، يبدو الأمر أكثر انقسامًا إلهيًا.

هذا لا يعني في العلاقات الإنسانية أنه إذا تعرضت للأذى، فيجب عليك أن "تتأذى". (وهذا لا يعني ذلك أيضًا في العلاقات بين الأمم). إنه يعني ببساطة أن السماح لشخص آخر بإلحاق الضرر بالغير باستمرار قد لا يكون هو الشيء الأكثر محبة الذي يمكنك القيام به، لنفسك أو له.

يجب أن يضع هذا حدًا لبعض النظريات السلمية القائلة بأن الحب الأسمى لا يتطلب ردًا قويًا على ما تعتبره شرًا.

تصبح المناقشة هنا مقصورة على فئة معينة مرة أخرى، لأنه لا يمكن لأي بحث جدي لهذا البيان أن يتجاهل كلمة "الشر"، والأحكام القيمية التي تستدعيها. في الحقيقة، لا يوجد شيء شرير، فقط الظواهر الموضوعية والخبرة. ومع ذلك، فإن هدفك في الحياة يتطلب منك أن تختار من مجموعة متزايدة من الظواهر التي لا نهاية لها، عددًا قليلًا متناثرًا تسميه شرًا – لأنه إذا لم تفعل ذلك، فلن تتمكن من تسمية نفسك، ولا أي شيء آخر، بالخير – وبالتالي لا يمكنك معرفة أو خلق الذات.

من خلال ما تسميه شرًا تحدد نفسك، ومن خلال ما تسميه خيراً.

ولذلك فإن القول بأنه ليس هناك شر أبداً هو أكبر الشرور.

أنت موجود في هذه الحياة في العالم النسبي، حيث لا يمكن لشيء واحد أن يوجد إلا بقدر ارتباطه بآخر. هذا هو في نفس الوقت وظيفة العلاقات، والغرض منها: توفير مجال من الخبرة تجد نفسك فيه، وتعريف نفسك، و– إذا اخترت– إعادة إنشاء هويتك باستمرار.

اختيارك أن تكون مثل الله لا يعني أنك تختار درب المعاناة. وهذا بالتأكيد لا يعني أن تختار أن تكون ضحية.

في طريقك إلى الإتقان – عندما يتم القضاء على كل احتمالات الأذى والضرر والخسارة – سيكون من الجيد التعرف على الأذى والضرر والخسارة كجزء من تجربتك، وتقرر من أنت فيما يتعلق بها.

نعم، إن الأشياء التي يفكر بها الآخرون، أو يقولونها، أو يفعلونها ستؤذيك أحيانًا، إلى أن تتوقف عن جلب الألم بعد الآن. إن ما سيوصلك من هنا إلى هناك – حيث لا ألم – بشكل أسرع هو الصدق التام، أي أن تكون على استعداد للتأكيد والاعتراف والإعلان عن ما تشعر به بالضبط تجاه شيء الشيء الذي يسبب الألم. قل حقيقتك بلطف، ولكن بشكل تام وكامل. عش حقيقتك بلطف، ولكن بشكل كامل وثابت. قم بتغيير حقيقتك بسهولة وبسرعة عندما تجلب لك تجربتك وضوحًا جديدًا.

لن يخبرك أي شخص سليم العقل، ولا سيما الله، عندما تتأذى في علاقة ما، "أن تنحي جانبًا عنها، وتجعلها لا تعني شيئًا". إذا كنت تتألم الآن، فقد فات الأوان لجعل ذلك لا يعني شيئًا. ومهمتك الآن هي أن تقرر ما يعنيه ذلك، وأن تثبت ذلك. لأنك بقيامك بذلك، فإنك تختار وتصبح الشخص الذي تسعى إلى أن تكونه.

لذلك لا يجب علي أن أكون الزوجة التي تعاني طويلًا أو الزوج المُستهان به أو ضحية علاقاتي لكي أجعلها مقدسة، أو لأجعل نفسي مرضيًا في نظر الله.

بالطبع لا.

ولا يتعين علي أن أتحمل الاعتداءات على كرامتي، والاعتداءات على كبريائي، والأضرار التي لحقت بنفسي، وجروح قلبي لكي أقول إنني "بذلت قصارى جهدي" في العلاقة؛ "لقد قمت بواجبي" أو "أوفيت بالتزامي" في نظر الله والناس.

ليس لدقيقة واحدة.

ثم أخبرني، أدعو الله، ما هي الوعود التي يجب أن أقطعها في العلاقة؟ ما هي الاتفاقيات التي يجب أن أحافظ عليها؟ ما هي الالتزامات التي تحملها العلاقات؟ ما هي الإرشادات التي يجب أن أسعى إليها؟

الجواب هو الجواب الذي لا يمكنك سماعه، لأنه يتركك دون إرشادات ويجعل كل اتفاقية لاغية وباطلة في اللحظة التي تبرمها فيها. الجواب هو: ليس عليك أي التزام. لا في العلاقة ولا في الحياة كلها.

لا التزام؟

لا التزام. ولا أي قيود أو حدود، ولا أي مبادئ توجيهية أو قواعد. كما أنك لست ملزمًا بأي ظروف أو مواقف، كما أنك لست مقيدًا بأي مدونة أو قانون. كما أنك لست مُعاقبًا على أي جريمة، ولا أنت قادر على ارتكاب أي جريمة، لأنه لا يوجد شيء اسمه "إهانة" في نظر الله.

لقد سمعت هذا من قبل – هذا النوع من الدين الذي يقول "ليس هناك قواعد". تلك هي الفوضى الروحية. لا أرى كيف يمكن أن يعمل ذلك.

من المستحيل أن ينجح هذا الأمر، إذا كنت مهتمًا بتكوين نفسك. ومن ناحية أخرى، إذا كنت تتخيل نفسك تقوم بمهمة محاولة أن تكون ما يريدك شخص آخر أن تكون عليه، فإن غياب القواعد أو المبادئ التوجيهية قد يجعل الأمور صعبة بالفعل.

ومع ذلك فإن العقل المفكر يتساءل: إذا كان لله طريقة يريدني أن أكون عليها، فلماذا لم يخلقني بهذه الطريقة ببساطة في البداية؟ لماذا كل هذا النضال من أجل "التغلب" على ما أنا عليه حتى أصبح ما يريدني الله أن أكون؟ هذا ما يطلبه العقل المسبر أن يعرفه، وهو محق في ذلك، لأنه بحث مناسب.

يريد المتدينون منك أن تصدق أنني خلقتك على هيئة أقل مما أنا عليه، حتى تتاح لك الفرصة لتصبح كما أنا، وتعمل ضد كل الصعاب - ويمكنني أن أضيف، ضد كل ميل طبيعي من المفترض أن يكون لدي أعطيت لك.

ومن هذه الميول الطبيعية المزعومة هو الميل إلى الخطيئة. لقد تعلمت أنك ولدت في الخطية، وأنك ستموت في الخطية، وأن الخطية هي طبيعتك.

حتى أن إحدى دياناتكم تعلمكم أنه لا يمكنكم فعل أي شيء حيال ذلك. فأفعالك الخاصة ليست ذات صلة ولا معنى لها. ويقولون: أن من الغطرسة أن تعتقد أنه من خلال بعض أفعالك يمكنك "الوصول إلى الجنة". هناك طريق واحد فقط إلى السماء (الخلاص)، وذلك ليس من خلال أي تعهد من جانبك، بل من خلال النعمة التي منحها لك الله من خلال قبول ابنه كوسيط لك.

وبمجرد الانتهاء من ذلك فإنك "مخلص". وإلى أن يتم ذلك، لا شيء تفعله — لا الحياة التي تعيشها، ولا الاختيارات التي تتخذها، ولا أي شيء تقوم به بمحض إرادتك في محاولة لتحسين نفسك أو جعلك جديرًا — له

أي تأثير، يحمل أي تأثير. أنت غير قادر على جعل نفسك جديرًا، لأنك بطبيعتك لا تستحق. لقد خلقت بهذه الطريقة.

لماذا؟ الله أعلم. ربما ارتكب خطأ. ربما لم يفهم الأمر بشكل صحيح. ربما يتمنى أن يتمكن من القيام بكل شيء مرة أخرى. ولكن هذا هو الحال. ما يجب القيام به...

أنت تسخر مني.

لا، بل أنت تسخر مني. أنتم تقولون إنني، أنا الله، خلقت كائنات غير كاملة بطبيعتها، ثم طلبت منهم أن يكونوا كاملين، وإلا واجهوا اللعنة.

أنتم تقولون إذن أنه في مكان ما بعد عدة آلاف من السنين من تجربة العالم، رضخت، قائلة إنه منذ ذلك الحين فصاعدًا لم يكن عليك بالضرورة أن تكون جيدًا، كان عليك ببساطة أن تشعر بالسوء عندما لم تكن جيدًا، وتقبل ذلك كشخص لك. مخلص الكائن الوحيد الذي يمكنه أن يكون كاملاً دائمًا، وبالتالي يشبع جوعي إلى الكمال. أنتم تقولون إن ابني – الذي تسميه الشخص الكامل – قد أنقذك من نقصك – النقص الذي أعطيتك إياه.

بمعنى آخر، لقد أنقذكم ابن الله مما فعله أبوه.

هذه هي الطريقة التي تقولون بها – الكثير منكم – أنني قمت بإعدادها. الآن من يسخر مِن مَن؟

هذه هي المرة الثانية في هذا الكتاب التي يبدو أنك تشن فيها هجومًا مباشرًا على المسيحية الأصولية. أنا مندهش.

لقد اخترت كلمة "هجوم". أنا ببساطة أتعامل مع هذه القضية. والمسألة بالمناسبة ليست "المسيحية الأصولية" كما تقول. إنها طبيعة الله بأكملها، وعلاقة الله بالإنسان.

يطرح السؤال هنا لأننا كنا نناقش مسألة الالتزامات – في العلاقات وفي الحياة نفسها.

لا يمكنك أن تؤمن بعلاقة خالية من الالتزامات لأنك لا تستطيع قبول من أنت وما أنت عليه حقًا. أنت تسمي حياة الحرية الكاملة "الفوضى الروحية". أنا أسميها وعد الله العظيم.

فقط في سياق هذا الوعد يمكن أن تكتمل خطة الله العظيمة.

ليس لديك أي التزام في العلاقة. لديك الفرصة الوحيدة.

الفرصة، وليس الإلزام، هي حجر الزاوية في الدين، وأساس كل الروحانية. وطالما أنك ترى الأمر بالعكس، فقد فاتك الهدف.

لقد تم إنشاء العلاقة – علاقتك بكل الأشياء – لتكون أداتك المثالية في عمل الروح. ولهذا السبب فإن جميع العلاقات الإنسانية هي أرض مقدسة. ولهذا السبب فإن كل علاقة شخصية مقدسة.

وفيما يتعلق بهذا، العديد من الكنائس لديها الحق. الزواج سر. ولكن ليس بسبب التزاماته المقدسة. بل بسبب فرصته التي لا مثيل لها.

لا تفعل أبدًا أي شيء في العلاقة بدافع الشعور بالالتزام. افعل كل ما تفعله انطلاقًا من إحساسك بالفرصة المجيدة التي توفرها لك علاقتك لتقرر، وتكون، من أنت حقًا.

أستطيع أن أسمع ذلك – ولكن مرارًا وتكرارًا في علاقاتي كنت أستسلم عندما تصبح الأمور صعبة. والنتيجة هي أنه كان لدي سلسلة من العلاقات حيث اعتقدت، عندما كنت طفلاً، أنني سأحظى بعلاقة واحدة فقط. لا يبدو أنني أعرف معنى التمسك بالعلاقة. هل تعتقد أنني سوف أتعلم يوما ما؟ ما الذي يجب علي فعله لتحقيق ذلك؟

أنت تجعل الأمر يبدو كما لو أن التمسك بالعلاقة يعني أنها كانت ناجحة. حاول ألا تخلط بين طول العمر والعمل الجيد. تذكر أن وظيفتك على هذا الكوكب ليست معرفة المدة التي يمكنك البقاء فيها في العلاقة، بل أن تقرر وتختبر من أنت حقًا.

هذه ليست حجة لصالح العلاقات قصيرة الأمد، ولكن ليس هناك حاجة أيضًا إلى علاقات طويلة الأمد.

ومع ذلك، على الرغم من عدم وجود مثل هذا الشرط، ينبغي أن يقال هذا كثيرًا: العلاقات طويلة الأمد تحمل فرصًا رائعة للنمو المتبادل، والتعبير المتبادل، والوفاء المتبادل – وهذا له مكافأته الخاصة.

اعلم اعلم! أعني أنني كنت أشك دائمًا في ذلك. إذن كيف أصل إلى هناك؟

أولاً، تأكد من الدخول في علاقة للأسباب الصحيحة. (أنا أستخدم كلمة "الصحيحة" هنا كمصطلح نسبي. وأعني " الصحيحة" بالنسبة إلى الهدف الأكبر الذي تحمله في حياتك).

كما أشرت من قبل، لا يزال معظم الناس يدخلون العلاقات لأسباب "خاطئة" – لإنهاء الوحدة، أو ملء فجوة، أو جلب الحب لأنفسهم، أو حب شخص ما – وهذه بعض من أفضل الأسباب. والبعض الآخر يفعل ذلك لتهدئة غروره EGO أو إنهاء اكتئابه، أو تحسين حياته الجنسية، أو التعافي من علاقة سابقة، أو، صدق أو لا تصدق، لتخفيف الملل.

لن ينجح أي من هذه الأسباب، وما لم يتغير شيء جذري على طول الطريق، فلن تنجح العلاقة أيضًا.

لم أدخل في علاقاتي لأي من هذه الأسباب.

أود أن أتحدى ذلك. لا أعتقد أنك تعرف سبب دخولك في علاقاتك. لا أعتقد أنك فكرت في الأمر بهذه الطريقة. لا أعتقد أنك دخلت علاقاتك عن قصد. أعتقد أنك دخلت في علاقاتك لأنك "وقعت في الحب".

هذا صحيح تماما.

ولا أعتقد أنك توقفت عن النظر إلى سبب "وقوعك في الحب" ولماذا أحببت. ما هو الشيء الذي وجد في نفسك هذا التجاوب؟ ما هي الحاجة أو مجموعة الاحتياجات التي تم تلبيتها؟

بالنسبة لمعظم الناس، الحب هو استجابة لاحتياجاتهم.

كل شخص لديه احتياجات. أنت بحاجة إلى هذا وآخر يحتاج إلى ذلك. كلاكما يرى في الآخر فرصة لتلبية الاحتياجات. لذا فإنك توافق ضمنيًا على التجارة. سأقايضك بما أملك إذا أعطيتني ما لديك.

إنها صفقة. ولكنكم لا تقولون الحقيقة حول هذا الموضوع. أنتم لا تقولون: "أنا أقايضك كثيرًا". تقولون: "أنا أحبك كثيراً"، ثم تبدأ خيبة الأمل.

لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.

نعم، وقد فعلت هذا الشيء من قبل، ليس مرة واحدة، بل عدة مرات.

في بعض الأحيان يبدو هذا الكتاب وكأنه يدور في دوائر، ويطرح نفس النقاط مرارًا وتكرارًا.

نوعاً ما مثل الحياة.

بالله عليك!

العملية هنا هي أنك تطرح الأسئلة وأنا أجيب عليها فقط. إذا سألت نفس السؤال بثلاث طرق مختلفة، فأنا مجبر على الاستمرار في الإجابة عليه.

ربما أظل آمل أن تأتي بإجابة مختلفة. أنت تأخذ الكثير من الرومانسية عندما أسألك عن العلاقات. ما العيب في الوقوع في الحب دون الحاجة إلى التفكير في الأمر؟

لا شئ. تقع في حب أكبر عدد ممكن من الأشخاص بهذه الطريقة. ولكن إذا كنت تنوي تكوين علاقة مدى الحياة معهم، فقد ترغب في إضافة القليل من التفكير.

من ناحية أخرى، إذا كنت تستمتع بأن تمر عبر علاقات كما عبر الماء، أو الأسوأ من ذلك، البقاء فيها لأنك تعتقد أنه "يجب عليك ذلك"، فإنك تعيش حياة يائسة هادئة – إذا كنت تستمتع بتكرار هذه الأنماط من ماضيك، فاستمر في ذلك. احتفظ بحقك في القيام بما كنت تفعله.

حسنا حسنا. فهمت. يا إلهي، أنت عديمة الرأفة، أليس كذلك؟

هذه هي المشكلة مع الحقيقة. الحقيقة فعلاً عديمة الرأفة. لن تتركك وحدك. إنها تستمر في الزحف عليك من كل جانب، لتظهر لك حقيقة الأمر. وهذا يمكن أن يكون مزعجاً.

تمام. لذلك أريد العثور على الأدوات اللازمة لعلاقة طويلة الأمد، وأنت تقول إن الدخول في علاقات بشكل هادف هو أحد هذه الأدوات.

نعم. تأكد من موافقتك أنت وشريكك على الهدف من العلاقة.

إذا اتفقتما على مستوى واعي على أن الغرض من علاقتكما هو خلق فرصة، وليس التزامًا – فرصة للنمو، للتعبير الكامل عن الذات، لرفع حياتكما إلى أعلى إمكاناتها، لشفاء كل فكرة زائفة أو صغيرة كانت لديك من قبل عنك، ومن أجل لم الشمل النهائي مع الله من خلال شركة روحكما – إذا أخذت هذا العهد بدلاً من العهود التي كنت تأخذها – فقد بدأت العلاقة بشكل جيد للغاية. لقد بدأ الأمر بالقدم اليمنى، وهذه بداية جيدة جدًا.

ومع ذلك، لا يوجد ضمان للنجاح.

إذا كنت تريد ضمانات في الحياة، فأنت لا تريد الحياة. تريد تدريبات على السيناريو الذي تم كتابته بالفعل.

الحياة بطبيعتها لا يمكن أن يكون لها ضمانات، وإلا فقدت مغزاها وزال الهدف منها.

تمام. فهمتها. والآن بدأت علاقتي بهذه "البداية الجيدة جدًا". الآن، كيف أستمر في ذلك؟

اعلم وافهم أنه ستكون هناك تحديات وأوقات صعبة. لا تحاول تجنبها. رحب بها. مع جزيل الشكر. أنظر إليها على أنها عطايا عظيمة من الله؛ فرص مجيدة لفعل ما دخلت في العلاقة – والحياة – للقيام به.

حاول جاهدًا ألا تنظر إلى شريكك على أنه العدو أو المعارضة خلال هذه الأوقات.

في الواقع، حاول ألا ترى أحدًا ولا شيئاً على أنه عدو، أو حتى المشكلة. حاول أن ترى جميع المشاكل كفرص.

فرص...

أعرف، أعرف: من أجل أن تقرر من تكون أنت حقًا."

صحيح! لقد بدأت تفهم! أنت تفهم!

يبدو وكأنها حياة مملة جدا بالنسبة لي.

إذن فأنت تضع أنظارك على مستوى منخفض للغاية. قم بتوسيع نطاق آفاقك. وتوسيع عمق رؤيتك. شاهد بداخلك أكثر مما تعتقد أنه يمكنك رؤيته. شاهد المزيد في شريكك أيضًا.

لن تسيء أبدًا إلى علاقتك – ولا أي شخص – من خلال رؤية المزيد في شخص آخر أكثر مما يظهره لك. لأن هناك المزيد هناك. أكثر بكثير. خوفهم فقط هو الذي يمنعهم من إظهاره لك. إذا لاحظ الآخرون أنك تراهم أكثر، فسيشعرون بالأمان عندما يظهرون لك ما تراه بوضوح بالفعل.

يميل الناس إلى الارتقاء إلى مستوى توقعاتنا منهم.

شئ مثل هذا. لا أحب كلمة "توقعات" هنا.

التوقعات تدمر العلاقات. لنفترض أن الناس يميلون إلى رؤية ما نراه في أنفسهم. كلما كانت رؤيتنا أعظم، كلما كانت رغبتهم في الوصول إلي وعرض الجزء الذي أظهرناه لهم أعظم.

أليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها كل العلاقات المباركة حقًا؟ أليس هذا جزءًا من عملية الشفاء – العملية التي من خلالها نمنح الناس الإذن "بالتخلي" عن كل فكرة خاطئة كانت لديهم عن أنفسهم؟

أليس هذا ما أفعله هنا، في هذا الكتاب، من أجلك؟

نعم.

وهذا هو عمل الله. عمل الروح هو إيقاظ نفسك. عمل الله هو إيقاظ الجميع.

نحن نفعل ذلك من خلال رؤية الآخرين على طبيعتهم، وذلك من خلال تذكيرهم بمن هم.

يمكنك القيام بذلك بطريقتين: من خلال تذكيرهم بمن هم (أمر صعب للغاية، لأنهم لن يصدقوك)، ومن خلال تذكر من أنت (أسهل بكثير، لأنك لا تحتاج إلى اعتقادهم، بل تحتاج إلى اعتقادك أنت فقط).

إن إظهار هذا باستمرار يذكّر الآخرين في نهاية المطاف بمن هم، لأنهم سيرون أنفسهم فيك.

تم إرسال العديد من الأساتذة إلى الأرض لإثبات الحقيقة الأبدية. وآخرون، مثل يوحنا المعمدان، أُرسلوا كرسل، يخبرون الحقيقة بعبارات متوهجة، ويتحدثون عن الله بوضوح لا لبس فيه.

لقد تم منح هؤلاء الرسل المميزين بصيرة غير عادية، وقوة خاصة جدًا لرؤية الحقيقة الأبدية وتلقيها، بالإضافة إلى القدرة على توصيل المفاهيم المعقدة بطرق يمكن للجماهير أن تفهمها.

أنت مثل هذا الرسول.

أنا؟

نعم. هل تصدق هذا؟

إنه أمر يصعب قبوله. أعني أن كل واحد منا يريد أن يكون مميزاً،

....كلكم مميزون...

.. والأنا Ego تدخل هناك، على الأقل معي، وتحاول أن تجعلنا نشعر بطريقة ما "بالاختيار" لمهمة رائعة. يجب أن أحارب تلك الأنا / الإيجو طوال الوقت، وأسعى إلى تنقية وإعادة تطهير كل أفكاري وأقوالي وأفعالي حتى أبقي التعظيم الشخصي بعيدًا عنها. لذلك من الصعب جدًا سماع ما تقوله، لأنني أدرك أن هذا يتلاعب بكبريائي/ الإيجو، وقد أمضيت كل حياتي في محاربة كبريائي.

انا اعلم انك تحتاج.

وأحيانا ليس بنجاح كبير.

أنا منزعج من اضطراري للموافقة.

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر دائمًا بالله، فإنك تترك الأنا أو الإيجو يسقط. كثيرة هي الليالي التي توسلت فيها وتوسلت من أجل الوضوح، وتوسلت إلى السماء من أجل البصيرة، ليس لكي تتمكن من إثراء نفسك، أو تكديس الشرف على نفسك، ولكن من منطلق النقاء العميق للتوق البسيط إلى المعرفة.

نعم.

وقد وعدتني، مرارًا وتكرارًا، أنه إذا علمت، فإنك ستقضي بقية حياتك – كل لحظة استيقاظ – في مشاركة الحقيقة الأبدية مع الآخرين .. ليس من باب الحاجة إلى اكتساب المجد، ولكن من باب الحاجة إلى المجد. رغبة قلبك العميقة في إنهاء آلام ومعاناة الآخرين؛ لجلب الفرح والسرور والمساعدة والشفاء. لإعادة ربط الآخرين بشعور الشراكة مع الله الذي اختبرته دائمًا.

نعم. نعم.

ولذلك اخترتك لتكون رسولي. أنت، والعديد من الآخرين. في الوقت الحالي، خلال هذه الأوقات المقبلة، سيحتاج العالم إلى العديد من الأبواق لإطلاق نداء النبأ. سيحتاج العالم إلى العديد من الأصوات لتقول كلمات الحق والشفاء التي يشتاق إليها الملايين. سيحتاج العالم إلى قلوب كثيرة متحدة معًا في عمل النفس، ومستعدة للقيام بعمل الله.

هل يمكنك أن تدعي بصراحة أنك لست على علم بهذا؟

لا.

هل يمكنك أن تنكر بصراحة أن هذا هو سبب مجيئك؟

لا.

هل أنت مستعد إذًا، مع هذا الكتاب، لتقرر وتعلن حقيقتك الأبدية، وتعلن وتوضح مجدي؟

هل يجب أن أدرج هذه الجمل القليلة الأخيرة في الكتاب؟

ليس عليك أن تفعل أي شيء. تذكر، في علاقتنا ليس لديك أي التزام. الفرصة الوحيدة. أليست هذه هي الفرصة التي انتظرتها طوال حياتك؟ ألم تكرس نفسك لهذه المهمة – والاستعداد المناسب لها – منذ اللحظات الأولى من شبابك؟

نعم.

لا تفعل ما أنت مجبر على فعله، بل ما تتاح لك الفرصة للقيام به.

أما بخصوص وضع كل هذا في كتابنا، فلماذا لا تفعل ذلك؟ هل تظن أنني أريدك أن تكون رسولاً في الخفاء؟

لا، لا أعتقد ذلك.

يتطلب الأمر شجاعة كبيرة لتعلن عن نفسك كرجل الله. هل تفهم أن العالم سيقبلك بسهولة أكبر كأي شيء آخر، سوى رجل الله؟ رسول حقيقي؟ لقد تشوّه كل واحد من رسلي. وبعيدًا عن اكتساب المجد، لم يكتسبوا شيئًا سوى وجع القلب.

هل أنت على استعداد؟ هل يتألم قلبك لتقول الحقيقة عني؟ هل أنت على استعداد لتحمل السخرية من إخوانك من البشر؟ هل أنت مستعد للتخلي عن المجد على الأرض من أجل تحقيق المجد الأعظم للنفس بالكامل؟

أنت تجعل كل هذا يبدو فجأة ثقيلًا جدًا، يا إلهي.

هل تريد أن أمزح معك بشأن ذلك؟

حسنًا، يمكننا أن نخفف قليلاً هنا.

مهلا، أنا كل شيء عن التنوير! لماذا لا ننهي هذا الفصل بمزحة؟

فكرة جيدة. كنت حصلت على واحد؟

لا، ولكنك تفعل. أخبر الواحد عن الفتاة الصغيرة التي ترسم صورة..

أوه، نعم، هذا واحد. تمام. حسنًا، جاءت الأم إلى المطبخ ذات يوم لتجد ابنتها الصغيرة على الطاولة، وأقلام التلوين في كل مكان، وتركز بشدة على الصورة اليدوية التي كانت ترسمها. سألت الأم "يا إلهي، لماذا أنت مشغولة جدًا بالرسم؟". أجابت الفتاة الجميلة وعيناها تلمعان: "إنها صورة الله يا أمي". قالت الأم وهي تحاول أن تساعدها: "يا عزيزتي، هذا جميل جدًا". "لكن كما تعلمون، لا أحد يعرف حقًا كيف يبدو الله."

"حسنًا،" غردت الفتاة الصغيرة، "إذا سمحت لي أن أنهي كلامي.."

هذه نكتة صغيرة جميلة. هل تعرف ما هو الأجمل؟ لم تشك الفتاة الصغيرة أبدًا في أنها تعرف بالضبط كيف ترسمني!

نعم.

والآن سأحكي لك قصة، وبهذا يمكننا إنهاء هذا الفصل.

على ما يرام.

كان هناك رجل وجد نفسه فجأة يقضي ساعات كل أسبوع في تأليف كتاب. يومًا بعد يوم، كان يسارع إلى الكتابة والقلم – أحيانًا في منتصف الليل – لالتقاط كل إلهام جديد. وأخيراً سأله أحدهم عما ينوي فعله.

أجاب: "أوه، أنا أكتب محادثة طويلة جدًا بيني وبين الله".

قال له صديقه: "هذا لطيف للغاية، لكن كما تعلم، لا أحد يعرف على وجه اليقين ما سيقوله الله".

"حسنًا،" ابتسم الرجل، "إذا سمحت لي أن أكمل."

الفصل التاسع

قد تعتقد أن هذا أمر سهل، هذا العمل "كن على طبيعتك الحقيقية"، ولكنه أصعب شيء يمكنك القيام به في حياتك. في الواقع، قد لا تصل إلى هناك أبدًا. قليل من الناس يفعلون ذلك. ليس في عمر واحد. وليس في أعمار كثيرة.

فلماذا تحاول؟ لماذا تدخل المعركة؟ من يحتاجها؟ لماذا لا نلعب الحياة ببساطة كما لو كانت كما تبدو على أي حال – تمرين بسيط في اللامعنى يؤدي إلى لا مكان على وجه الخصوص، لعبة لا يمكن أن تخسرها بغض النظر عن الطريقة التي تلعب بها؛ عملية تؤدي إلى نفس النتيجة في النهاية للجميع؟ أنت تقول أنه لا يوجد جحيم، ولا يوجد عقاب، ولا توجد طريقة للخسارة، فلماذا تهتم بمحاولة الفوز؟ ما هو الحافز، بالنظر إلى مدى صعوبة الوصول إلى ما تقول أننا نحاول الذهاب إليه؟ لماذا لا نأخذ وقتنا الجميل ونسترخي بشأن كل هذه الأشياء الإلهية و"كونك أنت حقًا".

يا إلهي، نحن محبطون، أليس كذلك..

حسنًا، لقد سئمت من المحاولة، والمحاولة، والمحاولة، فقط لكي تأتي إلى هنا وتخبرني كم سيكون الأمر صعبًا، وكيف أن واحدًا فقط من بين المليون ينجح في ذلك على أي حال.

نعم، أرى أنك تفعل ذلك. اسمح لي أن أرى إذا كان بإمكاني المساعدة. أولاً، أود أن أشير إلى أنك قد أمضيت "وقتك الطيب" بالفعل في هذا الشأن. هل تعتقد أن هذه هي محاولتك الأولى؟

ليس لدي أي فكرة.

لا يبدو كما لو كنت هنا من قبل؟

أحيانا.

حسنا، لقد فعلت. مرات عديدة.

كم مرة؟

مرات عديدة.

من المفترض أن يشجعني ذلك؟

من المفترض أن يلهمك.

كيف ذلك؟

أولاً، يزيل القلق منه. إنه يجلب عنصر "لا يمكن أن يفشل" الذي تحدثت عنه للتو. ويؤكد لك أن النية هي عدم الفشل. أنك ستحصل على العديد من الفرص التي تريدها وتحتاجها. يمكنك العودة مرارًا وتكرارًا. إذا وصلت إلى الخطوة التالية، وإذا تطورت إلى المستوى التالي، فذلك لأنك تريد ذلك، وليس لأنك مضطر إلى ذلك.

ليس عليك أن تفعل أي شيء! إذا كنت تستمتع بالحياة على هذا المستوى، وإذا كنت تشعر أن هذا هو الحد الأقصى بالنسبة لك، فيمكنك الحصول على هذه التجربة مرارًا وتكرارًا! في الواقع، لقد عانيت من ذلك مرارًا وتكرارًا، ولهذا السبب بالضبط! أنت تحب الدراما. أنت تحب الألم. أنت تحب "عدم المعرفة"، والغموض، والتشويق! أنت تحب كل ذلك! لهذا السبب أنت هنا!

هل تمزح معي؟

هل سأمزح معك بشأن شيء كهذا؟

لا أعرف. لا أعرف ما الذي يمزح الله حوله.

ليس حول هذا. وهذا قريب جدًا من الحقيقة؛ قريب جدًا من المعرفة المطلقة. أنا لا أمزح أبدًا بشأن "كيف هو الأمر". لقد تلاعب الكثير من الناس بعقلك بشأن أنني لست هنا لأجعلك أكثر إرتباكًا. أنا هنا لمساعدتك في توضيح الأمور.

لذا وضح. هل تخبرني أنني هنا لأنني أريد أن أكون؟

بالطبع. نعم.

اخترت أن أكون؟

نعم.

ولقد اتخذت هذا الاختيار عدة مرات؟

كثير.

كم عدد؟

نحن نعيد الكَرَّة مرة أخرى. تريد العد الدقيق؟

فقط أعطني تقديرًا. أعني هل نتحدث عن حفنة هنا أم العشرات؟

المئات.

المئات؟ لقد عشت مئات الحيوات؟

نعم.

وهذا هو أقصى ما وصلت إليه؟

هذه مسافة لا بأس بها، في الواقع. أوه، هو، أليس كذلك؟

قطعاً. لماذا، في الحياة الماضية كنت قد قتلت بعض الناس.

ما الخطأ في ذلك؟ لقد قلت بنفسك أنه في بعض الأحيان تكون الحرب ضرورية لإنهاء الشر.

سيتعين علينا أن نتوسع في ذلك، لأنني أستطيع أن أرى أن هذا البيان يتم استخدامه ويساء استخدامه – تمامًا كما تفعل الآن – لمحاولة توضيح جميع أنواع النقاط، أو تبرير جميع أنواع الجنون.

وفقًا لأعلى المعايير التي لاحظتها، يبتكر البشر، لا يمكن أبدًا تبرير القتل كوسيلة للتعبير عن الغضب، أو التحرر من العداوة، أو "تصحيح الخطأ"، أو معاقبة الجاني. إن القول بأن الحرب ضرورية في بعض الأحيان لإنهاء الشر هو قول صحيح، لأنك جعلته كذلك. لقد قررت، في خلقك لنفسك، أن احترام الحياة البشرية كلها هو شيء سام وله القيمة العليا، ويجب أن يكون كذلك. وإنني سعيد بقرارك، لأنني لم أخلق الحياة لكي تُهدم.

إن احترام الحياة هو الذي يجعل الحرب ضرورية في بعض الأحيان، لأنه من خلال الحرب ضد الشر الوشيك المباشر، ومن خلال الدفاع ضد التهديد المباشر لحياة أخرى، يمكنك الإدلاء ببيان عن هويتك فيما يتعلق بذلك.

لديك الحق بموجب القانون الأخلاقي الأعلى - وفي الواقع، لديك التزام بموجب هذا القانون - لوقف العدوان على شخص آخر، أو على نفسك.

وهذا لا يعني أن القتل كعقوبة مناسب، ولا قصاصاً، ولا كوسيلة لتسوية خلافات تافهة. في ماضيك، قمت بالقتل في مبارزات شخصية بسبب عاطفة امرأة، بحق السماء، وأطلقت على هذا اسم حماية شرفك، في حين أن كل الشرف كنت تخسره. ومن السخف استخدام القوة المميتة كحل للحجج. لا يزال العديد من البشر يستخدمون القوة – القوة القاتلة – لحل الحجج السخيفة حتى اليوم.

حتى أن بعض البشر يصلون إلى ذروة النفاق، حتى أنهم يقتلون باسم الله – وهذا هو الكفر العظيم، لأنه لا يتحدث عن هويتك وعمن تكون.

أوه، ثم هناك شيء خاطئ في القتل؟

دعنا نقوم بعمل نسخة احتياطية. لا يوجد شيء "خاطئ" في أي شيء. "الخطأ" مصطلح نسبي يدل على عكس ما تسميه "صواب". ومع ذلك، ما هو "الحق"؟ هل يمكنك أن تكون موضوعيًا حقًا في هذه الأمور؟ أم أن "الصواب" و"الخطأ" مجرد أوصاف تطلقها أنت على الأحداث والظروف، خارج نطاق قرارك بشأنها؟

وقل، ما الذي يشكل أساس قرارك؟ تجربتك الخاصة؟! لا، في معظم الحالات، تكون قد اخترت قبول قرار شخص آخر. شخص سبقك ومن المفترض أنه يعرف أفضل. عدد قليل جدًا من قراراتك اليومية حول ما هو "صحيح" و"خاطئ" يتم اتخاذها بواسطتك، بناءً على فهمك.

وهذا ينطبق بشكل خاص على الأمور الهامة. في الواقع، كلما زادت أهمية الأمر، قل احتمال الاستماع إلى تجربتك الخاصة، وكلما بدا أنك أكثر استعدادًا لجعل أفكار شخص آخر هي أفكارك الخاصة.

وهذا يفسر سبب تخليك عن السيطرة الكاملة فعليًا على مجالات معينة من حياتك، وبعض الأسئلة التي تنشأ في إطار التجربة الإنسانية.

غالبًا ما تتضمن هذه المجالات والأسئلة الموضوعات الأكثر أهمية لروحك: طبيعة الله؛ طبيعة الأخلاق الحقيقية. مسألة الحقيقة المطلقة؛ قضايا الحياة والموت المحيطة بالحرب، والطب، والإجهاض، والقتل الرحيم، ومجموع وجوهر القيم الشخصية، والهياكل، والأحكام. هؤلاء قد نسخهم أكثركم وأسندوه إلى غيرهم. أنتم لا تريدون أن تتخذوا قراراتكم الخاصة بشأنهم.

"شخص آخر يقرر! سأنضم، سأنضم!» أنتم تصرخون: "فليقل لي شخص آخر فقط ما هو الصواب والخطأ!"

ولهذا السبب، بالمناسبة، تحظى الديانات البشرية بشعبية كبيرة. لا يهم تقريبًا ما هو نظام الاعتقاد، طالما أنه ثابت، ومتسق، وواضح في توقعاته من التابع، وصارم. ونظرًا لهذه الخصائص، يمكنك العثور على أشخاص يؤمنون بأي شيء تقريبًا. أغرب السلوكيات والاعتقادات يمكن أن تُنسب إلى الله. يقولون إنها طريقة الله. سيف الله.

وهناك من سيقبل ذلك. بكل سرور. لأنه، كما ترى، يلغي الحاجة إلى التفكير.

الآن، دعونا نفكر في القتل. هل يمكن أن يكون هناك سبب مبرر لقتل أي شيء؟ فكر في الأمر. ستجد أنك لا تحتاج إلى سلطة خارجية لتعطيك التوجيه، ولا مصدر أعلى لتزويدك بالإجابات. إذا فكرت في الأمر، وإذا نظرت لترى ما تشعر به حيال ذلك، فإن الإجابات ستكون واضحة لك، وسوف تتصرف وفقًا لذلك. وهذا ما يسمى التصرف بناء على سلطتك الخاصة.

عندما تتصرف بناءً على سلطة الآخرين فإنك تضع نفسك في مشكلة. هل ينبغي للدول والأمم أن تستخدم القتل لتحقيق أهدافها السياسية؟ هل ينبغي للأديان أن تستخدم القتل لزيادة سيطرتها الروحية؟ هل ينبغي للمجتمعات أن تستخدم القتل رداً على أولئك الذين ينتهكون قواعد السلوك؟

فهل القتل علاج سياسي مناسب، أو إقناع روحي، أو حل لمشاكل مجتمعية؟

الآن، هل القتل شيء يمكنك القيام به إذا حاول شخص ما قتلك؟ هل ستستخدم قوة القتل للدفاع عن حياة شخص عزيز عليك؟ شخص لم تكن تعرفه حتى؟

هل القتل هو شكل مناسب من أشكال الدفاع ضد أولئك الذين قد يقتلون إذا لم يتم إيقافهم بطريقة أخرى؟

هل هناك فرق بين القتل الخطأ والقتل العمد؟

ستجعلك الدولة تعتقد أن القتل لتحقيق أجندة سياسية بحتة هو أمر يمكن الدفاع عنه تمامًا. في الواقع، الدولة تحتاج منك أن تأخذ كلمتها في هذا الشأن حتى تتمكن من الوجود ككيان قوة.

قد تجعلك الأديان تعتقد أن القتل من أجل نشر المعرفة بالحقيقة الخاصة بها والحفاظ عليها والالتزام بها هو أمر يمكن الدفاع عنه تمامًا. في الواقع، الأديان تتطلب منك أن تأخذ كلمتها في هذا الشأن حتى تتمكن من الوجود ككيان قوة.

يريد المجتمع أن تعتقد أن القتل لمعاقبة أولئك الذين يرتكبون جرائم معينة (وقد تغيرت هذه الجرائم على مر السنين) أمر يمكن الدفاع عنه تمامًا. في الواقع، يجب على المجتمع أن يجعلك تثق بكلمته حتى يتمكن من الوجود ككيان للسلطة.

هل تعتقد أن هذه المواقف صحيحة؟ هل أخذت كلمة شخص آخر لذلك؟ ماذا يجب أن تقول نفسك؟

ليس هناك "صواب" أو "خطأ" في هذه الأمور.

ولكن من خلال قراراتك فإنك ترسم صورة من أنت.

وفي الواقع، لقد رسمت دولكم وشعوبكم بالفعل مثل هذه الصور من خلال قراراتها.

لقد خلقت أديانكم بقراراتها انطباعات دائمة لا تمحى. ومن خلال قراراتها، أنتجت مجتمعاتكم صورها الذاتية أيضًا.

هل أنت راضٍ عن هذه الصور؟ هل هذه هي الانطباعات التي ترغب في تركها؟ هل تمثل هذه الصور من أنت؟ كن حذرا من هذه الأسئلة. قد يطلبون منك التفكير. والتفكير صعب. إن إصدار أحكام قيمة أمر صعب. إنه يضعك في الخليقة النقية، لأنه في كثير من الأحيان عليك أن تقول: "لا أعرف. أنا فقط لا أعرف." ومع ذلك، لا يزال عليك أن تقرر. ولذا عليك أن تختار. سيكون عليك اتخاذ خيار تعسفي.

مثل هذا الاختيار – القرار الذي لا يأتي من أي معرفة شخصية سابقة – يسمى الخلق المحض. ويدرك الفرد، ويدرك بعمق، أنه في اتخاذ مثل هذه القرارات يتم خلق الذات.

معظمكم غير مهتم بمثل هذا العمل المهم. معظمكم يفضل ترك ذلك للآخرين. ولذلك فإن معظمكم ليسوا مخلوقين ذاتيًا، بل مخلوقات حسب العادة – مخلوقات خلق آخرين.

وبعد ذلك، عندما يخبرك الآخرون بما يجب أن تشعر به، ويتعارض ذلك بشكل مباشر مع ما تشعر به، فإنك تواجه صراعًا داخليًا عميقًا. هناك شيء عميق بداخلك يخبرك أن ما قاله الآخرون لك ليس هويتك. الآن إلى أين نذهب ؟ ما الذي يجب القيام به؟

أول مكان تذهب إليه هو رجال الدين، الأشخاص الذين وضعوكم هناك في المقام الأول. تذهبون إلى كهنتكم وحاخاماتكم ووزرائكم ومعلميكم، ويطلبون منك التوقف عن الاستماع إلى نفسك. أسوأهم سيحاول إخافتك منه؛ يخيفك حتى تذهب بعيداً عما تعرفه بشكل حدسي.

سيخبرونك عن الشيطان، وعن ابليس، وعن الأرواح الشريرة والجحيم واللعنة وكل شيء مخيف يمكن أن يفكروا فيه ليجعلوك ترى كيف أن ما كنت تعرفه وتشعر به بشكل حدسي كان خاطئًا، وكيف أن المكان الوحيد الذي ستجد فيه الراحة هو في فكرهم، وأفكارهم، ولاهوتهم، وتعريفاتهم للصواب والخطأ، ومفهومهم عن هويتك.

الإغراء هنا هو أن كل ما عليك فعله – للحصول على لحظة الرضا والموافقة فورية – هو الموافقة. وافق ولك موافقة فورية. حتى أن البعض سوف يغني ويصرخ ويرقص ويلوح بأذرعه هللويا!

من الصعب مقاومة ذلك الرضا. مثل هذه الموافقة، مثل هذا الابتهاج لأنك رأيت النور؛ أنك قد تم إنقاذك!

الموافقات والمظاهرات نادراً ما تصاحب اتخاذ القرارات الداخلية. نادراً ما تحيط الاحتفالات باختيارات لمتابعة الحقيقة الشخصية. في الواقع، بل على العكس تماما. قد لا يفشل الآخرون في الاحتفال فحسب، بل قد يعرضونك للسخرية. ماذا؟ هل تفكر بنفسك؟ هل تقرر بنفسك؟ هل تطبق مقاييسك الخاصة، وأحكامك الخاصة، وقيمك الخاصة؟ من تظن نفسك؟

وبالفعل، هذا هو بالضبط السؤال الذي يجب أن تجيب عليه.

ولكن يجب أن يتم العمل بمفردك. إلى حد كبير دون مكافأة، دون موافقة، وربما حتى دون أي إشعار.

ولذا فإنك تطرح سؤالاً جيدًا جدًا. لماذا تستمر؟ لماذا حتى البدء في مثل هذا المسار؟ ما الذي يجب كسبه من الشروع في مثل هذه الرحلة؟ أين الحافز؟ ماهو السبب؟

والسبب بسيط يبعث على السخرية.

لا يوجد شيء آخر للقيام به.

ماذا تقصد؟

أعني أن هذه هي اللعبة الوحيدة في المدينة. لا يوجد شيء آخر للقيام به. في الواقع، لا يوجد شيء آخر يمكنك القيام به. سوف تستمر في

فعل ما تفعله لبقية حياتك، تمامًا كما كنت تفعله منذ ولادتك. والسؤال الوحيد هو ما إذا كنت ستفعل ذلك بوعي أم بغير وعي.

كما ترى، لا يمكنك النزول من الرحلة. لقد سافرت قبل ولادتك. ولادتك هي ببساطة علامة على أن الرحلة قد بدأت. لذا فإن السؤال ليس: لماذا نبدأ على هذا المسار؟ لقد بدأت بالفعل. لقد فعلت ذلك مع أول نبضة من قلبك. والسؤال هو: هل أرغب في السير في هذا الطريق بوعي أم بغير وعي؟ بالوعي أم بعدم الوعي؟ كسبب لتجربتي أم كنتيجة لها؟ لقد عشت معظم حياتك تحت تأثير تجاربك. والآن، أنت مدعو لتكون السبب فيهم. وهذا ما يعرف بالحياة الواعية. وهذا ما يسمى بالمشي في الوعي.

الآن، العديد منكم مشى مسافة طويلة، كما قلت. لقد أحرزت تقدمًا ليس بالقليل. لذا، لا ينبغي أن تشعر أنك بعد كل هذه الحيوات قد وصلت إلى هذا "فقط". البعض منكم مخلوقات متطورة للغاية، ولديها إحساس أكيد بالذات. أنت تعرف من أنت وتعرف ماذا تريد أن تصبح. علاوة على ذلك، فأنت تعرف أيضًا طريقة الانتقال من هنا إلى هناك.

هذه علامة عظيمة. وهذا مؤشر أكيد.

ماذا؟

من حقيقة أنه لم يتبق لديك الآن سوى عدد قليل جدًا من الأرواح.

هل هذا جيد؟

إنه الآن – من أجلك. وذلك لأنك تقول أنه كذلك. منذ وقت ليس ببعيد، كل ما أردت فعله هو البقاء هنا. الآن، كل ما تريد القيام به هو المغادرة. هذه علامة جيدة جدًا.

منذ وقت ليس ببعيد، كنت تقتل أشياءً – حشرات، ونباتات، وأشجارًا، وحيوانات، وأشخاصًا – والآن لا يمكنك قتل أي شيء دون أن تعرف بالضبط ما تفعله، ولماذا. هذه علامة جيدة جدًا.

منذ وقت ليس ببعيد كنت تعيش الحياة كما لو أنها ليس لها هدف. الآن أنت تعلم أنها ليس لها أي غرض، باستثناء الهدف الذي أعطيتها

إياه. هذه علامة جيدة جدًا. منذ وقت ليس ببعيد توسلت إلى الكون ليجلب لك الحقيقة. الآن أنت تخبر الكون بحقيقتك. وهذه علامة جيدة جدًا.

منذ وقت ليس ببعيد كنت تسعى إلى أن تصبح ثريًا ومشهورًا. أنت الآن تسعى إلى أن تكون نفسك بكل بساطة وبشكل رائع.

ومنذ وقت ليس ببعيد كنت تخافني. الآن أنت تحبني، يكفي أن تسميني معادلاً لك.

كل هذه علامات جيدة جدًا.

حسنًا يا إلهي.. أنت تجعلني أشعر أنني بحالة جيدة.

يجب أن تشعر بالارتياح. أي شخص يستخدم كلمة "يا إلهي" في جملة لا يمكن أن يكون سيئًا تمامًا.

لديك حقًا حس الفكاهة، أليس كذلك؟

لقد اخترعت الفكاهة!

نعم، لقد أوضحت هذه النقطة. حسنًا، سبب الاستمرار هو أنه لا يوجد شيء آخر للقيام به. هذا ما يحدث هنا.

بالضبط.

ثم هل لي أن أسألك: هل أصبح الأمر أسهل على الأقل؟

يا صديقي العزيز، لقد أصبح الأمر أسهل بكثير بالنسبة لك الآن عما كان عليه قبل ثلاث حيوات، ولا أستطيع حتى أن أخبرك بذلك.

نعم، نعم، أصبح الأمر أسهل. كلما تذكرت أكثر، زادت قدرتك على التجربة، وزادت معرفتك، إذا جاز التعبير. وكلما عرفت أكثر، كلما تذكرت أكثر. إنها دائرة. لذا، نعم، يصبح الأمر أسهل، ويصبح أفضل، ويصبح أكثر متعة.

لكن تذكر أن أياً منها لم يكن مجرد عمل شاق. أعني أنك أحببت كل ذلك! كل دقيقة أخيرة! إنها لذيذة، هذا الشيء الذي يسمى الحياة! إنها تجربة شهية، أليس كذلك؟

حسنًا، نعم، على ما أعتقد.

هل تفترض؟ إلى أي درجة شهية كان بإمكاني صنعها؟ هل لا يُسمح لك بتجربة كل شيء؟ الدموع، الفرح، الألم، السعادة، التمجيد، الاكتئاب الشديد، الفوز، الخسارة، التعادل؟ ما هو أكثر من ذلك هناك؟

ربما ألم أقل قليلاً.

ألم أقل دون المزيد من الحكمة، أمر يهزم هدفك؛ لا يسمح لك بتجربة الفرح اللامتناهي – وهو ما أنا عليه.

كن صبوراً. أنت تكتسب الحكمة. وأفراحك الآن متاحة بشكل متزايد دون ألم. وهذه أيضًا علامة جيدة جدًا.

أنت تتعلم (وتتذكر كيف) أن تحب دون ألم؛ أن تترك دون ألم. أن تخلق بدون ألم؛ حتى البكاء دون ألم. نعم، يمكنك حتى أن تعاني من ألمك دون ألم، إذا كنت تعرف ما أعنيه.

أعتقد أنني أفعل. أنا أستمتع حتى بدراما حياتي الخاصة أكثر. يمكنني الوقوف ورؤيتها على حقيقتها. حتى تضحك.

بالضبط. ولا تسمي هذا نمواً؟

أفترض أنني أفعل.

وبعد ذلك، استمر في النمو يا بني. استمر في أن تصبح. واستمر في تحديد ما تريد أن تصبح عليه في الإصدار الأعلى التالي من نفسك. استمر في العمل لتحقيق ذلك. استمر! استمر! هذا هو عمل الله الذي نسعى إليه، أنا وأنت. لذا استمر!

الفصل العاشر

أنا أحبك، هل تعلم هذا؟

اعرف. وأنا أحبك.

الفصل الحادي عشر

أود العودة إلى قائمة أسئلتي. هناك الكثير من التفاصيل التي أريد الخوض فيها في كل واحدة منها. يمكننا أن نكتب كتابًا كاملاً عن العلاقات وحدها، وأنا أعلم ذلك. ولكن بعد ذلك لن أتمكن من الوصول إلى أسئلتي الأخرى.

سيكون هناك أوقات أخرى، أماكن أخرى. وحتى كتب أخرى. أنا معك. هيا لنذهب. وسنعود إليها هنا إذا كان لدينا وقت.

تمام. سؤالي التالي إذن: لماذا لا أستطيع أن أجذب ما يكفي من المال في حياتي؟ هل أنا مقدر لي أن أظل أتخبط إلى الأبد؟ ما الذي يمنعني من تحقيق إمكاناتي الكاملة فيما يتعلق بالمال؟

لا تتجلى هذه الحالة بواسطتك فقط، بل بواسطة عدد كبير جدًا من الأشخاص.

يخبرني الجميع أنها مشكلة تقدير الذات؛ الافتقار إلى القيمة الذاتية. لقد أخبرني عشرات من معلمي العصر الجديد أن الافتقار إلى أي شيء يمكن إرجاعه دائمًا إلى الافتقار إلى القيمة الذاتية.

وهذا تبسيط مناسب. في هذه الحالة معلميك مخطئون. أنت لا تعاني من نقص القيمة الذاتية. في الواقع، كان التحدي الأكبر الذي واجهته طوال حياتك هو التحكم في غرورك. قال البعض إنها كانت حالة من تقدير الذات أكثر من اللازم!

حسنًا، ها أنا أشعر بالحرج والغضب مرة أخرى، لكنك على حق.

أنت تستمر في القول أنك تشعر بالحرج والغضب في كل مرة أقول فيها الحقيقة عنك. الإحراج هو رد فعل الشخص الذي لا يزال لديه استثمار في كيفية رؤية الآخرين له. ادع نفسك لتجاوز ذلك. حاول الرد الجديد. حاول الضحك.

تمام.

القيمة الذاتية ليست مشكلتك. لقد أُنعم عليك بوفرة منها. معظم الناس كذلك. أنتم جميعًا تفكرون كثيرًا في أنفسكم، كما ينبغي لكم أن تفعلوا ذلك بحق. لذا فإن تقدير الذات، بالنسبة لأغلبية كبيرة من الناس، ليس هو المشكلة.

ما هي إذاً؟

تكمن المشكلة في عدم فهم مبادئ الوفرة معًا، عادةً، مع سوء تقدير كبير حول ما هو "الخير" وما هو "الشر".

اسمح لي أن أقدم لكم مثالا.

من فضلك.

أنت تحمل فكرة أن المال سيء. أنت أيضًا تحمل فكرة أن الله جيد. بارك الله فيك! لذلك، في نظام تفكيرك، الله والمال لا يختلطان.

حسنًا، إلى حد ما، أعتقد أن هذا صحيح. هكذا أعتقد.

وهذا يجعل الأمور مثيرة للاهتمام، لأنه يجعل من الصعب عليك أن تأخذ المال مقابل أي شيء جيد.

أعني، إذا حكمت على شيء ما بأنه "جيد" جدًا من جانبك، فإنك تقدره بشكل أقل من حيث المال. لذا، كلما كان الشيء "الأفضل" (أي كلما كان جديرًا بالاهتمام)، كلما قلت قيمته المالية.

أنت لست وحيدا في هذا. مجتمعك كله يؤمن بهذا. لذا فإن معلميك يكسبون مبلغًا زهيدًا وراقصات التعري يكسبون ما لا يحصى من المال. لا يجني قادتك سوى القليل جدًا مقارنة بالشخصيات الرياضية، مما يجعلهم يشعرون أنه يتعين عليهم السرقة لتعويض الفارق. كهنتكم وحاخاماتكم يعيشون على الخبز والماء بينما أنتم ترمون النقود على من يمتعكم.

فكر في الأمر. كل شيء تضع عليه قيمة جوهرية عالية، وتصر على أنه يجب أن يأتي بسعر رخيص. عالم الأبحاث الذي يبحث عن علاج لمرض الإيدز يتسول للحصول على المال، في حين أن المرأة التي تكتب كتابًا عن مائة طريقة جديدة لممارسة الجنس وتصنع الاسطوانات

المدمجة وتنظم ندوات في عطلة نهاية الأسبوع تتماشى مع ذلك.. تحقق ثروة طائلة.

إن امتلاك كل شيء بشكل عكسي هو عادة لديك، وهو نابع من تفكير خاطئ.

الفكرة الخاطئة هي فكرتك عن المال. أنت تحبه، ومع ذلك تقول إنه أصل كل الشرور. أنت تعشقه، ومع ذلك تسميه "الربح القذر". أنت تقول أن الشخص "غني قذر". وإذا أصبح شخص ما ثريًا بفعل أشياء "جيدة"، فإنك تصبح موضع شك على الفور. أنت تجعل هذا "خطأ".

لذا، من الأفضل للطبيب ألا يجني الكثير من المال، أو من الأفضل أن يتعلم كيف يكون متحفظًا بشأن هذا الأمر. ووزيرة، قف! من الأفضل لها حقًا ألا تجني الكثير من المال (بافتراض أنك ستسمح لها بأن تكون وزيرة)، وإلا ستكون هناك مشاكل بالتأكيد.

كما ترون، في عقلك، الشخص الذي يختار أعلى مهنة يجب أن يحصل على أقل أجر....

أمم.

نعم، "هممم" صحيح. يجب أن تفكر في ذلك. لأنها فكرة خاطئة.

لقد اعتقدت أنه لا يوجد شيء اسمه خطأ أو صواب.

لا يوجد. هناك فقط ما يخدمك، وما لا يخدمك. المصطلحان "صواب" و"خطأ" مصطلحان نسبيان، وأنا أستخدمهما بهذه الطريقة عندما أستخدمهما على الإطلاق. في هذه الحالة، بالنسبة إلى ما يخدمك – بالنسبة إلى ما تقول أنك تريده – فإن أفكارك المالية هي أفكار خاطئة.

تذكر أن الأفكار إبداعية. لذا، إذا كنت تعتقد أن المال أمر سيئ، ولكنك تعتقد أنك شخص جيد.. حسنًا، يمكنك رؤية الصراع.

الآن أنت، على وجه الخصوص، يا بني، تُمثل هذا الوعي العرقي بطريقة كبيرة جدًا. بالنسبة لمعظم الناس، لا يكون الصراع هائلاً كما هو الحال بالنسبة لك. معظم الناس يفعلون ما يكرهونه من أجل لقمة العيش،

لذلك لا يمانعون في أخذ المال مقابل ذلك. "سيئ"مقابل "سيئ"، إذا جاز التعبير. لكنك تحب ما تفعله في أيام وأوقات حياتك. أنت تعشق الأنشطة التي تملأ بها حياتك حتى الثمالة.

لذلك، فإن حصولك على مبالغ كبيرة من المال مقابل ما تفعله سيكون بمثابة، في نظام تفكيرك، قبول "السيئ" مقابل "الخير" وهذا أمر غير مقبول بالنسبة لك. إنك تفضل أن تتضور جوعا على أن تأخذ "ربحا قذرا" مقابل خدمة نقية.. كما لو أن الخدمة بطريقة ما تفقد نقائها إذا أخذت المال مقابلها.

إذن لدينا هنا هذا التناقض الحقيقي بشأن المال. جزء منك يرفض ذلك، وجزء منك يستاء من عدم وجوده. الآن، الكون لا يعرف ماذا يفعل حيال ذلك، لأن الكون تلقى فكرتين مختلفتين منك. لذا فإن حياتك فيما يتعلق بالمال سوف تسير بشكل متقطع، لأنك تستمر في التحرك بشكل متقطع فيما يتعلق بالمال.

ليس لديك تركيز واضح؛ لست متأكدًا حقًا مما هو صحيح بالنسبة لك. والكون مجرد آلة زيروكس كبيرة. إنها ببساطة تنتج نسخًا متعددة من أفكارك.

الآن هناك طريقة واحدة فقط لتغيير كل ذلك. عليك أن تغير فكرتك حول هذا الموضوع.

كيف يمكنني تغيير طريقة تفكيري؟ الطريقة التي أفكر بها في شيء ما هي الطريقة التي أفكر بها في شيء ما. أفكاري، مواقفي، أفكاري لم يتم خلقها في دقيقة واحدة. يجب أن أخمن أنها نتيجة سنوات من الخبرة، ومواجهات مدى الحياة. أنت على حق بشأن الطريقة التي أفكر بها بشأن المال، ولكن كيف يمكنني تغيير ذلك؟

قد يكون هذا هو السؤال الأكثر إثارة للاهتمام في الكتاب. الطريقة المعتادة للخلق عند معظم البشر هي عملية من ثلاث خطوات تشمل الفكر، والقول، والفعل.

أولاً يأتي الفكر؛ الفكرة التكوينية؛ المفهوم الأولي. ثم تأتي الكلمة. معظم الأفكار تتشكل في نهاية المطاف إلى كلمات، والتي غالبا ما تكون مكتوبة أو منطوقة. وهذا يعطي طاقة إضافية للفكر، ويدفعه إلى العالم، حيث يمكن للآخرين ملاحظته.

أخيرًا، في بعض الحالات، يتم وضع الكلمات موضع التنفيذ، ويكون لديك ما تسميه النتيجة؛ مظهر من مظاهر العالم المادي لما بدأ بفكرة. كل شيء من حولك في عالمك الذي من صنع الإنسان جاء إلى الوجود بهذه الطريقة – أو بعض الأشكال المختلفة منها. تم استخدام مراكز الخلق الثلاثة جميعها. ولكن الآن يأتي السؤال: كيف نغير فكرة الرعاية؟ نعم، هذا سؤال جيد جدا. وواحد مهم جدا. لأنه إذا لم يغير البشر بعض أفكارهم الراعية، فإن البشرية يمكن أن تحكم على نفسها بالانقراض.

الطريقة الأسرع لتغيير فكرة جذرية، أو فكرة راعية، هي عكس عملية التفكير والكلمة والفعل.

اشرح ذلك.

افعل الشيء الذي تريد أن يكون لديك فكرة جديدة عنه. ثم قل الكلمات التي تريد أن يكون لديك فكرتك الجديدة عنها. افعل ذلك كثيرًا وستقوم بتدريب عقلك على التفكير بطريقة جديدة.

تدريب العقل؟ أليس هذا مثل السيطرة على العقل؟ أليس هذا مجرد تلاعب عقلي؟

هل لديك أي فكرة عن كيفية وصول عقلك إلى الأفكار التي يحملها الآن؟ ألا تعلم أن عالمك قد تلاعب بعقلك لتفكر كذلك كما تفعل الآن؟ أليس من الأفضل لك أن تتلاعب بعقلك بدلاً من أن يفعله العالم؟

ألن يكون من الأفضل أن تفكر بالأفكار التي تريد التفكير بها، وليس الأفكار التي يفكر بها الآخرون؟ ألست مسلحًا بالأفكار الخلاقة الإبداعية بشكل أفضل من الأفكار الرد فعلية التفاعلية؟

ومع ذلك فإن عقلك مملوء بالفكر التفاعلي، وهو الفكر الذي ينبع من تجربة الآخرين. عدد قليل جدًا من أفكارك تنبع من البيانات التي تنتجها بنفسك، فضلاً عن التفضيلات التي تنتجها بنفسك.

إن فكرتك الجذرية عن المال هي مثال ساطع. إن تفكيرك بشأن المال (إنه أمر سيء) يتعارض بشكل مباشر مع تجربتك (من الرائع أن يكون لديك المال!). لذلك عليك أن تكذب وتكذب على نفسك بشأن تجربتك من أجل تبرير فكرتك الجذرية.

أنت متجذر جدًا في هذه الفكرة وغارق فيها، لدرجة أنه لا يخطر ببالك أبدًا أن فكرتك عن المال قد تكون كاذبة.

إذن ما نحن بصدده الآن هو التوصل إلى بعض البيانات المنتَجة ذاتيًا. وهذه هي الطريقة التي نغير بها الفكرة الجذرية، ونجعلها هي الفكرة الجذرية لك، وليس فكرة شخص آخر.

بالمناسبة، لديك فكرة جذرية أخرى حول المال، والتي لم أذكرها بعد.

ما هي؟

أنه لا يوجد ما يكفي. في الواقع، لديك هذا الجذر الذي فكر في كل شيء تقريبًا. ليس هناك ما يكفي من المال، ليس هناك ما يكفي من الوقت، ليس هناك ما يكفي من الحب، ليس هناك ما يكفي من الغذاء والماء والرحمة في العالم.. مهما كان هناك فهو جيد، ليس هناك ما يكفي.

هذا الوعي العرقي بـ "النقص" يخلق ويعيد خلق العالم كما تراه.

حسنًا، لدي فكرتان أساسيتان – أفكار رعاية – للتغيير فيما يتعلق بالمال.

أوه، اثنان على الأقل. ربما أكثر من ذلك بكثير. دعنا نرى. المال سيئ.. المال نادر.. قد لا يتم الحصول على المال مقابل القيام بعمل الله (وهذا أمر كبير بالنسبة لك).. المال لا يُمنح مجانًا أبدًا.. المال لا ينمو على الأشجار (في حين أنه ينمو في الواقع).. المال يفسد.

أرى أن لدي الكثير من العمل لأقوم به.

نعم، يمكنك ذلك، إذا لم تكن راضيًا عن وضعك المالي الحالي. من ناحية أخرى، من المهم أن تفهم أنك غير سعيد بوضعك المالي الحالي لأنك غير سعيد بوضعك المالي الحالي.

في بعض الأحيان يكون من الصعب متابعتك.

في بعض الأحيان يكون من الصعب قيادتك.

قل، اسمع، أنت الإله هنا. لماذا لا تجعل من السهل أن نفهم؟

لقد جعلت من السهل أن نفهم.

إذًا لماذا لا تجعلني أفهم، إذا كان هذا ما تريده حقًا؟

أريد حقًا ما تريده حقًا – لا شيء مختلف ولا أكثر. ألا ترى أن هذه هي أعظم هدية مني لك؟ إذا أردت لك شيئا غير ما تريده لك، ثم ذهبت إلى حد أن أجعلك تملكه، فأين حرية اختيارك؟ كيف يمكنك أن تكون كائنًا مبدعًا إذا كنت أنا من أملي عليك ما يجب أن تكون عليه، وتفعله، وتمتلكه؟ فرحتي هي في حريتك، وليس في امتثالك.

حسنًا، ماذا تقصد، أنا غير سعيد بوضعي المالي لأنني غير سعيد بوضعي المالي؟

أنت هو ما تعتقده أنه أنت. إنها حلقة مفرغة عندما يكون الفكر سلبيا. عليك أن تجد طريقة للخروج من الدائرة. يعتمد الكثير من تجربتك الحالية على أفكارك السابقة. الفكر يؤدي إلى التجربة، الذي يؤدي إلى الفكر، الذي يؤدي إلى التجربة. وهذا يمكن أن ينتج فرحًا دائمًا عندما تكون الفكرة الراعية سعيدة. يمكن أن ينتج جحيمًا مستمرًا، وهو يحدث بالفعل، عندما يكون الفكر الراعي جحيمًا.

الحيلة هي تغيير فكرة الرعاية. كنت على وشك توضيح كيفية القيام بذلك.

هيا

شكرًا لك.

أول شـيء يجب فعلـه هو عكس نموذج الفكـر والكلمـة والفعل. هل تتذكر المثل القديم "فكر قبل أن تعمل"؟

نعم.

حسنا، ننسى ذلك. إذا أردت تغيير فكرة جذريـة، عليك أن تتصـرف قبل أن تفكر.

علـى سـبيل المثـال: أنـت تسـير فـي الشـارع وصـادفت سـيدة عجـوز تتسول للحصول على مسكن. تدرك أنها سيدة حقائب وتعيش يومًا بعد يوم. ستعرف على الفور أنـه علـى الرغم من القليل من المال الذي تملكه، فمن المؤكـد أن لـديك مـا يكفـي لمشـاركته معهـا. الـدافع الأول الخـاص بـك هـو منحها بعض التغيير. حتى أن هناك جزءًا منك جاهزًا للوصول إلى جيبك مقابل القليل من المال – واحد أو حتى خمسة. ماذا بحق الجحيم، اجعلها لحظة عظيمة بالنسبة لها. أشعلها.

ثـم يـأتي الفكـر. مـاذا، هل أنـت مجنـون؟ لـدينا فقـط سـبعة دولارات لنتمكن من قضـاء يومنـا هذا! هل تريد أن تعطيهـا خمسـة؟ لـذلك تبدأ فـي التحسس لذلك.

فكـرت مـرة أخـرى: مهـلا، مهـلا، هيـا. لـيس لـديك الكثيـر مـن هـذه الأشـياء التـي يمكنـك منحهـم لهـا! أعطهـا بعـض العمـلات المعدنيـة، بحـق السماء، ودعنا نخرج من هنا.

تصـل بسـرعة إلـى الجيـب الآخـر لمحاولـة الحصـول علـى بعـض الأربـاع. أصـابعك تشـعر فقط بالنيكل والـدايمات. أنـت محرج. ها أنت ذا، بكامـل ملابسـك، ومطعمًا بالكامـل، وسـتدفع هـذه المـرأة المسـكينة التـي لا تملك شيئًا بالنيكل والدايم.

تحـاول عبثًا أن تجـد ربعًـا أو اثـنين. أوه، هنـاك واحـدة، فـي أعمـاق جيبك. لكنك تجاوزتها الآن، مبتسمًا ضعيفًا، وقد فـات أوان العودة. انهـا لا تحصل على شـيء. ولن تحصل على شـيء أيضًـا. وبدلاً من متعة معرفة الوفرة والمشاركة، تشعر الآن بالفقر مثل المرأة.

لماذا لم تعطيها النقود الورقية فحسب! لقد كانت هذه هي تهمتك الأولى، لكن أفكارك أعاقت الطريق.

في المرة القادمة، قرر التصرف قبل أن تفكر. إعط المال. تفضل! لقد حصلت عليه، وهناك المزيد من نفس المكان من حيث جاء ذلك. هذه هي الفكرة الوحيدة التي تفصلك عن سيدة الحقيبة. أنت واضح أن هناك المزيد من حيث جاء ذلك، وهي لا تعرف ذلك.

عندما تريد تغيير فكرة جذرية، تصرف وفقًا للفكرة الجديدة التي لديك. لكن يجب أن تتصرف بسرعة، وإلا سيقتل عقلك الفكرة قبل أن تدركها. أعني ذلك حرفيا. الفكرة، الحقيقة الجديدة، سوف تموت بداخلك قبل أن تتاح لك الفرصة لمعرفتها.

لذا تصرف بسرعة عندما تسنح الفرصة، وإذا فعلت ذلك كثيرًا بما فيه الكفاية، فسوف يستوعب عقلك الفكرة قريبًا. وسوف يكون الفكر الجديد الخاص بك.

أوه، لقد حصلت للتو على شيء! فهل هذا هو المقصود بحركة الفكر الجديد؟

إذا لم يكن كذلك، ينبغي أن يكون. الفكر الجديد هو فرصتك الوحيدة. إنها فرصتك الحقيقية الوحيدة للتطور، والنمو، لتصبح حقًا من أنت حقًا. عقلك الآن مليء بالأفكار القديمة. ليس فقط الأفكار القديمة، ولكن في الغالب أفكار شخص آخر قديمة. من المهم الآن، لقد حان الوقت الآن، لتغيير رأيك بشأن بعض الأشياء. هذا هو كل ما يدور حوله التطور.

الفصل الثاني عشر

لماذا لا أستطيع أن أفعل ما أريد فعله حقًا في حياتي وما زلت أكسب لقمة عيشي؟

ماذا؟ هل تقصد أنك تريد بالفعل الاستمتاع بحياتك، ومازلت تكسب رزقك؟ أخي هل تحلم!

ماذا؟-

فقط أمزح، مجرد قراءة القليل من الأفكار، هذا كل شيء. كما ترى، هذه كانت فكرتك حول هذا الموضوع.

لقد كانت تجربتي.

نعم. حسنًا، لقد مررنا بهذا عدة مرات الآن. الأشخاص الذين يكسبون عيشهم من خلال القيام بما يحبون هم الأشخاص الذين يصرون على القيام بذلك. إنهم لا يستسلمون. إنهم لا يستسلمون أبدًا. إنهم يجرؤون على عدم السماح لهم بفعل ما يحبون.

ولكن هناك عنصر آخر يجب التطرق إليه، لأن هذا هو العنصر المفقود في فهم معظم الناس عندما يتعلق الأمر بالعمل.

ما هذا؟

هناك فرق بين الوجود being والفعل doing وقد ركز معظم الناس على الأخير.

ألا ينبغي ذلك؟

لا يوجد "ينبغي" أو "لا ينبغي" في الأمر. هناك فقط ما تختاره، وكيف يمكنك الحصول عليه. إذا اخترت السلام والفرح والحب، فلن تحصل على الكثير منه من خلال ما تفعله. إذا اخترت السعادة والقناعة، فلن تجد سوى القليل من ذلك على طريق العمل. إذا اخترت الاتحاد مع الله،

والمعرفة العليا، والفهم العميق، والرحمة التي لا نهاية لها، والوعي الكامل، والإنجاز المطلق، فلن تحقق الكثير من ذلك مما تفعله.

بمعنى آخر، إذا اخترت التطور – تطور روحك – فلن تنتج ذلك من خلال الأنشطة الدنيوية لجسدك. العمل هو وظيفة من وظائف الجسم. الوجود هو وظيفة الروح. الجسم يفعل دائما شيئا ما. كل دقيقة من كل يوم يتعلق الأمر بشيء ما. إنه لا يتوقف أبدًا، ولا يستريح أبدًا، إنه يفعل شيئًا ما باستمرار. إنه إما أن يفعل ما يفعله بأمر من الروح، أو على الرغم من الروح. نوعية حياتك معلقة في الميزان.

الروح موجودة إلى الأبد. إنه أن يكون ما هو عليه، بغض النظر عما يفعله الجسم، وليس بسبب ما يفعله.

إذا كنت تعتقد أن حياتك تدور حول العمل، فأنت لا تفهم لماذا أنت هنا وماذا تريد،

روحك لا تهتم بما تفعله من أجل لقمة العيش، وعندما تنتهي حياتك، لن تهتم أنت أيضًا بذلك. روحك تهتم فقط بما أنت عليه بينما تفعل كل ما تفعله.

إنها حالة من الوجود تسعى إليها الروح، وليست حالة من العمل.

ماذا تسعى الروح أن تكون؟

أن تكون أنا.

أنت؟

نعم انا. روحك هي أنا، وهي تعرف ذلك. ما تفعله هو محاولة تجربة ذلك. وما نتذكره هو أن أفضل طريقة للحصول على هذه التجربة هي عدم القيام بأي شيء. ليس هناك ما يمكنك فعله سوى أن تكون.

أكون ماذا؟

كل ما تريد أن تكون. سعيد. حزين. ضعيف. قوي. بهيج. انتقامي. أعمى. جيد. سيء. ذكر. أنثى. سمها ما شئت. أعني ذلك حرفيا. سمها ما شئت.

كل هذا عميق جدًا، لكن ما علاقته بمسيرتي المهنية؟ أحاول أن أجد طريقة للبقاء على قيد الحياة، وإعالة نفسي وعائلتي، والقيام بما أحب القيام به.

حاول أن تكون كما تحب أن تكون.

ماذا تقصد؟

بعض الناس يكسبون الكثير من المال من خلال ما يفعلونه، والبعض الآخر لا يستطيعون حتى الحصول على نفقاتهم، وهم يفعلون نفس الشيء. ما الذي يسبب الفرق؟

بعض الناس لديهم مهارة أكثر من غيرهم.

هذا هو القطع الأول. ولكن الآن نصل إلى الخفض الثاني. وصلنا الآن إلى شخصين يتمتعان بمهارات متساوية نسبيًا. كلاهما تخرجا من الكلية، وكلاهما كانا في قمة فصلهما، وكلاهما يفهم طبيعة ما يفعلانه، وكلاهما يعرف كيفية استخدام أدواتهما بسهولة كبيرة – ومع ذلك لا يزال أحدهما يؤدي أداءً أفضل من الآخر؛ أحدهما يزدهر بينما الآخر يكافح.

عن اي شيء يدور هذا؟

الموقع.

الموقع؟

أخبرني أحدهم ذات مرة أن هناك ثلاثة أشياء فقط يجب مراعاتها عند بدء عمل تجاري جديد: الموقع، والموقع، والموقع.

بمعنى آخر، ليس "ماذا ستفعل؟" ولكن "أين ستكون؟"

بالضبط.

يبدو أن هذا هو الجواب على سؤالي أيضا. الروح تهتم فقط بالمكان الذي ستكون فيه.

هل ستكون في مكان اسمه الخوف أم في مكان اسمه الحب؟ أين أنت – ومن أين أتيت – عندما تواجه الحياة؟ الآن، في مثال العاملين المتساويين في المؤهلات، أحدهما ناجح والآخر ليس كذلك، ليس بسبب أي شيء يفعله أي منهما، ولكن بسبب ما يكونه كل منهما.

يكون أحدهما منفتحًا وودودًا ومهتمًا ومفيدًا ومراعيًا ومبهجًا وواثقًا وحتى مبتهجًا في عمله، بينما يكون الآخر منغلقًا وبعيدًا وغير مبالٍ ومتهورًا وغاضبًا وحتى مستاءً مما يفعله. الآن لنفترض أنه كان عليك اختيار حالات أعلى من الوجود؟ لنفترض أنك اخترت الخير والرحمة والتفاهم والغفران والحب؟ ماذا لو اخترت التقوى؟ فماذا ستكون تجربتك إذن؟

أقول لك:

الكينونة تجذب الكينونة، وتنتج الخبرة.

أنت لست على هذا الكوكب لإنتاج أي شيء بجسدك. أنت على هذا الكوكب لتنتج شيئاً بروحك. جسدك هو ببساطة مجرد أداة لروحك. عقلك هو القوة التي تجعل الجسم يتحرك. إذن ما لديك هنا هو أداة قوية تستخدم في خلق رغبة الروح.

ما هي رغبة الروح؟

في الواقع، ما هي؟

لا أعرف. أنا أسألك.

لا أعرف. أنا أسألك.

وهذا يمكن أن يستمر إلى الأبد.

يستمر إلى الأبد

انتظر دقيقة! منذ لحظة قلت أن الروح تسعى لأن تكون أنت.

اذاً هي كذلك.

تلك هي رغبة الروح؟

بالمعنى الأوسع، نعم. لكن هذه "الأنا" التي تسعى إلى أن تكون معقدة للغاية، ومتعددة الأبعاد للغاية، ومتعددة الحواس، ومتعددة الأوجه. هناك مليون جانب بالنسبة لي. مليار. تريليون. هل ترى؟ هناك السطحي والعميق، والأصغر والأكبر، والأجوف والمقدس، والمخيف والإلهي. هل ترى؟

نعم، نعم، أرى... الأعلى والأسفل، اليسار واليمين، هنا وهناك، ما قبل وما بعد، الخير والشر...

بالضبط. أنا الألف والياء، ألفا وأوميجا. ولم يكن ذلك مجرد قول جميل، أو مفهوم أنيق. لقد تم التعبير عن الحقيقة.

لذا، في سعيها لأن تكون أنا، أمام الروح مهمة عظيمة؛ قائمة هائلة من الوجود للاختيار من بينها. وهذا ما تفعله في هذه اللحظة الآن.

اختيار حالات الوجود.

نعم، ومن ثم إنتاج الفرص والظروف الصحيحة والكاملة التي يمكن من خلالها خلق تجربة ذلك. ولذلك فمن الصحيح أنه لا شيء يحدث لك أو من خلالك ليس من أجل مصلحتك.

هل تقصد أن روحي هي التي تخلق كل تجربتي، بما في ذلك ليس فقط الأشياء التي أفعلها، ولكن الأشياء التي تحدث لي؟

دعنا نقول أن الروح تقودك إلى الفرص الصحيحة والمثالية لتختبر بالضبط ما خططت لتجربته. ما تختبره بالفعل هو أمر متروك لك. يمكن أن يكون ما خططت لتجربته، أو يمكن أن يكون شيئًا آخر، اعتمادًا على ما تختاره.

لماذا أختار شيئًا لا أرغب في تجربته؟

لا أعرف. لماذا؟

هل تقصد أنه في بعض الأحيان ترغب الروح بشيء، والجسد أو العقل يرغب بشيء آخر؟

ماذا تعتقد؟

ولكن كيف يمكن للجسد، أو العقل، أن يتغلب على الروح؟ ألا تحصل النفس دائمًا على ما تريد؟

روحك تسعى، بالمعنى الأوسع، إلى تلك اللحظة العظيمة عندما يكون لديك وعي واعي برغباتها، وتتحد بالوحدة البهيجة معها. لكن الروح لن تفرض أبدًا رغبتها على الجزء الحاضر الواعي والمادي منك.

لن يفرض الآب إرادته على الابن. إن القيام بذلك يعد انتهاكًا لطبيعته، وبالتالي، بكل معنى الكلمة، مستحيل.

ولن يفرض الابن إرادته على الروح القدس. إن القيام بذلك يتعارض مع طبيعته، وبالتالي، بكل معنى الكلمة، مستحيل.

لن يفرض الروح القدس إرادته على روحك. إن القيام بذلك خارج عن طبيعة الروح، وبالتالي، بكل معنى الكلمة، مستحيل.

وهنا حيث تنتهي المستحيلات. في كثير من الأحيان، يسعى العقل إلى ممارسة إرادته على الجسد، وهو يفعل ذلك. وبالمثل، يسعى الجسم في كثير من الأحيان إلى السيطرة على العقل، وينجح في كثير من الأحيان.

ومع ذلك، ليس على الجسد والعقل معًا أن يفعلا أي شيء للسيطرة على النفس، لأن الروح خالية تمامًا من الحاجة (على عكس الجسد والعقل، المقيدين بها)، وهكذا يسمح للجسد والعقل أن يكون لهما حاجة. طريقهما في كل وقت.

في الواقع، لن تجد الروح طريقة أخرى – لأنه إذا كان الكيان الذي أنت عليه يخلق، وبالتالي يعرف من هو حقًا، فيجب أن يكون ذلك من خلال فعل إرادة واعية، وليس فعل طاعة غير واعية.

الطاعة ليست خلقًا، وبالتالي لا يمكن أن تنتج الخلاص أبدًا.

فالطاعة هي استجابة، في حين أن الخلق هو اختيار محض، غير مقصود، بلا مقابل.

الاختيار الخالص ينتج الخلاص من خلال الخلق النقي لأعلى فكرة في هذه اللحظة الآن.

وظيفة الروح هي الإشارة إلى رغبتها، وليس فرضها.

وظيفة العقل هي الاختيار من بين بدائله.

ووظيفة الجسم هي تنفيذ هذا الاختيار.

عندما يخلق الجسد والعقل والروح معًا، في انسجام ووحدة، تتجلى الله في الجسد ويصير الله جسداً. عندها تعرف النفس نفسها من خلال تجربتها الخاصة. ثم تبتهج السماء.

الآن، في هذه اللحظة، خَلَقَت روحك مرة أخرى الفرصة لك لتكون، وتفعل، وتمتلك ما يلزم لتعرف من أنت حقًا. لقد أوصلتك روحك إلى الكلمات التي تقرأها الآن، كما أوصلتك إلى كلمات الحكمة والحق من قبل.

ماذا ستفعل الان؟ ماذا ستختار أن تكون؟

روحك تنتظر، وتراقب باهتمام، كما فعلت مرات عديدة من قبل.

هل أفهم أنك تقول إنني أختار خارج حالة الوجود أن نجاحي الدنيوي (ما زلت أحاول التحدث عن مسيرتي المهنية هنا) سيتم تحديده؟

أنا لست قلقًا بشأن نجاحك الدنيوي، أنت وحدك من يقلق عليه.

صحيح أنه عندما تصل إلى حالات معينة من الوجود على مدى فترة طويلة من الزمن، فمن الصعب جدًا تجنب النجاح فيما تفعله في العالم. ومع ذلك، لا داعي للقلق بشأن "كسب العيش". السادة الحقيقيون هم أولئك الذين اختاروا أن يصنعوا حياة، بدلاً من العيش.

من حالات معينة من الوجود ستنبثق حياة غنية جدًا، وممتلئة جدًا، ورائعة جدًا، ومجزية جدًا بحيث لن تكون السلع الدنيوية والنجاح الدنيوي ذا أهمية بالنسبة لك.

من سخرية الحياة أنه بمجرد أن تصبح السلع الدنيوية والنجاح الدنيوي لا تهمك، يكون الطريق مفتوحًا أمامك للتدفق إليك. تذكر أنه لا يمكنك الحصول على ما تريد، ولكن يمكنك تجربة ما لديك.

لا أستطيع الحصول على ما أريد؟

لا.

لقد قلت هذا من قبل، في وقت مبكر جدًا من حوارنا. ومع ذلك، أنا لا أفهم. اعتقدت أنك كنت تخبرني أنه يمكنني الحصول على ما أريد. "كما تفكر، كما تؤمن، كذلك يفعل بك،" وكل ذلك.

والقولان لا يتعارضان مع بعضهما البعض.

إنهم ليسوا كذلك؟ من المؤكد أنهم يوحون بعدم الاتساق معي.

وذلك لأنك تفتقر إلى الفهم.

حسنا، أنا أعترف بذلك. لهذا السبب أنا أتحدث معك.

سأشرح بعد ذلك. لا يمكنك الحصول على أي شيء تريده. إن مجرد الرغبة في شيء ما يدفعه بعيدًا عنك، كما قلت سابقًا في الفصل الأول.

حسنًا، ربما قلت ذلك سابقًا، لكنك ستخسرني بسرعة.

الكفاح من أجل مواكبة. سأتناولها مرة أخرى بمزيد من التفصيل. حاول البقاء معها. دعنا نعود إلى النقطة التي تفهمها بالفعل: الفكر إبداعي وخلاق. تمام؟

تمام.

الكلمة مبدعة وخلاقة. فهمتها؟

فهمتها.

العمل إبداعي وخلاق. الفكر والقول والعمل هي المستويات الثلاثة للخلق. لا تزال معي؟

نعم.

جيد. والآن لنأخذ "النجاح الدنيوي" كموضوعنا في هذه اللحظة، حيث أن هذا هو ما كنت تتحدث عنه وتسأل عنه.

رائع.

الآن، هل لديك فكرة، "أريد النجاح الدنيوي"؟

في بعض الأحيان، نعم.

وهل تراودك أحيانًا فكرة "أريد المزيد من المال"؟

نعم.

لذلك لا يمكنك تحقيق النجاح الدنيوي أو الحصول على المزيد من المال.

ولم لا؟

لأن الكون ليس لديه خيار سوى أن يأتيك بالتجلي المباشر لفكرك عنه.

فكرتك هي: "أريد النجاح الدنيوي". كما تعلم، القوة الإبداعية الخلاقة هي مثل الجني في الزجاجة. كلماتك هي أمر لها. هل تفهم؟

إذن لماذا لا أحقق المزيد من النجاح؟

قلت: كلامك هو أمره. الآن كانت كلماتك: "أريد النجاح". فيقول الكون: "حسنًا، أنت تريد النجاح".

ما زلت غير متأكد من أنني أتابع.

أعتقد أنه من هذا الطريق. كلمة "أنا" هي المفتاح الذي يبدأ محرك الخلق. الكلمة "أنا" قوية للغاية. إنها تصريحات للكون. أوامر.

الآن، كل ما يتبع كلمة "أنا" (التي تستدعي الأنا العظيم) لكي يميل إلى الظهور في الواقع المادي.

لذلك "أنا" + "أريد النجاح" ينتجان: أنت راغب في النجاح. "أنا" + "أريد المال" يجب أن تنتج: أنت ترغب في المال. ولا يمكنها أن تنتج أي شيء آخر، لأن الأفكار والكلمات خلاقة. الأفعال كذلك. وإذا تصرفت بطريقة تشير إلى أنك تريد النجاح والمال، فإن أفكارك وكلماتك وأفعالك متوافقة، ومن المؤكد أنك قد حصلت على تجربة هذه الرغبة (أنك تريد).

هل ترى؟

نعم! يا إلهي – هل الأمور تسير حقاً بهذه الطريقة؟

بالطبع! أنت خالق قوي جدا. الآن، إذا كانت لديك فكرة، أو أدليت ببيان، مرة واحدة فقط – كما هو الحال في الغضب، على سبيل المثال، أو الإحباط، فمن غير المرجح أن تقوم بتحويل تلك الأفكار أو الكلمات إلى واقع. لذلك لا داعي للقلق بشأن "إسقاط الميت!" أو "اذهب إلى الجحيم" أو كل الأشياء الأخرى غير اللطيفة التي تفكر بها أو تقولها أحيانًا.

الحمد لله.

علـى الرحـب والسـعة. لكـن، إذا كـررت فكـرة مـا، أو قلـت كلمـة مـا، مـرارًا وتكـرارًا – لـيس مـرة واحـدة، ولـيس مـرتين، بـل عشـرات، مئـات، آلاف المرات – هل لديك أي فكرة عن القوة الإبداعية لذلك؟

إن الفكـرة أو الكلمـة التـي يـتم التعبيـر عنهـا والتعبيـر عنهـا تصـبح مجرد – معبر عنها. وهذا هو، طرد. ويصبح متحققا خارجيا. يصبح واقعك المادي.

يا إلهي

وهـذا بالضـبط مـا ينـتج فـي كثيـر مـن الأحيـان: الحـزن. أنـتم تحبـون الحزن، تحبون الدراما. وهذا هو، حتـى لا تفعل ذلك بعد الآن. تـأتي نقطـة معينة في تطورك عندما تتوقف عن حب الدراما، وتتوقف عن حب "القصـة" كمـا كنـت تعيشـها. وذلـك عنـدما تقـرر – تختـار بنشـاط – تغييرهـا. فقـط معظمهم لا يعرفون كيـف. أنـت تفعـل الآن. لتغييـر واقعـك، ببسـاطة توقـف عن التفكير بهذه الطريقة.

فـي هـذه الحالـة، بـدلاً مـن التفكيـر "أريـد النجـاح"، فكـر "لقـد حققـت النجاح".

هـذا يبـدو وكأنـه كذبـة بالنسـبة لـي. سـأكون أمـزح مـع نفسـي إذا قلـت ذلـك. سيصـرخ عقلي قائلاً: "تقولين الجحيم!"

إذاً فكـر فـي فكـرة يمكنـك قبولهـا. "نجـاحي يـأتي إلـي الآن" أو "كـل الأشياء تؤدي إلى نجاحي".

إذن هذه هي الحيلة الكامنة وراء ممارسة أتباع العصر الجديد للتوكيدات.

التوكيـدات لا تعمـل إذا كانـت مجـرد تصـريحات لمـا تريـد أن يكـون صـحيحا. التأكيدات تعمل فقط عندما تكون عبارة عن بيانـات لشـيء تعـرف بالفعل أنه صحيح.

أفضـل مـا يسـمى التأكيـد هـو بيـان الامتنـان والتقدير. ""الحمـد لله الـذي جعلنـي أنجـح فـي حيـاتي"" الآن، هـذه الفكـرة، والفكـر، والتحـدث، والتصـرف

بناءً عليها، تنتج نتائج رائعة – عندما تأتي من المعرفة الحقيقية؛ ليس من محاولة تحقيق النتائج، ولكن من الوعي بأن النتائج قد تمت بالفعل.

كان لدى يسوع مثل هذا الوضوح. قبل كل معجزة، كان يشكرني مقدمًا على خلاصها. ولم يخطر بباله قط أن لا يشكر، لأنه لم يخطر بباله قط أن ما أعلنه لن يكون. الفكر لم يدخل عقله أبداً.

لقد كان متأكدًا جدًا من هويته ومن علاقته بي، حتى أن كل أفكاره وكلماته وأفعاله تعكس وعيه – تمامًا كما تعكس أفكارك وكلماتك وأفعالك أفكارك وكلماتك وأفعالك..

إذا كان هناك الآن شيء اخترت تجربته في حياتك، فلا "تريده" – بل اختره.

هل تختار النجاح من الناحية الدنيوية؟ هل تختار المزيد من المال؟

جيد. ثم اختره. حقًا. تماما. ليس بنصف القلب.

ومع ذلك، في مرحلة تطورك، لا تتفاجأ إذا لم يعد "النجاح الدنيوي" يعنيك.

ما الذي يفترض أن يعني؟

يأتي وقت في تطور كل نفس، حيث لم يعد الاهتمام الرئيسي هو بقاء الجسد المادي، بل نمو الروح؛ لم يعد تحقيق النجاح الدنيوي هو المراد، بل تحقيق الذات وإدراكها.

بمعنى ما، هذا وقت خطير للغاية، خاصة في البداية، لأن الكيان الموجود في الجسد يعرف الآن أنه كائن في جسد – وليس كائنًا جسديًا.

وفي هذه المرحلة، وقبل أن ينضج الكيان المتنامي في وجهة النظر هذه، غالبًا ما يكون هناك شعور بعدم الاهتمام بشؤون الجسد بأي شكل من الأشكال. الروح متحمسة جدًا لأن يتم "اكتشافها" أخيرًا!

العقل يتخلى عن الجسد، وكل أمور الجسد. يتم تجاهل كل شيء. تُهمل العلاقات. تختفي الأسرة. تصبح الوظائف ثانوية في المرتبة الثانية.

الفواتير غير مدفوعة. الجسم نفسه لا يتغذى حتى لفترات طويلة. التركيز الكامل واهتمام الكيان ينصب الآن على الروح وأمور الروح.

وهذا يمكن أن يؤدي إلى أزمة شخصية كبيرة في الحياة اليومية للكائن، على الرغم من أن العقل لا يدرك أي صدمة. إنه يتسكع في النعيم. يقول أشخاص آخرون أنك فقدت عقلك، وربما تكون قد فقدت عقلك إلى حد ما.

إن اكتشاف حقيقة أن الحياة لا علاقة لها بالجسد يمكن أن يخلق خللاً في التوازن في الاتجاه الآخر. بينما تصرف الجوهر في البداية كما لو كان الجسد هو كل ما هو موجود، فإنه يتصرف الآن كما لو أن الجسد لا يهم على الإطلاق. وهذا بالطبع ليس صحيحًا، كما يتذكر الكيان قريبًا (وأحيانًا بشكل مؤلم).

أنت كائن ثلاثي الأجزاء، مكون من الجسد والعقل والروح. سوف تظل دائمًا كائنًا ثلاثي الأجزاء، وليس فقط أثناء عيشك على الأرض. هناك من يفترض أنه عند الموت يسقط الجسد والعقل. والواقع أنه لا يتم إسقاط الجسم والعقل. ولكن يتغير شكل الجسم، تاركًا الجزء الأكثر كثافة خلفه، لكنه يحتفظ دائمًا بقشرته الخارجية. العقل (يجب عدم الخلط بينه وبين الدماغ) يذهب معك أيضًا، وينضم إلى الروح والجسد ككتلة طاقة واحدة ذات ثلاثة أبعاد أو جوانب.

إذا اخترت العودة إلى فرصة الاختبار هذه التي تسميها الحياة على الأرض، فسوف تقوم ذاتك الإلهية مرة أخرى بفصل أبعادها الحقيقية إلى ما تسميه الجسد والعقل والروح. في الحقيقة أنتم جميعًا طاقة واحدة، لكن مع ثلاث خصائص مميزة.

بينما تتعهد بالسكن في جسد مادي جديد هنا على الأرض، فإن جسدك الأثيري (كما وصفه البعض منكم) يخفض اهتزازاته – يبطئ نفسه من اهتزاز سريع للغاية بحيث لا يمكن رؤيته حتى، إلى سرعة تنتج كتلة

وموضوع. هذه المادة الفعلية هي خلق الفكر النقي — عمل عقلك، الجانب العقلي الأعلى من كيانك المكون من ثلاثة أجزاء.

هذه المادة عبارة عن تخثر مليون مليار تريليون وحدة طاقة مختلفة في كتلة واحدة هائلة – يمكن التحكم فيها عن طريق العقل.. أنت حقًا عقل مدبر!

عندما تستهلك وحدات الطاقة الصغيرة هذه طاقتها، يتم التخلص منها من قبل الجسم، بينما يقوم العقل بتكوين وحدات جديدة. هذا ما يخلقه العقل من تفكيره المستمر حول من أنت! الجسم الأثيري "يلتقط" الفكرة، إذا جاز التعبير، ويقلل من اهتزاز المزيد من وحدات الطاقة (بمعنى ما "يبلورها")، وتصبح مادة – المادة الجديدة لك. وبهذه الطريقة، تتغير كل خلية في جسمك كل عدة سنوات. أنت – بكل معنى الكلمة – لست نفس الشخص الذي كنت عليه قبل بضع سنوات.

إذا كنت تفكر في أفكار المرض (أو الغضب المستمر والكراهية والسلبية)، فإن جسمك سوف يترجم هذه الأفكار إلى شكل مادي. سيرى الناس هذا الشكل السلبي المريض وسيقولون: ما الأمر؟ لن يعرفوا مدى دقة سؤالهم.

تشاهد الروح هذه الدراما بأكملها، عامًا بعد عام، وشهرًا بعد شهر، ويومًا بعد يوم، ولحظة بعد لحظة، ودائمًا ما تحمل الحقيقة عنك. لا تنس المخطط أبدًا؛ الخطة الأصلية الفكرة الأولى؛ الفكر الإبداعي الخلاق. وتتمثل مهمتها في تذكيرك – أي تذكيرك حرفيًا – حتى تتمكن من تذكر من أنت مرة أخرى – ثم اختيار من تريد الآن أن تكون.

بهذه الطريقة، تستمر دورة الإبداع والتجربة، والتصوير والإنجاز، والمعرفة والنمو في المجهول، الآن وحتى إلى الأبد.

يا للعجب!

نعم، وهناك الكثير لشرحه. اكثر بكثير. ولكن لم يحدث ذلك مطلقًا في كتاب واحد، وربما حتى في حياة واحدة. ومع ذلك فقد بدأت، وهذا أمر

جيد. فقط تذكر هذا. كما قال معلمكم الكبير وليم شكسبير: "هناك أشياء في السماء والأرض، يا هوراشيو، أكثر مما تحلم به في فلسفتك".

هل لي أن أطرح عليك بعض الأسئلة حول هذا؟ مثلًا، عندما تقول أن العقل يذهب معي بعد الموت، فهل هذا يعني أن "شخصيتي" تذهب معي؟ هل سأعرف في الآخرة من أنا؟

نعم.. ومن كنت من أي وقت مضى. سينفتح كل شيء عليك، لأنه حينها سوف يفيدك أن تعرفه. الآن، في هذه اللحظة، لن يحدث ذلك.

وفي هذه الحياة، هل سيكون هناك "محاسبة" - مراجعة - تسجيل؟

لا محاسبة فيما تسميه بالآخرة. لن يُسمح لك حتى بالحكم على نفسك (لأنك بالتأكيد ستمنح نفسك درجة منخفضة، نظرًا لمدى حكمك وعدم تسامحك مع نفسك في هذه الحياة).

لا، لا توجد محاسبة، ولا أحد يعطي "الإبهام" أو "الإبهام للأسفل". البشر فقط هم الذين يصدرون الأحكام، ولأنك كذلك، فإنك تفترض أنني يجب أن أكون كذلك. ومع ذلك فأنا لست كذلك، وهذه حقيقة عظيمة لا يمكنك قبولها.

ومع ذلك، على الرغم من أنه لن يكون هناك حكم في الحياة الآخرة، ستكون هناك فرصة للنظر مرة أخرى إلى كل ما فكرت فيه وقلته وفعلته هنا، ولتقرير ما إذا كان هذا هو ما ستختاره مرة أخرى، بناءً على من تقول أنك أنت ، ومن تريد أن تكون.

هناك تعليم باطني شرقي يحيط بعقيدة تسمى كاما لوكا - وفقًا لهذا التعليم، في وقت وفاتنا، يُمنح كل شخص الفرصة لإحياء كل فكرة تم التفكير فيها على الإطلاق، وكل كلمة قيلت على الإطلاق، وكل إجراء تم اتخاذه على الإطلاق، وليس من أفكارنا. من وجهة نظرنا، ولكن من وجهة نظر كل شخص آخر متأثر. بمعنى آخرى: لقد اختبرنا بالفعل ما شعرنا به عندما فكرنا وقلنا وفعلنا ما فعلناه - والآن حصلنا على تجربة الشعور بما شعر به الشخص الآخر في كل لحظة من هذه

اللحظـات – وبهـذا المقيـاس فإننـا سـنقرر مـا إذا كنـا سـنفكر أو نقـول أو نفعـل تلـك الأشياء مرة أخرى. أي تعليق؟

مـا يحـدث فـي حياتك بعد ذلـك هـو أمـر اسـتثنائي للغايـة بحيـث لا يمكـن وصـفه هنـا بمصـطلحات يمكنـك فهمهـا – لأن التجربـة ذات أبعـاد أخرى وتتحدى الوصف حرفيًا باستخدام أدوات محدودة للغاية مثل الكلمات. يكفي أن نقول أنـه سـتتاح لك الفرصـة لمراجعة حياتك الحاليـة مرة أخرى، دون ألم أو خوف أو حكم، بغرض تحديد ما تشعر بـه تجاه تجربتك هنـا، وإلى أين تريد أن تذهب من هناك.

سيقرر الكثير منكم العودة إلى هنا؛ للعودة إلى عالم الكثافة والنسبية هذا للحصـول علـى فرصـة أخرى لتجربـة القرارات والاختيارات التـي تتخذها بشأن نفسك على هذا المستوى.

سيعود الآخرون منكم – قلـة مختـارة – بمهمة مختلفة. سوف تعود إلى الكثافة والمادة من أجل غرض الروح وهو إخراج الآخرين من الكثافة والمادة. يوجد دائمًا على الأرض من بينكم ممن اتخذوا مثل هذا الاختيار. يمكنك التمييز بينهم وبين الآخرين. هم قد انتهـى عملهم. وقد عـادوا إلـى الأرض ببسـاطة ولمجـرد مسـاعدة الآخـرين. هـذه هـي فـرحتهم. هـذا هـو تمجيدهم. إنهم لا يسعون إلا إلى الخدمة.

لا يمكنك أن تفوت هؤلاء الناس. انهم في كل مكـان. هنـاك الكثيـر منهم أكثر مما تعتقد. من المحتمل أنك تعرف واحدًا منهم أو سمعت عنه.

هل أنا واحد منهم؟

لا، إذا كان عليك أن تسأل، فأنت تعلم أنك لست واحدًا. واحد مثل هذا لا يسأل أسئلة لأحد. لا يوجد شيء لنسأله.

أنـت يـا بنـي فـي هـذا العمـر رسـول. نـذير. جالـب الأخبـار؛ باحث ومتحدث في كثير من الأحيان عن الحقيقة. وهذا يكفي لحياة واحدة. كن سعيدا.

أوه، أنا. لكن يمكنني دائمًا أن أتمنى المزيد!

نعم! وانت كذلك! دائما سوف تأمل في المزيد. إنه في طبيعتك. إنها الطبيعة الإلهية أن تسعى دائمًا إلى أن تكون أكثر.

فاطلبوا، نعم، اطلبوا بكل الوسائل.

الآن أريد أن أجيب بشكل قاطع على السؤال الذي بدأت به هذا الجزء من محادثتنا المستمرة.

امضي قدما وافعل ما تحب حقا أن تفعله! لا تفعل شيئا آخر! لديك القليل من الوقت. كيف يمكنك التفكير في إضاعة لحظة في القيام بشيء لا تحب القيام به من أجل لقمة العيش؟ أي نوع من العيش هذا؟ هذا ليس عيشًا، هذا موت!

إذا قلت: "ولكن، ولكن.. لدي آخرين يعتمدون علي.. أفواه صغيرة لإطعامها.. وزوج يتطلع إلي.." سأجيب: إذا أصررت على أن حياتك تدور حول ما يفعله جسدك، فأنت لا تفهم لماذا أتيت إلى هنا. على الأقل افعل شيئًا يرضيك، يتحدث عن هويتك.

ثم على الأقل يمكنك الابتعاد عن الاستياء والغضب تجاه أولئك الذين تتخيل أنهم يمنعونك من فرحتك.

ما يفعله جسمك لا ينبغي استبعاده. انه مهم. ولكن ليس بالطريقة التي تفكر بها. المقصود من أفعال الجسد أن تكون انعكاسات لحالة الوجود، وليس محاولات للوصول إلى حالة الوجود.

في النظام الحقيقي للأشياء، لا يفعل المرء شيئًا ليكون سعيدًا، بل هو سعيد، وبالتالي يفعل شيئًا ما. لا يفعل المرء بعض الأشياء لكي يكون رحيمًا، بل هو رحيم، وبالتالي يتصرف بطريقة معينة. إن قرار الروح يسبق عمل الجسد عند الإنسان ذو الوعي العالي. فقط الشخص اللاواعي يحاول إنتاج حالة الروح من خلال شيء يفعله الجسد.

وهذا هو المقصود من عبارة "حياتك ليست متوقفة على ما يفعله جسدك". ومع ذلك، فمن الصحيح أن ما يفعله جسدك هو انعكاس لما تدور حوله حياتك.

إنها ثنائية إلهية أخرى.

ولكن إذا كنت لا تفهم شيئًا آخر اعرف هذا:

لديك الحق في فرحتك. أطفال أو لا أطفال؛ زوج أو لا زوج. ابحث عنها! اعثر عليها! وستكون لديك عائلة سعيدة، بغض النظر عن مقدار المال الذي تجنيه أو تكسبه. وإن لم يكونوا فرحين، وقاموا وتركوك، أطلقهم بالحب ليطلبوا فرحهم.

ومن ناحية أخرى، إذا تطورت إلى النقطة التي لا تهمك فيها أشياء الجسد، فأنت أكثر حرية في البحث عن فرحك – على الأرض كما هو الحال في السماء. يقول الله أنه جميل أن تكون سعيدًا، نعم، حتى سعيدًا في عملك.

عملك في الحياة هو بيان من أنت. إذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا تفعل ذلك؟

هل تتخيل أن عليك ذلك؟ ليس عليك أن تفعل أي شيء.

إذا كان "الرجل الذي يعيل أسرته، بأي ثمن، حتى سعادته الخاصة" هو من أنت، فأحب عملك، لأنه يسهل عليك خلق بيان حي للذات.

إذا كانت "المرأة التي تعمل في وظيفة تكرهها من أجل الوفاء بالمسؤوليات كما تراها" هي من أنت، فأحبي وأحبي، وأحبي عملك، ، لأنه يدعم تمامًا صورتك الذاتية، ومفهومك الذاتي.

يمكن لأي شخص أن يحب كل شيء في اللحظة التي يفهم فيها ما يفعله ولماذا.

لا أحد يفعل أي شيء لا يريد أن يفعله.

الفصل الثالث عشر

كيف أستطيع حل بعض المشاكل الصحية التي أواجهها؟ لقد كنت ضحية لمشاكل مزمنة تكفي لثلاثة أعمار. لماذا أمتلكهم جميعًا الآن – في هذه الحياة؟

أولاً، دعنا نوضح شيئًا واحدًا. انت تحبهم. معظمهم على أي حال. لقد استخدمتها بشكل مثير للإعجاب لتشعر بالأسف على نفسك ولجذب الانتباه لنفسك.

في المناسبات القليلة التي لم تحبهم فيها، فذلك فقط لأنهم تمادوا كثيرًا. أبعد مما كنت تعتقد أنهم سيفعلونه عندما قمت بخلقهم.

الآن دعنا نفهم ما ربما تعرفه بالفعل: كل الأمراض هي خلق ذاتي. حتى الأطباء التقليديون يرون الآن كيف يصيب الناس أنفسهم بالمرض.

معظم الناس يفعلون ذلك دون وعي. (إنهم لا يعرفون حتى ماذا يفعلون). ولذلك عندما يمرضون، فإنهم لا يعرفون ما الذي أصابهم. يبدو الأمر كما لو أن شيئًا ما قد أصابهم، بدلاً من أنهم فعلوا شيئًا بأنفسهم.

يحدث هذا لأن معظم الناس يتحركون في الحياة – وليس فقط المشكلات والعواقب الصحية – دون وعي.

يدخن الناس ويتساءلون عن سبب إصابتهم بالسرطان.

يبتلع الناس الحيوانات والدهون ويتساءلون عن سبب انسداد الشرايين.

يظل الناس غاضبين طوال حياتهم ويتساءلون عن سبب إصابتهم بالنوبات القلبية. يتنافس الناس مع الآخرين – بلا رحمة وتحت ضغط لا يصدق – ويتساءلون عن سبب إصابتهم بالسكتات الدماغية.

الحقيقة غير الواضحة هي أن معظم الناس يقلقون على أنفسهم حتى الموت.

القلق هو أسوأ أشكال النشاط العقلي على الإطلاق، بجانب الكراهية، التي تدمر الذات بشدة. القلق لا معنى له. إنها طاقة عقلية مهدرة. كما أنه يخلق تفاعلات كيميائية حيوية تضر الجسم، وتنتج كل شيء بدءًا من عسر الهضم وحتى توقف القلب، والعديد من الأشياء بينهما.

سوف تتحسن الصحة على الفور تقريبًا عندما ينتهي القلق.

القلق هو نشاط العقل الذي لا يفهم علاقته بي.

الكراهية هي الحالة النفسية الأكثر ضررا. إنها تسمم الجسم، وتأثيراته لا رجعة فيها تقريبًا.

الخوف هو عكس كل ما أنت عليه، وبالتالي له تأثير يتعارض مع صحتك العقلية والجسدية. الخوف هو القلق المتضخم. القلق، والكراهية، والخوف - مع فروعها: القلق، والمرارة، ونفاد الصبر، والجشع، والقسوة، والأحكام، والإدانة - كلها تهاجم الجسم على المستوى الخلوي. من المستحيل أن يكون لديك جسم صحي في ظل هذه الظروف.

وبالمثل، وإن كان بدرجة أقل إلى حد ما، يؤدي الغرور والانغماس في الذات والجشع إلى المرض الجسدي أو الافتقار إلى السعادة. كل الأمراض يتم خلقها أولا في العقل.

كيف يمكن أن يكون؟ وماذا عن الامراض المكتسبة من شخص آخر؟ نزلات البرد أو الإيدز؟

لا شيء يحدث في حياتك وهو ليس فكرة أولية. الأفكار مثل المغناطيس، تجذب التأثيرات إليك. ولكي يحدث ذلك يجب أن تكون الفكرة واضحة دائمًا، وبالتالي مسببة بشكل واضح، كما هو الحال في "سوف أُصاب بمرض رهيب". قد تكون الفكرة (وهي عادة ما تكون) أكثر دقة من ذلك ("أنا لا أستحق أن أعيش"). ("حياتي دائمًا في حالة من الفوضى.") ("أنا خاسر"). ("الله سيعاقبني.") ("لقد سئمت وتعبت من حياتي!")

الأفكار هي شكل من أشكال الطاقة دقيق للغاية، ولكنه قوي للغاية. الكلمات أقل دقة وأكثر كثافة. الإجراءات والأفعال هي الأكثر كثافة على

الإطلاق. العمل هو الطاقة في شكل مادي ثقيل، في حركة ثقيلة. عندما تفكر، على سبيل المثال، وتتصرف وفقًا لمفهوم سلبي مثل "أنا فاشل"، فإنك تضع طاقة خلاقة هائلة موضع التنفيذ. لا عجب أنك تصاب بنزلة برد. سيكون هذا أقل ما في الأمر.

من الصعب جدًا عكس آثار التفكير السلبي بمجرد أن تتخذ شكلاً ماديًا. ليس مستحيلاً، ولكنه صعب للغاية. يتطلب الأمر عملاً من الإيمان الشديد. إنه يتطلب إيمانًا غير عادي بالقوة الإيجابية للكون – سواء كنت تسمي ذلك الله، أو الإلهة، أو المحرك غير المتحرك، أو القوة الأولية، أو السبب الأول، أو أي شيء آخر.

المعالجون لديهم مثل هذا الإيمان. إنه الإيمان الذي يعبر إلى المعرفة المطلقة. إنهم يعلمون أنه من المفترض أن تكون كاملاً ومثاليًا في هذه اللحظة الآن. هذه المعرفة هي أيضًا فكرة، وهي فكرة قوية جدًا. لديها القدرة على تحريك الجبال، فضلاً عن الجزيئات الموجودة في جسمك. ولهذا السبب يستطيع المعالجون الشفاء، حتى عن بعد في كثير من الأحيان.

الفكر لا يعرف المسافة. يسافر الفكر حول العالم ويجتاز الكون بشكل أسرع مما يمكنك نطق الكلمة. "قل ولكن كلمة فيبرأ خادمي". وكان الأمر كذلك، في تلك الساعة نفسها، حتى قبل انتهاء عقوبته. هكذا كان إيمان قائد المئة.

ومع ذلك فإنكم جميعاً مصابون بالجذام العقلي. عقلكم يُؤكل بالأفكار السلبية. يتم فرض بعضها عليك. والعديد منها تقومون بالفعل باختلاقها، أو استحضارها، بأنفسكم، ثم تؤوونها وتستمتعون بها لساعات، وأيام، وأسابيع، وشهور، وحتى سنوات.

...وتتسائلون لماذا أنتم مرضى.

يمكنك "حل بعض المشكلات الصحية"، على حد تعبيرك، من خلال حل المشكلات الموجودة في تفكيرك. نعم، يمكنك شفاء بعض الحالات

التي اكتسبتها بالفعل (التي أعطيتها لنفسك)، وكذلك منع ظهور مشاكل جديدة كبيرة. ويمكنك القيام بكل هذا عن طريق تغيير تفكيرك.

وأيضًا – وأنا أكره أن أقترح هذا لأنه يبدو أمرًا عاديًا جدًا، كما كان من عند الله، ولكن بحق الله، اعتني بنفسك بشكل أفضل.

أنت تعتني بجسدك بشكل سيئ، ولا توليه سوى القليل من الاهتمام على الإطلاق حتى تشك في أن هناك خطأ ما يحدث به. أنت لا تفعل شيئًا تقريبًا في طريق الصيانة الوقائية. أنت تهتم بسيارتك بشكل أفضل من اهتمامك بجسدك، وهذا لا يعني الكثير.

لا يقتصر الأمر على فشلك في منع الأعطال من خلال إجراء فحوصات منتظمة، وإجراء فحوصات فيزيائية مرة واحدة سنويًا، واستخدام العلاجات والأدوية التي تم إعطاؤها لك (لماذا تذهب إلى الطبيب، وتطلب مساعدته، ثم لا تستخدم العلاج الذي يقترحه؟ هل يمكنك أن تجيبني على هذا السؤال؟) – أنت أيضًا تسيء معاملة جسدك بشكل رهيب بين هذه الزيارات التي لا تفعل شيئًا حيالها!

أنتم لا تمارسون الرياضة، فيصبح جسدكم مترهلًا، والأسوأ من ذلك، ضعيفًا من عدم الاستخدام.

أنتم لا تغذون أجسادكم بشكل صحيح، وبالتالي يضعف أكثر.

ثم تملأوها بالسموم والمواد الأكثر سخافة التي تتظاهر بأنها طعام. وما زال يعمل من أجلك، هذا المحرك الرائع؛ وما زال يتقدم بشجاعة في مواجهة هذا الهجوم.

انه شئ فظيع. إن الظروف التي تطلب فيها من جسدك البقاء على قيد الحياة هي ظروف مروعة. لكنك لن تفعل سوى القليل أو لا شيء حياله. سوف تقرأ هذا، وتومئ برأسك بالموافقة، وتعود مباشرة إلى سوء المعاملة. وهل تعرف لماذا؟

أخشى أن أسأل.

لأنه ليس لديك إرادة للعيش.

ويبدو أن هذا اتهام قاس.

ليس المقصود منها أن تكون قاسية، ولا أن تكون بمثابة لائحة اتهام. "قاسي" مصطلح نسبي. الحكم الذي وضعته على الكلمات. "الإدانة" تعني الذنب، و"الذنب" تعني ارتكاب المخالفات. لا يوجد خطأ هنا، وبالتالي لا يوجد ذنب ولا لائحة اتهام.

لقد أدليت ببيان بسيط عن الحقيقة. مثل كل تصريحات الحقيقة، فهي تتمتع بخاصية إيقاظك. بعض الناس لا يحبون أن يستيقظوا. معظمهم لا يفعلون ذلك. معظمهم يفضلون النوم.

العالم في الحالة التي هو عليها لأنه مليء بالسائرين أثناء النوم.

وفيما يتعلق بكلامي، ماذا يبدو أنه غير صحيح؟ ليس لديك إرادة للعيش. على الأقل لم يكن لديك أي شيء حتى الآن.

إذا أخبرتني أنك أجريت "تحويلًا فوريًا"، فسأعيد تقييم توقعي لما ستفعله الآن. أقر بأن توقعاتي مبنية على الخبرة السابقة.

... كان من المفترض أيضًا إيقاظك. في بعض الأحيان، عندما يكون الشخص نائماً بعمق، عليك أن تهزه قليلاً.

لقد رأيت في الماضي أن لديك القليل من الرغبة في الحياة. الآن قد تنكر ذلك، ولكن في هذه الحالة أفعالك تتحدث بصوت أعلى من كلماتك. إذا أشعلت سيجارة في حياتك – فضلاً عن تدخين علبة سيجارة يوميًا لمدة ٢٠ عامًا – فلن تكون لديك رغبة كبيرة في الحياة. أنت لا تهتم بما تفعله بجسمك.

لكنني توقفت عن التدخين منذ أكثر من ١٠ سنوات!

فقط بعد ٢٠ عامًا من العقاب الجسدي القاسي.

وإذا سبق لك أن تناولت الكحول في جسمك، فلن تكون لديك رغبة كبيرة في الحياة.

أنا أشرب باعتدال شديد.

لم يكن المقصود من الجسم تناول الكحول. إنه يضعف العقل.

لكن يسوع تناول الخمر! ذهب إلى العرس فحوّل الماء إلى خمر!

إذن من قال أن يسوع كامل؟

يا سبيل الله.

قل هل أصبحت منزعجًا مني؟

حسنًا، حاشا لي أن أغضب من الله. أعني أن هذا سيكون وقحا بعض الشيء، أليس كذلك؟ لكنني أعتقد أننا يمكن أن نتحمل كل هذا بعيدًا بعض الشيء. علمني والدي "كل شيء باعتدال". أعتقد أنني تمسكت بذلك فيما يتعلق بالكحول.

يمكن للجسم أن يتعافى بسهولة أكبر من سوء المعاملة المعتدلة فقط. ولذلك فإن القول مفيد. ومع ذلك، سأتمسك بعبارتي الأصلية: لم يكن الجسم مهيئًا لتناول الكحول.

ولكن حتى بعض الأدوية تحتوي على الكحول!

ليس لدي سيطرة على ما تسميه الطب. سأبقى مع بياني.

أنت حقا جامدة، أليس كذلك؟

انظروا، الحقيقة هي الحقيقة. الآن، إذا قال شخص ما "القليل من الكحول لن يؤذيك"، ووضع هذا البيان في سياق الحياة التي تعيشها الآن، فسوف يتعين علي أن أتفق معه. وهذا لا يغير من حقيقة ما قلته. إنه ببساطة يسمح لك بتجاهله.

ومع ذلك فكر في هذا. حاليًا، أنتم البشر، تستهلكون أجسادكم، عادةً، خلال ٥٠ إلى ٨٠ عامًا. بعضها يدوم لفترة أطول، ولكن ليس كثيرًا. ويتوقف البعض عن العمل عاجلاً، ولكن ليس الأغلبية. هل يمكننا الاتفاق على هذا؟

نعم.

حسنًا، لدينا نقطة بداية جيدة للمناقشة. الآن، عندما قلت إنني أتفق مع عبارة "القليل من الكحول لن يؤذيك"، فقد أكدت ذلك بإضافة "في سياق الحياة التي تعيشها الآن". كما ترون، يبدو أنكم راضون عن الحياة التي

تعيشونها الآن. لكن الحياة، قد يفاجئك أن تعلم، كان من المفترض أن تُعاش بطريقة مختلفة تمامًا. وقد تم تصميم جسمك ليدوم لفترة أطول.

حقاً؟

نعم.

كم أطول؟

أطول بلا حدود.

ماذا يعني ذالك؟

وهذا يعني، يا بني، أن جسدك مصمم ليدوم إلى الأبد.

للأبد؟

نعم. اقرأ ذلك: "إلى الأبد".

هل تقصد أننا لم يكن من المفترض أن نموت أبدًا؟

أنت لا تموت أبدا. الحياة أبدية. أنت خالد. أنت لا تموت أبدا. يمكنك ببساطة تغيير النموذج. لم يكن عليك حتى القيام بذلك. أنت قررت أن تفعل ذلك، وأنا لم أفعل. لقد صنعت لك أجسادًا تدوم إلى الأبد. هل تعتقد حقًا أن أفضل ما يمكن أن تفعله الله، أفضل ما يمكن أن أتوصل إليه، هو جسد يمكنه أن يبلغ ٦٠ أو ٧٠ أو ربما ٨٠ عامًا قبل أن ينهار؟ هل تتخيل أن هذا هو الحد الأقصى لقدرتي؟

لم أفكر قط في طرح الأمر بهذه الطريقة، بالضبط ..

لقد صممت جسمك الرائع ليدوم إلى الأبد! وقد عاش أقدمكم في الجسد دون ألم تقريبًا، ودون خوف مما نسميه الآن الموت.

في أساطيركم الدينية، أنتم ترمزون إلى ذاكرتكم الخلوية لهؤلاء البشر من النسخة الأولى من خلال تسميتهم بآدم وحواء. في الواقع، بالطبع، كان هناك أكثر من اثنين.

في البداية، كانت الفكرة أن تتاح لكم أيها الأرواح الرائعة فرصة لمعرفة أنفسكم كما أنتم حقًا من خلال الخبرات المكتسبة في الجسد المادي، في العالم النسبي - كما شرحت مرارًا وتكرارًا هنا.

وقد تم ذلك من خلال إبطاء السرعة التي لا يمكن فهمها لجميع الاهتزازات (شكل الفكر) لإنتاج المادة – بما في ذلك تلك المادة التي تسميها الجسم المادي.

لقد تطورت الحياة من خلال سلسلة من الخطوات في غمضة عين، والتي نطلق عليها الآن مليارات السنين. وفي هذه اللحظة المقدسة خرجت من البحر، ماء الحياة، إلى الأرض وإلى الشكل الذي تحمله الآن.

إذن فإن أنصار التطور على حق!

أجد أنه من المسلي – مصدر للتسلية المستمرة، في الواقع – أنكم أيها البشر لديكم حاجة كبيرة لتقسيم كل شيء إلى صواب وخطأ. لا يخطر ببالكم مطلقًا أنكم قمت بإعداد هذه التسميات لمساعدتكم في تحديد المادة ونفسكم.

لا يخطر ببالكم أبدًا (إلا لأفضل العقول بينكم) أن شيئًا ما يمكن أن يكون صوابًا أو خطأً؛ أنه فقط في العالم النسبي توجد أشياء واحدة أو أخرى. في عالم المطلق، عالم الزمن اللازمني، كل الأشياء هي كل شيء.

ليس هناك ذكر وأنثى، ليس هناك قبل وبعد، ليس هناك سريع وبطيء، ولا هنا وهناك، ولا أعلى وأسفل، ولا يسار ويمين، ولا يوجد صواب وخطأ.

لقد اكتسب رواد الفضاء لديكم إحساسًا بهذا. لقد تخيلوا أنفسهم وهم ينطلقون إلى الأعلى للوصول إلى الفضاء الخارجي، ليجدوا عندما وصلوا إلى هناك أنهم كانوا ينظرون إلى الأرض. أم كانوا كذلك؟ ربما كانوا ينظرون إلى الأرض! ولكن بعد ذلك، أين كانت الشمس؟ أعلى؟ تحت؟ لا! هناك، إلى اليسار. والآن، فجأة، لم يكن الشيء لأعلى ولا لأسفل، بل كان جانبيًا.. وهكذا اختفت جميع التعريفات.

هكذا هو الحال في عالمي – عالمنا – عالمنا الحقيقي. تختفي جميع التعريفات، مما يجعل من الصعب حتى التحدث عن هذا المجال

بعبارات نهائية. الدين هو محاولتك للتحدث عما لا يوصف. لا يقوم بعمل جيد جدا.

لا يا بني، أنصار التطور ليسوا على حق. لقد خلقت كل هذا – كل هذا – في غمضة عين؛ في لحظة واحدة مقدسة، كما قال أنصار نظرية الخلق. و.. لقد حدث ذلك من خلال عملية تطور استغرقت مليارات ومليارات مما نسميه السنين، تمامًا كما يدعي أنصار التطور.

وكلاهما "على حق". كما اكتشف رواد الفضاء، كل هذا يتوقف على كيفية نظرتك إليه.

لكن السؤال الحقيقي هو: لحظة واحدة مقدسة/ومليارات السنين، ما الفرق؟ هل يمكنك أن توافق ببساطة على أن اللغز أكبر من أن تحله؟ لماذا لا نعتبر اللغز مقدسا؟ ولماذا لا نسمح للمقدس أن يكون مقدسا، ونتركه وشأنه؟

أعتقد أن لدينا جميعا حاجة لا تشبع للمعرفة.

لكنك تعلم بالفعل! لقد أخبرتك للتو! ومع ذلك، فأنت لا تريد أن تعرف الحقيقة، بل تريد أن تعرف الحقيقة كما تفهمها. هذا هو العائق الأكبر أمام تنويرك. تعتقد أنك تعرف الحقيقة بالفعل! تعتقد أنك تفهم بالفعل كيف هو الأمر. لذا فإنك توافق على كل ما تراه أو تسمعه أو تقرأه مما يقع ضمن نموذج فهمك، وترفض كل ما لا يدخل في ذلك. وهذا ما تسميه التعلم. وهذا ما تسميه الانفتاح على التعاليم. للأسف، لا يمكنك أبدًا أن تكون منفتحًا على التعاليم طالما أنك منغلق على كل شيء باستثناء حقيقتك.

وهكذا فإن هذا الكتاب ذاته سوف يطلق عليه البعض تجديفًا – أي عمل الشيطان. ولكن من له آذان للسمع فليسمع. أقول لك هذا: لم يكن من المفترض أن تموت أبدًا. تم إنشاء شكلك الجسدي كوسيلة راحة رائعة؛ أداة رائعة. وسيلة مجيدة تسمح لك بتجربة الواقع الذي خلقته بعقلك، حتى تتمكن من معرفة الذات التي خلقتها في روحك.

الروح تصور، والعقل يخلق، والجسد يختبر ويشعر. الدائرة كاملة. ثم تعرف الروح نفسها من خلال تجربتها الخاصة. إذا لم يعجبها ما يختبره (الشعور)، أو ترغب في تجربة مختلفة لأي سبب من الأسباب، فإنها ببساطة تتصور تجربة جديدة للذات، وبكل معنى الكلمة، تغير رأيها.

وسرعان ما يجد الجسم نفسه في تجربة جديدة. (كان "أنا القيامة والحياة" مثالاً رائعًا على ذلك. كيف تعتقد أن يسوع فعل ذلك على أي حال؟ أم أنك لا تصدق أنه حدث على الإطلاق؟ صدق ذلك. لقد حدث!)

ومع ذلك، فالأمر كذلك: الروح لن تتفوق أبدًا على الجسد أو العقل. لقد جعلتك ككائن ثلاثة في واحد. أنتم ثلاثة كائنات في واحد، مخلوقون على صورتي ومثالي.

الجوانب الثلاثة للذات ليست بأي حال من الأحوال غير متساوية مع بعضها البعض. ولكل منهما وظيفة، ولكن لا وظيفة أعظم من أخرى، ولا وظيفة تسبق وظيفة أخرى. كلها مترابطة بطريقة متساوية تماما.

تصور – خلق – تجربة. ما تتصوره تخلقه، وما تخلقه تجربه، وما تجربه تصوره. لهذا السبب يقال، إذا تمكنت من جعل جسدك يختبر شيئًا ما (خذ الوفرة، على سبيل المثال)، فسرعان ما ستشعر به في روحك، التي ستتصور نفسها بطريقة جديدة (أي الوفرة). وبذلك تقدم لعقلك فكرة جديدة حول ذلك. ومن الفكر الجديد تنبثق المزيد من الخبرة أو الشعور والتجربة، ويبدأ الجسم في عيش واقع جديد كحالة دائمة من الوجود.

جسدك وعقلك وروحك (النفس) واحد. في هذا، أنت عالم مصغر مني – الكل الإلهي، كل شيء مقدس، المجموع والجوهر. ترى الآن كيف أنني البداية والنهاية لكل شيء، الألف والياء.

الآن سأشرح لك اللغز النهائي: علاقتك الدقيقة والحقيقية معي.

أنت جسدي.

كما أن جسدك بالنسبة لعقلك وروحك، كذلك أنت أيضًا بالنسبة لعقلي وروحي. لذلك:

كل ما أختبره وأشعر به، أختبره وأشعر به من خلالك.

كما أن جسدك وعقلك وروحك واحد، كذلك أنا أيضًا.

لذلك فإن يسوع الناصري، من بين الكثيرين الذين فهموا هذا السر، تكلم بالحقيقة الثابتة عندما قال: "أنا والآب واحد". والآن سأخبرك أن هناك حقائق أكبر من هذه والتي سوف تتعرف عليها يومًا ما. لأنه كما أنتم جسد لي فأنا جسد آخر.

هل تقصد أنك لست الله؟

نعم، أنا الله، كما تفهمونه الآن. أنا إلهة كما تفهمها الآن. أنا المتصور والخالق لكل ما تعرفونه وتختبرونه الآن، وأنتم أبنائي.. حتى وأنا ابن شخص آخر.

هل تحاول أن تقول لي أنه حتى الله لديه إله؟

أقول لك إن إدراكك للواقع المطلق محدود أكثر مما كنت تعتقد، وأن الحقيقة غير محدودة أكثر مما تتخيل. أنا أعطيك لمحة صغيرة جدًا عن اللانهاية والحب اللامتناهي. (لمحة أكبر بكثير ولن تتمكن من الاحتفاظ بها في واقعك. وبالكاد يمكنك الاحتفاظ بهذا).

انتظر دقيقة! هل تقصد أنني لا أتحدث مع الله هنا حقًا؟

لقد أخبرتك – إذا كنت تتصور أن الله هو خالقك وسيدك – حتى ولو كنت خالق جسدك وسيده – فأنا إله فهمك. وأنت تتحدث معي، نعم. لقد كانت محادثة ممتعة، أليس كذلك؟

سواء كانت ممتعة أم لا، أنا اعتقدت أنني كنت أتحدث مع الإله الحقيقي. إله الآلهة. كما تعلمون – الأعلى، الرئيس.

هو كذلك. ثق بي. هو كذلك.

ومع ذلك فإنك تقول إن هناك شخصًا أعلى منك في هذا المخطط الهرمي للأشياء.

نحـن نحـاول الآن أن نفعـل المسـتحيل، وهـو أن نتحـدث عمـا لا يوصـف. وكما قلت، هذا هو ما يسعى الدين إلى القيام بـه. اسمح لـي أن أرى إذا كان بإمكاني إيجاد طريقة لتلخيص ذلك.

إلى الأبد أطول مما تعلم. الأبدية أطول من الأبد. والله أكبر مما تتصور . الله هو الطاقة التي تسميها الخيال. الله هو الخلق. الله هو الفكر الأول. و الله آخر تجربة . والله هو كل شيء بينهما.

هل سبق لك أن نظرت إلى مجهر عالي الطاقة، أو شاهدت صورًا أو أفلامًا عن الحركة الجزيئية، وقلت: "يا إلهي، يوجد كون كامل هناك في الأسفل. وبالنسبة لهذا الكون، أنا، المراقب الحاضر الآن، يجب أن أشعر وكأنني الله! هل سبق لك أن قلت ذلك، أو كان لديك هذا النوع من الخبرة؟

نعم، أنا افترض أن كل شخص مفكر قد واجه ذلك.

بالفعل. لقد أعطيت نفسك لمحة خاصة بك عما أعرضه عليك هنا.

وماذا ستفعل لو قلت لك أن هذا الواقع الذي أعطيت نفسك لمحة عنه لا ينتهي أبدًا؟

اشرح ذلك. وأطلب منك توضيح ذلك.

خذ أصغر جزء من الكون يمكنك تخيله. تخيل هذا الجسيم الصغير جدًا من المادة.

تمام.

الآن قطعها إلى النصف.

تمام.

ماذا لديك؟

نصفين أصغر.

بدقة. الآن قطع تلك إلى النصف. ماذا الان؟

نصفين أصغر.

جميل. الآن مرة أخرى، ومرة أخرى! ماذا تبقى؟

جزيئات أصغر وأصغر.

نعم ولكن متى يتوقف؟ كم مرة يمكنك تقسيم المادة حتى تختفي من الوجود؟

لا أعرف. أعتقد أنه لا يتوقف عن الوجود أبدًا.

هل تقصد أنه لا يمكنك تدميره بالكامل؟ كل ما يمكنك فعله هو تغيير شكله؟

يبدو الأمر كذلك.

أقول لك هذا: لقد تعلمت للتو سر الحياة بأكملها، ورأيت ما لا نهاية.

الآن لدي سؤال لأطرحه عليك.

تمام...

ما الذي يجعلك تعتقد أن اللانهاية تسير في اتجاه واحد فقط؟

لذا.. ليس هناك نهاية للصعود، كما ليس هناك نزول.

ليس هناك أعلى أو أسفل، ولكنني أفهم قصدك.

ولكن إذا لم يكن هناك نهاية للصغار، فهذا يعني أنه لا نهاية للكبر.

صحيح.

ولكن إذا لم يكن هناك نهاية للضخامة، فلن يكون هناك أكبر. وهذا يعني، بالمعنى الأكبر، أنه لا يوجد إله!

أو ربما كل ذلك هو الله، وليس هناك شيء آخر.

أقول لك هذا: أنا الذي أنا.

وأنت ما أنت عليه. لا يمكنك أن لا تكون كذلك. يمكنك تغيير الشكل كما تريد، لكن لا يمكنك ألا تكون. ومع ذلك، قد تفشل في معرفة من أنت، وفي هذا الفشل، لا تجرب سوى نصف الأمر.

سيكون ذلك جهنم.

بالضبط. ومع ذلك، فأنت لست محكومًا عليه. أنت لا تنزل إليها إلى الأبد. كل ما يتطلبه الأمر للخروج من جهنم – الخروج من عدم المعرفة – هو أن تعرف مرة أخرى، الإدراك من جديد.

هناك العديد من الطرق والعديد من الأماكن (الأبعاد) التي يمكنك من خلالها القيام بذلك.

أنت الآن في أحد تلك الأبعاد. ويسمى في فهمكم العالم ثلاثي الأبعاد (البعد الثالث).

وهناك غيرها الكثير؟

ألم أقل لك أن في مملكتي قصورًا كثيرة؟ لم أكن لأخبرك بذلك لو لم يكن الأمر كذلك.

إذًا لن يكون هناك جهنم، ليس حقًا. أعني أنه لا يوجد مكان أو بُعد محكوم علينا به إلى الأبد!

ماذا سيكون الغرض من ذلك؟

ومع ذلك، فأنت دائمًا مقيد بمعرفتك – بالنسبة لك – نحن – كائن مخلوق ذاتيًا.

لا يمكنك أن تكون ما لا تعرف أنك تستطيع أن تكونه.

ولهذا السبب أُعطيت لك هذه الحياة، حتى تتمكن من معرفة نفسك من خلال تجربتك الخاصة. بعد ذلك، يمكنك أن تتصور نفسك كما أنت حقًا، وتخلق نفسك على هذا النحو في تجربتك – وتكتمل الدائرة مرة أخرى.. وهي أكبر.

وهكذا، أنت في طور النمو – أو، كما قلت في هذا الكتاب، في طور الصيرورة.

ليس هناك حدود لما يمكن أن تصبح.

تقصد أنه يمكنني حتى أن أكون – هل أجرؤ على قول ذلك؟ – إلهًا ... مثلك تمامًا؟

ماذا تعتقد؟

لا أعرف.

وإلــى أن تفعـل ذلـك، لا يمكنـك ذلـك. تـذكر المثلـث – الثـالوث الأقـدس: روح – عقل – جسـد. تصـور –خلـق –تجربـة. تـذكر، باسـتخدام الرموز الخاصة بك:

الروح القدس = إلهام = حبل

الأب = تربية = خلق ابن = ذرية = خبرة

يختبر الابن خلق فكر الأبوة الذي يتصوره الروح القدس.

هل يمكنك أن تتصور نفسك كإله في يوم من الأيام؟

في أعنف لحظاتي.

جيد، لأني أقول لك: أنت إله بالفعل. أنت ببساطة لا تعرف ذلك.

(ألم أقل أنكم آلهة)؟

الفصل الرابع عشر

لقد شرحت كل شيء بالنسبة لك. الحياة. كيف تعمل. السبب والغرض منها. هل هناك المزيد؟ كيف يمكنني أن أخدمك؟

لا يوجد شيء أكثر يمكن أن أطلبه. أنا ممتلئ بالشكر على هذا الحوار الرائع. لقد كانت بعيدة المدى وشاملة جدًا. وعندما أنظر إلى أسئلتي الأصلية، أرى أننا قد غطينا الأسئلة الخمسة الأولى – المتعلقة بالحياة والعلاقات، والمال والمهن، والصحة. كان لدي المزيد من الأسئلة في تلك القائمة الأصلية، كما تعلمون، ولكن بطريقة ما جعلت هذه المناقشات تلك الأسئلة تبدو غير ذات صلة.

نعم. ومع ذلك، لقد طلبت منهم. دعونا نجيب بسرعة على بقية الأسئلة، واحدًا تلو الآخر. الآن بعد أن نتحرك بسرعة عبر المادة.

ما هي المادة؟

المادة التي أحضرتها لك هنا لأكشفها لك – الآن بعد أن نتحرك بهذه السرعة عبر المادة، دعنا نأخذ تلك الأسئلة المتبقية ونتعامل معها بسرعة.

٦. ما هو الدرس الكرمي الذي من المفترض أن أتعلمه هنا؟ ما الذي أحاول إتقانه؟

أنت لا تتعلم شيئا هنا. ليس لديك ما تتعلمه. عليك فقط أن تتذكر. أي أذكروني من جديد.

ما الذي تحاول إتقانه؟ أنت تحاول أن تتقن الإتقان.

٧. هل يوجد شيء اسمه التقمص؟ كم عدد الحيوات الماضية التي عشتها؟ ماذا كنت فيهم؟ هل "الديون الكرمية" حقيقة واقعة؟

من الصعب تصديق أنه لا يزال هناك سؤال حول هذا الأمر. أجد صعوبة في التخيل. كان هناك الكثير من التقارير أتتكم من مصادر موثوقة

تمامًا حول تجارب الحياة الماضية. وقد أعاد بعض هؤلاء الأشخاص العائدين أوصافًا تفصيلية مذهلة للأحداث، وبيانات يمكن التحقق منها تمامًا، مما يزيل أي احتمال بأنهم كانوا يختلقون الأمر أو خططوا لخداع الباحثين والأحباء بطريقة أو بأخرى.

لقد عشت ٦٤٧ حياة سابقة، لأنك تصر على أن تكون دقيقًا. هذا هو رقمك ٦٤٨. كنت كل شيء فيهم. ملك، ملكة، قن. معلم، طالب، سيد. ذكر وأنثى. محارب، من دعاة السلام. بطل، جبان. قاتل، منقذ. حكيم، أحمق. لقد كنت كل ذلك!

لا، لا يوجد شيء اسمه الدين الكارمي، ليس بالمعنى الذي تقصده في هذا السؤال. الدين هو شيء يجب أو ينبغي سداده.

أنت لست ملزما بفعل أي شيء.

ومع ذلك، هناك أشياء معينة تريد القيام بها؛ تختارها للتجربة. وتعتمد بعض هذه الاختيارات على ما مررت به من قبل، وقد نشأت الرغبة في الحصول عليها.

هذا أقرب ما يمكن للكلمات أن تصل إلى هذا الشيء الذي تسميه كارما.

إذا كانت الكارما هي الرغبة الفطرية في أن تكون أفضل، وأن تكون أكبر، وأن تتطور وتنمو، وأن تنظر إلى الأحداث والتجارب الماضية كمقياس لذلك، فنعم، الكارما موجودة.

لكنها لا تتطلب أي شيء. ليس هناك ما هو مطلوب من أي وقت مضى. أنت، كما كنت دائمًا، كائنًا حر الاختيار.

٨. أشعر أحيانًا بأنني نفسي (فوق حسي) جدًا. هل هناك شيء مثل كونك نفسيا؟ هل أنا كذلك؟ هل الأشخاص الذين يدعون أنهم نفسانيون "يتاجرون بالشيطان"؟

نعم، هناك شيء اسمه روحانية. أنت التي. الجميع هو كذلك. لا يوجد شخص لا يمتلك ما تسميه القدرة النفسية فوق الحسية، هناك فقط أشخاص لا يستخدمونها.

إن استخدام القدرة النفسية ليس أكثر من استخدام الحاسة السادسة.

من الواضح أن هذا ليس "اتجارًا بالشيطان"، وإلا لم أكن لأعطيك هذا المعنى. وبطبيعة الحال، ليس هناك شيطان يمكن التعامل معه. يومًا ما – ربما في الكتاب الثاني – سأشرح لك بالضبط كيف تعمل الطاقة النفسية والقدرة النفسية.

هل سيكون هناك كتاب ثاني؟

نعم. ولكن دعونا ننهي هذا أولا.

٩. هل يجوز أخذ المال لعمل الخير؟ إذا اخترت أن أقوم بعمل شفاء في العالم – عمل الله – فهل يمكنني أن أفعل ذلك وأصبح غنيًا ماليًا أيضًا؟ أم أن الأمرين متنافيان؟

لقد غطيت هذا فيما مضى.

١٠. هل الجنس مقبول؟ هيا – ما هي القصة الحقيقية وراء هذه التجربة الإنسانية؟ هل الجنس للإنجاب فقط كما تقول بعض الأديان؟ هل القداسة الحقيقية والاستنارة تتحقق من خلال إنكار – أو تحويل – الطاقة الجنسية؟ هل من الممكن ممارسة الجنس بدون حب؟ هل مجرد الإحساس الجسدي به جيد بما فيه الكفاية كسبب؟

بالطبع الجنس "جيد". مرة أخرى، إذا لم أكن أريدك أن تلعب ألعابًا معينة، فلن أعطيك الألعاب. هل تعطي أطفالك أشياء لا تريدهم أن يلعبوا بها؟

العب مع الجنس. العب به! إنها متعة رائعة. لماذا، يتعلق الأمر بأقصى قدر من المتعة التي يمكنك الاستمتاع بها مع جسدك، إذا كنت تتحدث عن تجارب جسدية بحتة.

لكن بحق السماء، لا تدمروا البراءة واللذة الجنسية ونقاء المتعة بإساءة استخدام الجنس. لا تستخدمه من أجل السلطة، أو لغرض خفي؛ لإرضاء الأنا أو الهيمنة؛ لأي غرض آخر غير أنقى فرح وأعلى نشوة، معطاة ومشتركة ومتقاسمة – وهو الحب، والحب المعاد خلقه – وهو الحياة الجديدة! ألم أختر طريقة لذيذة لأكسب منكم المزيد؟

أما بالنسبة لإنكار الجنس، فقد عالجت ذلك سابقاً. لم يتم تحقيق أي شيء مقدس من خلال الإنكار. ومع ذلك، تتغير الرغبات مع رؤية حقائق أكبر. لذلك، ليس من غير المعتاد أن يرغب الناس ببساطة في ممارسة نشاط جنسي أقل، أو حتى عدم الرغبة فيه على الإطلاق، أو في هذا الصدد، أي من عدد من أنشطة الجسم. بالنسبة للبعض تصبح أنشطة الروح في المقام الأول، وأكثر متعة إلى حد كبير.

لكلٍ ما يريد، ولن يحاكم أحد، هذا هو المبدأ.

يتم الرد على نهاية سؤالك بهذه الطريقة: لست بحاجة إلى أن يكون لديك سبب لأي شيء. كن سبباً لمشاعرك وتجربتك.

تذكر أن التجربة تنتج أناك ومغزاك، والمغزى ينتج الخلق، والخلق ينتج التجربة.

هل تريد تجربة نفسك كشخص يمارس الجنس بدون حب؟

تفضل! ستفعل ذلك حتى لا ترغب في ذلك بعد الآن. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يجعلك تتوقف عن هذا السلوك أو أي سلوك آخر – هو فكرتك الناشئة حديثًا حول هويتك.

في ذلك كل البساطة وكل التعقيد.

١١. لماذا جعلت الجنس تجربة إنسانية رائعة ومذهلة وقوية جدًا إذا كان كل ما علينا فعله هو الابتعاد عنه قدر الإمكان؟ وفي هذا الصدد، لماذا تعتبر كل الأشياء الممتعة إما "غير أخلاقية، أو غير قانونية"؟

لقد أجبت على نهاية هذا السؤال أيضًا بما قلته للتو. جميع الأشياء الممتعة ليست غير أخلاقية أو غير قانونية. ومع ذلك، فإن حياتك هي تمرين مثير للاهتمام في تحديد ماهية الفرح والمتعة.

بالنسبة للبعض، تعني كلمة " المرح" أحاسيس الجسم. بالنسبة للآخرين، قد يكون "المرح والمتعة" شيئًا مختلفًا تمامًا. كل هذا يتوقف على من تظن نفسك، وماذا تفعل هنا.

هناك الكثير مما يمكن قوله عن الجنس أكثر مما يقال هنا، لكن لا شيء أكثر أهمية من هذا: الجنس هو المتعة، والعديد منكم جعل الجنس كل شيء آخر غيره.

الجنس مقدس أيضًا، نعم. لكن الفرح والقداسة هنا يمتزجان (هما في الواقع نفس الشيء)، ويعتقد الكثير منكم أنهما ليسا متطابقين.

تشكل مواقفك تجاه الجنس صورة مصغرة لمواقفك تجاه الحياة. ينبغي أن تكون الحياة فرحة واحتفالاً، وقد أصبحت تجربة من الخوف والقلق و"عدم الاكتفاء" والحسد والغضب والمأساة. ويمكن قول الشيء نفسه عن الجنس.

لقد قمعتم الجنس، تمامًا كما قمتم بقمع الحياة، بدلاً من التعبير الكامل عن الذات، بالتخلي والفرح.

لقد أخجلتم الجنس، كما أخجلتم الحياة، ووصفتموها بأنها شريرة، بدلًا من أن تسموها أسمى هدية وأعظم متعة. قبل أن تحتجوا بأنكم لم تخجلوا الحياة، انظروا إلى مواقفكم الجماعية تجاهها. إن أربعة أخماس سكان العالم يعتبرون الحياة ابتلاءً، وزمن اختبار، وديونًا كارمية يجب سدادها، ومدرسة ذات دروس قاسية يجب تعلمها، وبشكل عام، تجربة يجب تحملها أثناء الانتظار. الفرح الحقيقي هو بعد الموت.

ومن المؤسف أن الكثير منكم يفكر بهذه الطريقة. لا عجب أنك قد ألحقت العار بالفعل ذاته الذي يخلق الحياة، وهو الجنس.

الطاقة التي تؤكد على الجنس هي الطاقة التي تؤكد على الحياة؛ وهي الحياة! إن الشعور بالانجذاب والرغبة الشديدة والملحة في كثير من الأحيان في التحرك تجاه بعضنا البعض، لكي نصبح واحدًا، هي الديناميكية الأساسية لكل ما في الحياة. لقد بنيت ذلك في كل شيء. إنه فطري، متأصل، داخل كل ما هو موجود.

إن القواعد الأخلاقية، والقيود الدينية، والمحظورات الاجتماعية، والأعراف العاطفية التي وضعتموها حول الجنس (وبالمناسبة، حول الحب، والحياة كلها) جعلت من المستحيل عليكم تقريبًا أن تحتفلوا بكيانكم.

منذ بداية الزمن، كل ما أراده الإنسان هو أن يحب وأن يُحَب. ومنذ الأزل، بذل الإنسان كل ما في وسعه ليجعل من المستحيل القيام بذلك.

الجنس هو تعبير استثنائي عن الحب – حب الآخر، حب الذات، حب الحياة. لذلك يجب عليك أن تحبه! (وأنت تفعل ذلك، ولكن لا يمكنك إخبار أي شخص بذلك؛ ولا تجرؤ على إظهار مدى حبك لذلك، وإلا سيتم وصفك بالمنحرف. ومع ذلك، فهذه الفكرة هي المنحرفة).

في كتابنا القادم، سننظر إلى الجنس عن كثب؛ استكشاف ديناميكياته بمزيد من التفصيل، لأن هذه تجربة ومسألة ذات آثار شاملة على نطاق عالمي.

في الوقت الحالي، وبالنسبة لك شخصيًا، اعرف هذا ببساطة: لم أعطيك شيئًا مخجلًا، على الأقل جسدك ووظائفه. ليست هناك حاجة لإخفاء جسدك أو وظائفه، ولا حبك لنفسك أو ولبعضكم البعض.

برامجكم التليفزيونية لا تفكر في إظهار العنف العاري، بل تحجم عن إظهار الحب العاري. ويعكس مجتمعك بأكمله هذه الأولوية.

١٢. هل توجد حياة على الكواكب الأخرى؟ هل سبق لنا زيارتها؟ هل يتم ملاحظتنا الآن؟ هل سنرى أدلة – لا رجعة فيها ولا جدال فيها – على وجود حياة خارج كوكب الأرض في حياتنا؟ هل كل شكل من أشكال الحياة له إلهه الخاص؟ هل أنت إله كل ذلك؟

نعم للجزء الأول. نعم للثاني. نعم للثالث. لا أستطيع الإجابة على الجزء الرابع، لأن ذلك سيتطلب مني التنبؤ بالمستقبل، وهو أمر لا أنوي فعله.

ومع ذلك، سنتحدث كثيرًا عن هذا الشيء المسمى بالمستقبل في الكتاب الثاني، وسنتحدث عن الحياة خارج كوكب الأرض وطبيعة أو (طبائع) الله في الكتاب الثالث.

يا إلهي. سيكون هناك كتاب ثالث؟

اسمح لي بوضع الخطوط العريضة للخطة هنا.

يجب أن يحتوي الكتاب الأول على الحقائق الأساسية والمفاهيم الرئيسية ويتناول الأمور والقضايا الشخصية الأساسية للإنسان.

الكتاب الثاني هو أن يحتوي على المزيد من الحقائق البعيدة المدى، والتفاهمات الأعظم، ومعالجة الأمور والقضايا العالمية.

الكتاب الثالث هو أن يحتوي على أكبر الحقائق التي أنت الآن قادر على فهمها، ويتناول المسائل والقضايا العالمية، المسائل التي يتعامل معها جميع كائنات الكون.

مفهوم. هل هذا امر؟

لا، إذا كان بإمكانك طرح سؤال كهذا ، فأنت لم تفهم شيئًا في هذا الكتاب.

لقد اخترت أنت القيام بهذا العمل، وقد تم اختيارك. الدائرة كاملة.

هل تفهم؟

نعم.

١٣. هل ستأتي المدينة الفاضلة إلى كوكب الأرض؟ هل سيظهر الله نفسه لشعب الأرض كما وعد؟ هل يوجد شيء اسمه المجيء الثاني؟ هل ستكون هناك نهاية للعالم، كما تنبأ الكتاب المقدس؟ هل هناك دين واحد حقيقي؟ إذا كان كذلك؛ فأيهم هو الصحيح؟

سيتطلب الجواب عن هذه الأسئلة كتاباً في حد ذاته، وسيضم جزءًا كبيرًا من المجلد الثالث. لقد أبقيت هذا المجلد الافتتاحي مقتصرًا على المزيد من الأمور الشخصية، والمزيد من القضايا العملية. سأنتقل إلى أسئلة ومسائل أكبر ذات تأثير عالمي وكوني في الأجزاء التالية.

إذاً هل هذا هو كل شيء في الوقت الحالي؟ هل علينا ألا نتحدث أكثر هنا؟

ماذا، هل تفتقدني؟

نعم! لقد كان هذا ممتعاً! هل ننتهي الآن؟

أنت بحاجة إلى القليل من الراحة. ويحتاج قراؤك إلى الراحة أيضًا. هناك الكثير هنا لاستيعابه. هناك الكثير للتصارع معه. الكثير للتفكير. خذ بعض الوقت للراحة. فكر في هذا. فكر في الأمر.

لا تشعر بالتخلي أو الهُجران. فأنا دائماً معك. إذا كانت لديك أسئلة — أسئلة يومية — كما أعلم أنك تفعلها حتى الآن، وستستمر في ذلك — فاعلم أنه يمكنك أن تدعوني للإجابة عليها. لا تحتاج إلى شكل هذا الكتاب.

ليست هذه هي الطريقة الوحيدة التي أتحدث إليكم بها. استمع لي في حقيقة روحك. استمع لي بمشاعر قلبك. استمع لي في هدوء عقلك.

اسمعني، في كل مكان. عندما يكون لديك سؤال، فاعلم ببساطة أنني أجبت عليه بالفعل. ثم افتح عينيك على عالمك. يمكن أن يكون ردي في مقال تم نشره بالفعل. في خطبة مكتوبة بالفعل وعلى وشك إلقاءها. في الفيلم الذي يجري الآن. في الأغنية التي ألفت بالأمس فقط. في الكلمات التي على وشك أن يقولها شخص عزيز عليك. في قلب صديق جديد على وشك أن يكون.

حقيقتي في همس الريح، وخرير النهر، وصوت الرعد، وصنبور المطر.

إنه ملمس الأرض، ورائحة الزنبق، ودفء الشمس، وجاذبية القمر.

إن حقيقتي ومساعدتك الأكيدة في وقت الحاجة – رائعة مثل سماء الليل، وكم هي سهلة وموثوقة مثل غرغرة الطفل. إنها عالية مثل نبضات القلب المضطربة – وهادئة مثل النفس الذي يتم التقاطه في الاتحاد معي.

لن أتركك، لا أستطيع أن أتركك، لأنك خلقي وإنتاجي، ابنتي وابني، هدفي و.. نفسي.

ادعني إذًا أينما ومتى كنت منفصلاً عن السلام الذي أنا عليه.

سأكون هناك...

مع الحقيقة...

مع النور...

ومع الحب...